

ملخصات
بحوث المؤتمر العالمي العاشر
للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م



عربي

ملخصات بحوث
المؤتمر العالمي العاشر
للإعجاز العلمي في القرآن والسنة



رابطة العالم الإسلامي MUSLIM WORLD LEAGUE
الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسُنّة
INTL. COMMISSION ON SCIENTIFIC SIGNS IN QUR'AN & SUNNAH

ملخصات بحوث
المؤتمر العالمي العاشر
للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

دار جياد للنشر والتوزيع



المحتويات

كلمة فضيلة الدكتور/ عبد الله بن عبد العزيز المصلح	١٥
آثار ظلام الليل وضوء النهار على النبات	٢٣
ا.د. / قطب عامر فرغلى عمران	
إشارات إعجازية في تكوين لبن الأنعام	٢٩
الأستاذ الدكتور حامد عطيه محمد	
الإعجاز العلمي في قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فما فوْقَهَا)	٣٣
الأستاذ الدكتور/ مصطفى إبراهيم حسن	
الإعجاز في خلية النحل كفاءة الأعسال المضادة للميكروبات	٣٧
أ.د. أحمد جعفر حجازى	
أهمية الندى «الطل»	٤١
الاسم: ملوك محمد خزان الخزان	
تطور الحموضة واللون ومدة تخزين اللحوم المذكاة	٤٥
د.محمد بو رباب	
د.حمد إد عمر	

دراسة نسيجية وتركيبية دقيقة ومقارنة لتأثير نبات القسط وعقار أمفوتريسين (ب) ٥٣

أ.د. سناء أحمد خليفة

أ.د. رحمة علي أحمد العلياني

معجزة الاستشفاء بالعسل ٥٧

أسماء سيب

إعجاز التمر في الشفاء والوقاية من الميكروبات الضارة والممرضة ٦١

دكتورة / أروى عبد الرحمن أحمد

الإعجاز العلمي في لون العسل وعلاقته بحصوات الكلى ٦٥

أحمد بن سطال

دراسة نسيجية لتأثير الخوف على النسيج الكبدي ٧١

د.لطيفة بنت إسحاق عبد الملك خياط

تأثير القسط الهندي ٧٩

د. منال عثمان حمزة كردي القطان

التحلل في علم الميكروبيولوجي حقيقة علمية دونت في القرآن والسنة ٨٣

د.أحلام بنت أحمد العوضي

الإعجاز العلمي في تحريم لحم الخنزير ٨٩

أ.د / حنفي محمود مدبولي

العنب إعجاز، بين غذاء وشفاء ٩٣

أ.د. ميساء محمد الراوي

تأثير الحبة السوداء على مستويات السكر والدهون عند مرضى داء ارتفاع السكر في الدم ٩٧

د. عبد الله عمر باموسى

الأسس العلمية لاختبار البصمة الوراثية في القرآن والسنة ١٠٥

د. محمود عبد ا لله إبراهيم نجا

المسح على رأس اليتيم ١١١

د. مها يوسف جار الله الحسن الجار الله

إعجاز الحبة السوداء في القضاء على البكتيريا المسببة للداء ١١٥

أ.د. محمد محمود شهيب

د .إيمان محمد حلواني

العلاج النبوي بتمر العجوة في حالات التسمم والتليف الرئوي بالجازولين ١٢١

د.ليلى أحمد طيب الحمدي

أ.دينا أحمد إبراهيم موصلي

إعجاز القرآن في إنجاب الذرية ١٢٧

أ.د. مجاهد أبو المجد

أ.د. سامي هلال

دراسة فعالية الحبة السوداء في علاج الملاريا مقارنة بعلاج الكلوروكوين ١٣٣

د.خالد بن سعيد عسيري

خريطة المخ بينة علمية ١٣٧

د. محمد دودح

الإعجاز العلمي في زيت الزيتون ١٤٥

الدكتور/ حسان شمسي باشا

التضاد الميكروبي والتأثير العلاجي لمستخلص نبات اليقطين ١٥١

دكتورة / آمنة علي صديق

دراسة تأثير عسل النحل والحبة السوداء على خلايا الكبد السرطانية ١٥٧

أ.د. محمود إسماعيل حسن

أ.د . جمال مبروك

د.حنان حسين شحاتة،

د. مروة محمود أبو الحسين

الإعجاز العلمي في حديث (إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم . .) ١٦٣

أ. نهى طلال إبراهيم زيلعي

أ. ناجية الزنبقي

تقييم الحالة المناعية لدى مريضات سرطان الثدي ١٦٧

مجموعة من الباحثين

الهدي النبوي في منع ومعالجة الغضب سبق طبي معجز ١٧٣

د. محمد العجرودي

الإعجاز البياني في القرآن الكريم ١٧٩

أ.د. محمد محمد داود

بعض أوجه الإعجاز في حديث النهي عن بيع ما ليس عندك ١٨٥

أ. عبد الكريم أحمد قندوز

من وجوه الإعجاز التشريعي في القرآن والسنة تظافر أوجه الإلزام ١٨٩

د. صالح عسكر

إعجاز القرآن الكريم في الإخبار عن الغيبيات ١٩٧

أ.د. محمد أمحــزون .

ملامح الإعجاز الإعلامي في قوله تعالى: «يا أيها الذين ءامنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبيّنوا» ٢٠٥

د.رحيمة الطيب عيساني

من حكم التشريع لمسائل علم المواريث ٢١٣

د.نجيب بوحنيك

الأستاذة : سلاف القيقط

إعجاز القرآن في دلالة الفطرة على الإيمان ٢١٩

د / سعد بن علي الشهراني

شهادة الأناجيل بصدق الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ٢٢٣

أ. أسماء عبد المجيد الزنداني.

الإعجاز التشريعي في الطلاق ٢٢٧

أ.د. محمد نبيل محمد السيد غنايم

الإعجاز التشريعي في الحقوق الاقتصادية المشتركة بين الرجل والمرأة كدليل على تكريم المرأة ٢٣١

د. شيرين فتحي عبد الحميد مصطفي

الإعجاز العلمي في أحاديث منع التداوي بالخمر ٢٣٥

د. محمد علي البار

الإعجاز التشريعي في تحريم الربا ٢٤١

د. كوثر عبدالفتاح الأبجي

خروج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببُصرى	٢٤٧
د. مها عبد الرحمن أحمد نتو	
عدة المطلقة	٢٥١
د.فوزي محمد رمضان	
ظاهرة السراب بين العلم وحقائق الكتاب	٢٥٩
حسن يوسف شهاب الدين	
مرور البرق بين العلم والإيمان	٢٦٥
المهندس عبد الدائم الكحيل	
مصابيح الكون	٢٧١
د. يس بن محمد المليكي	
إثبات توسط مكة المكرمة لليابسة	٢٧٧
أ.د. يحيى حسن وزيرى	
كثرة حوادث الزلازل والبراكين وخسف الأرض	٢٨٣
أنيس الرحمن الندوي	
الإعجاز في تقسيم الرياح البحرية	٢٨٩
د.صالح بن عبد القوي بن إسماعيل السنباني	

الفساد البيئي براً .. وبحراً .. وجواً ..	٢٩٣
د. أحمد مليجي	
أسس علم الجيولوجيا من الآية (٧٤) في سورة البقرة	٢٩٧
د.شريف على صادق	
القرآن وأنظمةِ الأرضِ الديناميكية	٣٠٣
أ.د. زكريا هميمي	
أ.د. محمد هداية الله قاري	
د. محمد إبراهيم متساه	

الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنّة . . .

إحدى هيئات رابطة العالم الإسلامي ذات الشخصية الاعتبارية المستقلة؛ تسعى لإظهار أوجه الإعجاز العلمي في القرآن والسنة المطهرة، والعمل على نشرها . أنشئت بقرار من المجلس الأعلى العالمي للمساجد في دورته السادسة لعام ١٤٠٤ هـ .

أهدافها :

تعمل الهيئة على تحقيق الأهداف التالية :

١) وضع الأسس والقواعد التي تضبط الإجتهاد في بيان الإعجاز العلمي في القرآن والسنّة .

٢) الكشف عن دقائق معاني الآيات في كتاب الله والأحاديث النبوية الشريفة المتعلقة بالعلوم الكونية في ضوء أصول التفسير ووجوه الدلالة اللغوية ومقاصد الشريعة الإسلامية دون تكلف .

٣) ربط العلوم الكونية بالحقائق الإيمانية، وإدخال مضامين الأبحاث المعتمدة في مناهج التعليم في شتى مؤسساته ومراحله .

٤) الإسهام في إعداد علماء وباحثين لدراسة المسائل العلمية، والحقائق الكونية؛ في ضوء ما ثبت في القرآن والسنّة .

٥) توجيه برامج الإعجاز العلمي لتصبح وسيلة من وسائل الدعوة .

٦) تنسيق الجهود المبذولة في العالم في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنّة والتعاون مع المؤسسات والمراكز ذات الإختصاص .

كلمة فضيلة الدكتور/ عبد اللّه بن عبد العزيز المصلح

الأمين العام للهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنّة

بسم الله الرحمن الرحيم

إخواني وأخواتي :

جمهور الإعجاز العلمي في القرآن والسنة .. في العالم أجمع ..

أحييكم بتحية الإسلام؛ فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد

فقد تداعى أهل الاهتمام بشأن الإعجاز العلمي في القرآن والسنّة في عالمنا من المشارق والمغارب والتقوا في حمى الكعبة وتحت ظلال الحرم المكي الشريف وضمتهم أروقة رابطة العالم الإسلامي لتنبثق من هذا اللقاء الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنّة.

إنها العلم؛ وهل يردُّ العلمَ إلا من سفه نفسه.

إنها اليقين؛ وهل يصد عن اليقين إلا من رضي الجهل له قريناً.

إنها النظر المتأمل في الآيتين المتألقتين الثابتتين :

الآية المنظورة والآية المسطورة.

آية في الكون والإنسان والحياة؛ في دقتها المذهلة وانتظامها في هذا الملكوت الرحب .. المسبح بحمد ربه، وآية في هذا الكتاب.

والسنّة حدثتنا عن هذه الحقائق في توافق تام، وانسجام بديع مع كونه قد تنزل في

زمن لم يكن في مقدور البشر ولا في علمهم معرفة به ولا إحاطة بتلك الحقائق.

إنها الحجة البالغة الدالة على أن من خلق الأكوان هومن أنزل القرآن.

إن رسالة هذه الهيئة أن تبين هذه الحقيقة الناصعة، وأن تكون قنطرة للتواصل العلمي نحقق من خلالها خدمة الإنسانية في البحث عما ينفع الناس ويمكث في الأرض، ولنثبت للعالم أن ديننا دين علم ومعرفة يبحث عن الحق ويدعوإلى الإبداع والتقدم، والأخذ بأسباب الرقي المادي وصناعة الحضارة من أجل حياة إنسانية كريمة يسودها العدل ويصير العلم فيها خادماً للناس معيناً لهم -لا معول هدم وسبب دمار- وبذلك يصبح الناس جميعاً في أمن وأمان ﴿ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً كَبِيراً ﴾ (الإسراء: ٩).

أما أنتم معاشر العلماء والباحثين..

يا من تحرصون على التواصل مع الهيئة التي هي بكم ولكم ومنكم وإليكم؛ لكم مني ومن إخوتي العلماء والباحثين والإداريين في الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنّة الشكر والعرفان بالفضل، ولم لا يكون ذلك كذلك وأنتم شهود الله على ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته وعظيم نعمائه ﴿ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُوْلُوا الْعِلْمِ قَائِماً بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (آل عمران : ١٨).

إن هذه الهيئة -التي هي جامعة الإعجاز العلمي في القرآن والسنّة- تجمع من العلماء صفوتهم ومن الباحثين أعلاهم رتبة في بحوث الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وعندها وفي رحابها تلتقي الكفاءات العلمية العاملة بهذا الشأن المهم من شؤون قرآننا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لتدعوكل قادرعلى السير في هذا المنهج السوي والمنهل الروي إعلاءً للحق، وإظهاراً للحقيقة، واكتشافاً لما أودع الله في الكون والحياة والأحياء مما ينفع الناس، ويكشف نعماء الله علينا التي استودعها

في ملكوته الرحيب ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة : ٢٩).

لقد ألزمت الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة نفسها بمقتضى المنهج العلمي وضوابط البحث في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة ما يمكن أن نجمله في الآتي:

١. تجاوز الفرضية والنظرية، وتخطي هذه المرحلة إلى مرحلة الحقيقة العلمية؛ التي لا تقبل النقض ولا التغيير.
٢. وجود الدلالة الظاهرة على تلك الحقيقة في كتاب الله، أوما صح من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
٣. الربط بين هذه الحقيقة ودلالة النص بأسلوب ميسر وسهل.
٤. أن تكون تلك الدلالة وفق مفهوم العرب الذين نزل القرآن بلغتهم.
٥. أن لا نبحث في الأمور الغيبية؛ التي اختص الله نفسه بعلمها، والتي آمنا بها وصدقنا بمقتضاها.
٦. أن يكون تفسير القرآن بالقرآن ثم بالسنة الصحيحة ثم بالآثار التي صحت عن سلف هذه الأمة ثم بدلالة اللغة العربية التي تنزل بها القرآن الكريم.

ونود أن نبين هنا أن الشبهات التي أثيرت حول التفسير العلمي – وكذلك ما سبق من التردد بشأن الإعجاز العلمي في القرآن والسنة – إنما هي عند التحقيق منْصبَّة في مجملها على البحوث غير المنضبطة بضوابط البحث في الإعجاز المذكورة آنفاً؛ حيث وقع أصحابها في التسرع أوالغفلة عن بعض الضوابط المقررة؛ علماً بأن مثل تلك البحوث لا تمثل إلا حالات قليلة ومرفوضة، لذلك فإن الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة عندما تنظر في بحث من

البحوث تضعه في مكانه على حسب قربه من تحقيق ما يشترط في البحوث أوبُعده عن تلك الشروط والقواعد..

إن معاناة البحث في هذا المجال، وما نلاقيه من صعوبات ومتاعب وعوائق -لنشر تلك القضايا- يذهب أثرها وينقشع غبارها عندما نرى عياناً آثار وثمار بحوث الإعجاز العلمي في القرآن والسنة، وجدير بنا أن نذكر بعضاً منها تحفيزاً لهمم الباحثين كي يسلكوا هذا الطريق وينصروا دين الله من خلاله؛ ومن أهمها:

١. الأثر البالغ الذي تتركه في قلوب المسلمين، والذي يترجم بزيادة اليقين عندهم لدى معرفتهم بهذه الحقائق الباهرة؛ لأنها وردت في القرآن الكريم وعلى لســان النبي الأمي محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام، وهكذا فإنها خير محرض للتمسك بالقرآن والسنة والاهتداء بهما.

٢. الرد العلمي الدامغ على الأفكار التشكيكية بصحة الرسالة المحمدية؛ حيث إن عرض تلك الحقائق التي جاءت في القرآن الكريم أوأخبر عنها النبي الأمي في زمن لا يوجد فيه تقدم علمي كما أنه لا توجد في المجتمع وكذا البيئة التي عاش فيها أية أثارة من علم في تلك الميادين الكونية؛ ولذلك فهذا الإعجاز العلمي يعتبر مجالاً خصباً لإقناع المنصفين من العلماء بربانية القرآن الكريم وصدق رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

٣. الإثبات العملي المقترن بالبرهان الساطع لحقيقة أن الدين الإسلامي هودين العلم حقاً؛ فمع إشادة الرسول صلى الله عليه وسلم بالعلم – والترغيب في تحصيله والتنويه بفضل العلماء – فقد ذكر كثيراً من الحقائق العلمية وأشار إلى كثير من الأسرار الكونية مما هوموضوع العديد من التخصصات في آفاق الكون، ولم يستطع أحد إلى الآن أن يثبت وجود تعارض في أي دلالة

كونية واردة في القرآن الكريم أوحديث شريف صحيح، مع ما استقر من الحقائق العلمية اليوم، وأنى له ذلك.

٤. الإعجاز العلمي يعتبر خير محرض لهمم المسلمين كي يتابعوا مسيرة البحث والتجريب والمقارنة، وغير ذلك من وسائل الكشوف العلمية والتقدم المعرفي، وفي الوقت نفسه فإن ذلك يفضي إلى توسيع دائرة شواهد الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

٥. هذا الإعجاز العلمي يعتبر قناة آمنة ترفد بقية قنوات الدعوة إلى الله، في هذا العصر الذي هوعصر العلم؛ والذي يتتبع أسباب دخول كثير من الناس في الإسلام – ممن كانوا نصارى أوبوذيين أويهود – يجد بحق أن فريقاً منهم قد ابتدأ سيره في الطريق إلى الحق من خلال معاينة لطائف الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

٦. ولا شك أن ظاهرة الرجوع إلى دين الإسلام –من قبل الذين كانوا قدماً من الشاردين الغافلين– وأيضاً إسلام غير المسلمين؛ كل ذلك أثمر مع ازدياد يقين المسلمين بدينهم، رجوعاً لحالة العزة في نفوس أبناء الأمة الإسلامية بعد الكبوة التي حصلت لهم عقب سقوط الخلافة الإسلامية، وهيمنة الدوائر الاستعمارية عليهم.

٧. وهذا كله يذكرنا بالحقيقة التي لا تتخلف أبداً؛ والتي أخبرنا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: (لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال لا يضرهم من خالفهم أومن خذلهم حتى يأتي أمر الله).

إننا في هذه الهيئة العالمية نعلنها دعوة عالية عالمية جادة للعلماء والباحثين والمهتمين بمجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة أن يشاركونا بعلمهم وبرأيهم وبنصحهم؛ فنحن وإياهم شركاء في هذا الطريق، ولإخواننا الذين يسكنون ديار الغربة -خارج العالم الإسلامي- دعوة خاصة أن يكونوا دعاة لله في تلك الديار؛ باستخدام هذه الوسيلة الدعوية المؤثرة، مستفيدين مما نعرضه من أبحاث محققة مدققة، آملين أن نصل مع الجميع إلى أن تكون الهيئة العالمية درة العاملين في هذا المجال وجوهره ...

هذه دعوة لأن نجعل من الهيئة العالمية للإعجاز العلمي التي تأسست في موطن تنزل الوحي مكانا رحباً يجمعنا بكم على مائدة كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ..

فيا معشر الإخوة والأخوات كونوا أنصار الله في هذه المسؤولية..

والله ولي التوفيق،،،



المؤتمر العالمي العاشر

للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

ملخصات بحوث

محور الطب وعلوم الحياة



آثار ظلام الليل وضوء النهار على النبات

ا.د./ قطب عامر فرغلى عمران

- قسم النبات – كلية العلوم – جامعة أسيوط – مصر
- حاليا أستاذ بقسم علم الأحياء – كلية العلوم– جامعة أم القرى بمكة المكرمة
- دكتوراه في فلسفة العلوم
- التخصص العام: نبات
- التخصص الدقيق: بيئة نباتية

ملخص البحث

خلق الله سبحانه وتعالى السموات والأرض بالحق وقدر في الأرض أقواتها من خلال حركتها .فالأرض تدور حول نفسها، ومنها تنشأ آيتا الليل والنهار، وتكمل الأرض دورتها حول الشمس فتنبثق منها فصول السنة المناخية . وتقلب الليل والنهار بين الطول والقصر يؤدى إلى نشأة الفصول المناخية ،والتي تختلف فيما بينها نتيجة العوامل المناخية مثل: درجات الحرارة والإضاءة كما ونوعا ، والرطوبة الجوية، وعوامل مناخية أخرى فوجب التفكر فيها حيث يقول جل وتعالى شأنه : (يقلب الله الليل والنهار إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار) [٤٤: النور].

إن من أسرار الحياة على سطح الأرض وسريان الطاقة في النظام الحيوي إنما يكمن في تقلب وتعاقب الليل والنهار خاصة مع الكائنات النباتية (المنتجات) التي تقوم بالعمليات الضوء حيوية مثل التمثيل الضوئي ، والانتحاء الضوئي ، والانبساط الورقي والتزهير ، وإنبات البذور ، وتساقط الأوراق ، وغير ذلك من عمليات التحكم الضوئي، والتي تنظم الشكل التركيبي والفسيولوجي للنبات.

لقد كشف العلماء عن ظاهرتين تتحكمان في التغيرات الفسيولوجية التي تحدث عند كل مرحلة من مراحل نمو النبات ، وهما التواقيت الضوئي photopriodism والتواقيت الحراري thermoperiodism، وهما ظاهرتان تسيران جنبا إلى جنب في التأثير على النبات من حيث ساعات الإضاءة ، وكمية الاشعاع الساقط ونوعيته ، وكذلك درجات الحرارة الليلة والنهارية.

ولقد كشف العلماء والباحثون بعد ذلك بقرون عديدة من نزول القرآن الكريم عن ظاهرة التأقيت الضوئي والتي على أساسها قسمت النباتات في سلوكها التزهيري إلى:

١. نباتات النهار الطويل .

٢. نباتات النهار القصير .

٣. نباتات النهار المتعادل .

٤. نباتات النهار المحايد .

وتوصل العلماء إلى حقيقة أن فترة الظلام هي الجزء الحرج لدورة التعاقب هذه، وأن عملية تزهير النباتات لايمكن استحثاثها ما لم تستقبل النباتات فترة إظلام

متصلة. لذلك فإن فترة الظلام تلعب دورا عظيما في تحديد إنشائية البراعم الزهرية الأولية، أما أهمية فترة الإضاءة فتكمن في التأثير على عدد المنشئات الزهرية. ولهذا فقد قسم العلماء مرة اخرى النباتات على أساس طول فترة الظلام (الليل) وليس طول فترة الإضاءة (النهار). وهذا في حد ذاته يمثل إعجازا قرآنيا عظيما حيث إن كلمة الليل سابقة لكلمة النهار في معظم الآيات الواردة في القران الكريم .

وتتابع الفصول المناخية من الفصل البارد ذات النهار القصير إلى الفصل الدافئ ذات النهار الطويل له تأثير كبير على الحالة المظهرية phenology للنباتات. كما أن درجة الحرارة تؤثر على النضج السليم والطعم الممتاز للثمار نتيجة تعرضها لدرجات حرارة منخفضة خصوصا أثناء الليل. وأفضل النباتات نموا وإنتاجا هي تلك التي تتعرض إلى تعاقب درجات حرارة نهارية مع درجات حرارة ليلية. دون الأخرى التي تتعرض إلى درجات حرارة ثابتة طوال اليوم. قال تعالى :» وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكورا» [٦٢ سورة الفرقان]

إن سريان الطاقة في الأنظمة البيئية للكرة الحية يرتبط ارتباطا وثيقا بعملية البناء الضوئي التي من خلالها تتكامل تفاعلات الضوء مع تفاعلات الظلام لتعطى المادة العضوية (الطاقة الكيميائية) بتعاقب النهار والليل . ولقد جاء ذلك الإثبات متخلفا عما جاء به القرآن الكريم بأكثر من ١٢ قرنا من الزمان قال تعالى : « وهو الذي أنزل من السماء ماءً فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا....» [٩٩ سورة الأنعام].

ويتضح الإعجاز القرآني في قوله تعالى « فأخرجنا منه خضرا..» حيث :- تنشأ

البلاستيدات الخضراء من مولدات البلاستيدات الأولية في الخلية النباتية والتي مع استمرار تعرضها للضوء تتكون المادة الخضراء المعروفة «بالكلوروفيل». وهذا هو المفهوم العلمي الدارج لمعنى هذه الكلمة الكريمة (خضرا)، إلا أنه مع التقدم العلمي والخاص بامتصاص وانعكاس أطياف الضوء المرئي ثبت مفهوم علمي جديد جاء به القرآن الكريم قبل ذلك بقرون عديدة، وهذا التفسير العلمي يوضح أنه عند سقوط الأشعة أو الطيف المرئي على مركب الكلوروفيل، والمسئول عن اقتناص الطاقة الضوئية فإن هذا المركب يمتص الأطياف المختلفة للضوء المرئي عدا الطيف الأخضر الذي يرتد و ينعكس إلى خارج البلاستيدة، وبالتالي خارج أجزاء النبات الخضراء. وفي قوله تعالى « نخرج منه حبا متراكبا...» كانت تشير المفاهيم السابقة إلى أن المقصود بالكلمات المباركات هو السنبلة التي تشتمل على الحبوب مثل التي في نبات القمح أو غيرها من نباتات الفصيلة النجيلية، إلا أن الإعجاز القرآني كما أفهمه يشير إلى خروج حبيبات النشا من المادة الخضراء بالخلايا النباتية. والحب المتراكب في الآية الكريمة يشير إلى حبيبات النشا بأنواعها المختلفة المتكونة سواء أكانت داخل البلاستيدة الخضراء أو أماكن التخزين الرئيسية فكل حبيبة نشا تتمثل في ذرة helium تتراكم وتتراكب حولها طبقات من النشا حسب نوع النشا الخاص بكل نبات (البطاطس (لامركزية)–الفاصوليا (متفرعة)– الذرة والقمح (مركزية) – الأرز...) فهذه الكلمة الكريمة «..متراكبا... » تدل على أن كل حبيبة تتكون من طبقات وحافة كل طبقة لها وضع خاص مع الطبقة التي تليها.

إن الطاقة الضوئية تتحول إلى طاقة كيميائية ليلا، وهذه الطاقة الكيميائية تنتقل في

النظام الحيوي إلى الطاقة الحرارية أثناء عملية تنفس الاوكسجين بواسطة الكائنات الحية (أو الاحتراق) حيث تنطلق الطاقة الحرارية ، وهكذا تنتقل الطاقة من صورة إلى أخرى حسب قانون بقاء الطاقة الذي يؤكد أن الطاقة لاتفنى ولاتستحدث، وإنما تتحول من صورة إلى اخرى ، وصدق الله العظيم حيث يقول : « الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون» [٨٠ : يس].

إن تغير المناخ المتمثل في آيات اختلاف الليل والنهار للفصول المختلفة ، هو أحد المصادر الطبيعية الضخمة التي ترتبط بالحياة النباتية ،والتي يمكن استغلالها من الطاقة الشمسية بصورة أفضل لإنتاج الطاقة الكيميائية ، والممثلة في المواد الغذائية النباتية والحيوانية .

إشارات إعجازية في تكوين لبن الأنعام

في قوله تعالى : (و إن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث و دم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين) . (سورة النحل : الآية ٦٦)

الأستاذ الدكتور حامد عطيه محمد

- أستاذ بكلية الطب البيطرى
- جامعة الزقازيق

ملخص البحث

لقد أدرك البشر منذ زمن بعيد العلاقة بين إدرار اللبن وما يتناوله الحيوان من غذاء، وأن الحيوان يهلك إذا ما حرم من الغذاء، ولكنهم لم يعرفوا العملية التي يتم بها تحول هذا الغذاء إلى لبن أو لحم أو عظم أو أي مادة أخرى .وجاء العلم الحديث ليبين لنا مراحل تكوين اللبن خالصاً سائغاً للشاربين فيكشف لنا من آيات الله اللطيف الخبير ما جاء مطابقاً لما أخبرنا به القرآن عن أسرار تكون اللبن في بطون الأنعام ، ويظهر عظمة إنعام الخالق المنعم على عباده .

المعنى اللغوي:

اختلف المفسرون في معنى الآية الكريمة بسبب اختلافهم في فهم مدلولات بعض الألفاظ فتصور البعض أن عبارة «من بين» جاءت للتبعيض أي من بعض الفرث أو من بعض الدم ، بينما رأى آخرون أنها مكانية أي من مكان بين الدم والفرث .

الإعجاز اللغوي في قوله تعالى: (وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً).

ذكرت (عبرة) هنا بصيغة «نكرة» حيث تعتبر دليلا على أهميتها الفائقة. وكما يقول الراغب في كتاب المفردات «عِبرَة» من مادة عَبْر وتعني العبور والانتقال من حالة الى أخرى، وهنا حيثُ يرى المعتبرُ حالةً يدلك من خلالها على حقيقة لا يمكن ملاحظتها أطلقوا على ذلك «عبرة».وعليه فانَّ مفهوم الآية هو بمقدوركم اَنْ تصلوا الى معرفة الله وعظمة وعلم وقدرة مُبدىء الخلق العظيم من خلال ملاحظة أسرار وعجائب الحيوانات.

مراحل تكون اللبن من بين الفرث والدم :

يتم تكوين اللبن في الأنعام بالتنسيق المحكم والتدرج الدقيق بين الجهاز الهضمي والجهاز الدوري والجهاز التناسلي عن طريق الغدد اللبنية في الضروع وغيرها من الأجهزة حيث جعل الله لكل جهاز وظيفة وأعمالاً خاصة يقوم بها ليتكون – في نهاية المطاف – اللبن الخالص السائغ للشاربين. ويمكن أن نجمل مراحل تكون اللبن كالآتي :

- عملية الهضم في الكرش(تحول العلف الى فرث)
- عملية استخلاص الأحماض الدهنية من بين الفرث

عملية استخلاص من بين الدم :

يتم تكوين اللبن بواسطة الغدد الثديية او الضرع عن طريق عمليتين هامتين:

- **المرحلة الأولى:** ترشيح بعض مكونات اللبن من مجرى الدم
- **المرحلة الثانية:** تركيب مكونات اللبن الأخرى بواسطة التمثيل الغذائي الخلوي

التركيب التشريحي للضرع:

صمم الخالق(سبحانه وتعالى) ضروع الأنعام وضروع غيرها من الحيوانات الثديية بحكمه بالغة كي يمكنها من إنتاج اللبن لإرضاع صغارها، واستفادة الإنسان منه. فضروع الأنعام رباعية التركيب، وتتدلي أربطه خاصة من الحوض لرفعها وحمايتها مما تتعرض له من صدمات خاصة عندما تمتلئ باللبن، ويثقل وزنها.

وقد استطاع العلماء حديثا معرفة كيف يتكون اللبن في بطون الأنعام بعد اكتشاف أسرار الجهاز الهضمي ومعرفة وظائف أعضائه ، وبعد اكتشاف الدورة الدموية وعلاقتها بعملية امتصاص المواد الغذائية من الأمعاء ودخولها في الدم، وقد استغرق ذلك فترة من الزمن لتطوير الأجهزة واكتشاف الأسرار استمرت قرابة خمسة قرون .يتم تكوين اللبن في الأنعام بالتنسيق المحكم والتدرج الدقيق

بين الجهاز الهضمي والجهاز الدوري والجهاز التناسلي عن طريق الغدد اللبنية في الضروع وغيرها من الأجهزة حيث جعل الله لكل جهاز وظيفة وأعمالاً خاصة يقوم بها ليتكون – في نهاية المطاف – اللبن الخالص السائغ للشاربين.

يكفي أن نعلم أنه من أجل إنتاج لتر واحد من الحليب في ثدي الحيوان يجب أنْ يمرَّ ما يقارب خمسمائة لتر من الدم خلال هذا العضو كي يتم امتصاص المواد اللازمة من البروتينيات، والكربوهيدرات، والدهون، والعناصر والفيتامينات والهرمونات اللازمة لتكوين ذلك اللتر من اللبن. وقد استطاع العلماء حديثا معرفة كيف يتكون اللبن في بطون الأنعام بعد اكتشاف أسرار الجهاز الهضمي ومعرفة وظائف أعضائه ، وبعد اكتشاف الدورة الدموية وعلاقتها بعملية امتصاص المواد الغذائية من الأمعاء ودخولها في الدم، وقد استغرق ذلك فترة من الزمن تمكن العلماء فيها من تطوير الأجهزة واكتشاف الأسرار، استمرت قرابة خمسة قرون .

وجاء العلم الحديث ليبين لنا مراحل تكوين اللبن خالصاً سائغاً للشاربين فيكشف لنا من آيات الله اللطيف الخبير ما جاء مطابقاً لما أخبرنا به القرآن عن أسرار تكون اللبن في بطون الأنعام ، ويظهر عظمة إنعام الخالق المنعم على عباده .

الإعجاز العلمي في قوله تعالى: (إِنَّ اللّهَ لا يَسْتَحْيِي أنْ يَضْرِبَ مَثلاً مَا بَعُوضَة فما فوْقهَا)

الأستاذ الدكتور/ مصطفى إبراهيم حسن

- أستاذ علم الحشرات الطبية
- مدير أبحاث ناقلات الأمراض
- كلية العلوم – جامعة الأزهر

ملخص البحث

(إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللهُ بِهَذَا مَثَلاً يُضِلُّ بِهِ كَثِيراً وَيَهْدِي بِهِ كَثِيراً وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلاَّ الْفَاسِقِينَ) [٢٦: البقرة].

الحقيقة العلمية:

ينتمى البعوض إلى رتبة الحشرات ذات الجناحين، التى تشتمل على ٣٠٠٠ نوع من البعوض. ينقل البعوض العديد من الأمراض الخطيرة للإنسان. حيث تقوم

بعوضة الأنوفيلس بنقل مرض الملاريا للإنسان في مناطق كثيرة من العالم وخاصة في إفريقيا، كما تقوم بعوضة الكيولكس بنقل العديد من الأمراض للإنسان مثل: الفيلاريا، حمى غرب النيل، إلتهاب الدماغ، كما تقوم بنقل مرض حمى الوادى المتصدع للحيوان ومنه للإنسان وأيضاً مرض اللسان الأزرق للحيوان. وتنقل بعوضة الأيدس مرض الحمى الصفراء خاصة في إفريقيا. وتتضمن دورة حياة البعوض أربعة اطوار : البيضة ، اليرقة ، العذراء و الحشرة الكاملة . وتلعب الأنثى الدور الرئيسي في نقل المرض للإنسان والحيوان . وتستطيع البعوضة الوصول لعوائلها عن طريق شعيرات حسية دقيقة توجد على ارجلها و رأسها . وترتبط البعوضة مع كثير من الكائنات الأكبر او الصغر منها بعلاقات متميزة أهلتها للتواجد على الأرض منذ اكثر من ١٥٠ مليون سنة .

وجه الإعجاز في قوله تعالى: (بعوضة فما فوقها)

إذا أخذنا معنى كلمتي (فما فوقها) بأنه ما أدناها في الحجم أو ما أصغر منها، كما جاء في تفسير الطبرى، فقد وجد أن البعوضة ترتبط بعلاقات معقدة مع الكائنات التى أصغر منها والتى تعيش داخل معدة البعوضة مثل: البكتريا، الفطريات الفيروسات والأوليات . ووجد أن بعض هذه الكائنات مفيدة وضرورية لحياة البعوضة ، وبعضها ضار بها . وتساعد البكتريا الموجودة في معي البعوضة في تصنيع مضادات للفيروسات التى تهاجم البعوضة . وإن السبب في قدرة البعوضة على نقل الأمراض تكمن في سر (فما فوقها) أى ما أصغر منها من كائنات، وهى البكتريا التى تعيش في معدة البعوضة. وإن هذه البكتريا تدافع عن البعوضة ضد

المسببات المرضية المختلفة التى تدخل مع وجبة الدم التى تأخذها من إنسان أو حيوان مصاب بالمرض. تحاول البكتريا قتل المسببات المرضية ولكن إذا نجحت تلك المسببات في القضاء على البكتريا المتعايشة مع البعوضة أو إضعافها، فإن تلك المسببات تتكاثر في العدد و تسبب الأمراض . ولعل نتائج البحث قد كشفت عن بعض السر المعجز في التعبير القرآنى (فما فوقها). إن هذه الكائنات تحمى البعوضة والشئ المعجز أنها تحمى الإنسان أيضاً عن طريق قتل المسببات المرضية التى تنتقل إليه إذا تغذت البعوضة على دمه . أما إذا أخذنا معنى (فما فوقها) على أنه فما فوق جسم البعوضة، فلقد وجدت كائنات دقيقة أصغر من البعوضة تعيش فوق جسمها من الخارج ،تفترس البعوضة وتقتلها مثل: الحلم والفطريات. وإذا أخذنا معنى (فما فوقها) بأنه ما أكبر منها في الحجم، فإننا سنجد أن البعوضة ترتبط بعلاقات معقدة مع الكائنات الأكبر منها وخاصة الإنسان والحيوان. فلقد وجد أن البعوضة تصيب الإنسان والحيوان بالعديد من الأمراض. ولكن كل المسببات المرضية التى تسبب هذه الأمراض تقع تحت التفسير الأول لمعنى بعوضة فما فوقها أى الكائنات الأصغر منها والتى سبق ذكرها. وأيضاً نجد أن البعوضة ترتبط مع معظم أفراد المملكة الحيوانية بعلاقات كثيرة. مثل الاسماك ، الزواحف ، البرمائيات و الثدييات. ولقد عبر القرآن الكريم عن كل تلك العلاقات سواء التى بين الكائنات الأكبر من البعوضة أو الكائنات الأصغر منها (المسببات المرضية) في تعبير معجز "بعوضة فما فوقها" .

في نهاية هذا البحث لا أستطيع إلا أن أقف عاجزاً عن التعليق عن تأويل (فما فوقها) في الآية الكريمة، فهى تستطيع أن تحتوى أقوال كل المفسرين سواء

المخلوقات الأدنى منها في الحجم أو الأكبر أو الأعظم منها في الخلق، أو بمعنى المخلوقات التى فوق جسم البعوضة نفسها.

الإعجاز في خلية النحل كفاءة الأعسال المضادة للميكروبات

أ.د. أحمد جعفر حجازى

- المركز القومي للبحوث - جمهورية مصر العربية

ملخص البحث

«وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون» (النحل:٦٨-٦٩).

الحقيقة العلمية: العسل مادة غذائية هامة تحتوى على محلول سكري مركز يتكون أساسا من السكر والماء والأملاح المعدنية والفيتامينات وبعض المواد البروتينية والخمائر والإنزيمات وبعض مركبات كيميائية ذات صفات دوائية . يتم تصنيع العسل من رحيق الأزهار التى تجمعه شغالات النحل من الأزهار المتنوعة المحيطة بالمنحل ؛ تقوم شغالات النحل بتحويل الرحيق المتجمع من خلال عمليات الهضم الجزئى وتقليل الرطوبة إلى سائل سكري مركز يخزن بالعيون السداسية. والتعريف الأمثل للعسل بأنه المصدر الطبيعى للطاقة الحيوية ؛ كما أنه يحتوى

على العديد من المنتجات المعقدة. ينضج العسل ليس فقط في حوصلة العسل في شغالات النحل ولكن أيضا في العيون السداسية بأقراص الشمع من خلال عمليات فسيوكيميائية معقدة (البخر) وأيضا من خلال عملية ميكانيكية يطلق عليها التقبيل بين الشغالات حيث تلعق الشغالة العسل وتوصله إلى لسان الشغالة الأخرى فبذلك يتيح فرصة للتعرض للبخر من خلال التعرض الحرارى بين الشغالتين وذلك من خلال توصيل قطرة الرحيق إلى أن تصل إلى العين السداسية

كما أن النحل من أنشط المجتمعات ؛ إن لم يكن أنشطها وأدقها تنظيماً؛ حيث يتقاسم أفراد المجتمع العمل ؛ فكل يؤدى واجبة الموكل إليه بكل أخلاص وتفان وإتقان ؛ ولا يسمح أفراده أن يعيش بينهم فرد كسول ؛ فإذا تكاسل فرد منهم وأصبح عبئا على بقية أفراد المجتمع ، كان مصيره التشريد والطرد حيث يلفظه المجتمع لكونه عبئا على العاملين المجدين ؛ وهذا المجتمع التعاونى يقدم العون للصغير والضعيف حتى يكبر ويقوى ليكون زادا للمجتمع وقوة فعالة به . فمجتمع النحل ؛ هو مجموعة من الأفراد لكل فرد فيه دور مستقل ؛ فتكون الخلية بمثابة جسم نابض بالحياة ، يحافظ على استتباب النظام داخل الخلية ؛ فإذا ألم بها مكروه أو ما يهدد أمنها ؛ تألمت وحزنت وتقوم بإصلاح ما أصابها ويزول ما يهدد الأمن والاستقرار ويعكر صفوه ؛ كما أن مجتمع النحل لا يعرف اليأس و كل فرد في الخلية يعمل المستحيل للمحافظة على استقرار وأمن الخلية ؛ فاذا ما شاهدنا هذا المجتمع المثالى لا يسعنا إلا أن نردد سبحان الله تبارك الله أحسن الخالقين.

وجه الإعجاز

معضلة لم تُحل ولم تتضح كيفيتها إلا حديثا في عصر العلم ومن هذا المنطلق فإن القرآن الكريم ورد به تكريم الله سبحانه وتعالى للنحل بجعل سورة باسم النحل لذلك أتجه البحث إلى دراسة كفاءة الأعسال المضادة للميكروبات.

كما ورد في الصحيحين (البخاري ح ٥٦٨٢) : أن النبي صلى الله عليه وسلم يقول :« إن كان في شيء من أدويتكم أو يكون في شيء من أدويتكم خير ففي شرطة محجم أو شربة عسل او لذعة بنار توافق الداء ، وما أحب أن اكتوي » فمن هنا قد افرد النبي صلى الله عليه وسلم كل ألوان وصنوف العلاج المتبعة الآن ، ومن التدخل الجراحي والعلاج التحفظي والعلاج الظاهري ، وقوله صلى الله عليه وسلم : عليكم بالشفائين العسل والقرآن فإن النحل والعسل في الحديث النبوي الشريف قد أخذ قسطا وافرا من اهتمام سيد الخلق صلى الله عليه وسلم لما للنحل من آية في خلق الله واهتداء بسلوكه ونتاجه ، وما يخرجه من الطيب، وأهميته لكافة نواحي الحياة فان ذلك يدعونا نحن أهل العلم للتدبر والتفكر لما وصانا به الله في محكم آياته « إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون». ومن هذه الآية الكريمة في سورة النحل « يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون» تنشأ فكرة هذا البحث حيث أن العلم الحديث قد أثبت بلا مجال من الشك في قدرة عسل النحل العلاجية حيث يحتوي على عدد من الخصائص البيولوجية، وهذا البحث قد تناول إحدى هذه الخصائص الهامة

أهمية الندى «الطل»

كإمدادات مائية للزراعة لإظهار الإعجاز العلمي في القرآن

(فإن لم يصبها وابل فطل)

الاسم: ملوك محمد خزان الخزان

- تاريخ الميلاد: ١٣٨٠ هـ
- الجنسية : السعودية
- آخر مؤهل دراسي: دكتوراه
- التخصص العام: أحياء – نبات
- التخصص الدقيق: بيئة نباتية
- المرتبة العلمية: أستاذ مساعد
- دولة الإقامة: المملكة العربية السعودية
- العمل الحالي: رئيسة قسم الأحياء – كلية العلوم للبنات

ملخص البحث

في هذه الدراسة تم إظهار حقيقة علميه مرتبطة بعلم البيئة كإعجاز علمي في القران وهو الطل المسمى علميا بالندى وورد ذلك في قوله تعالى: (ومثل الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله وتثبيتاً من أنفسهم كمثل جنة بربوة أصابها وابل فأتت أكلها ضعفين فإن لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير) [البقرة: ٢٦٥].

الحقيقة العلمية : أثبت العلم حديثاً أن الندى يلعب دوراَ مهما في حياة النبات حيث إن هناك مدد مائي لا ينقطع ، وهو الندى الذي تعتمد عليه النباتات أكثر من اعتمادها على مياه الأمطار في بعض البيئات لكونها تستطيع أن تمتص قطرات الماء المتكاثفة على سطح أوراقها (أصول الجغرافيا الزراعية ١٤٠٦ هـ) ، ولما له من أهمية كبرى فإن الوسائل التكنولوجيا الحديثة اتجهت إلى إنشاء مصائد للضباب في سقاية مزروعات المناطق الجافة .

أوجه الإعجاز :

مما سبق ذكره تتضح لنا أهمية الطل لسقيا النبات ، وإذا علمنا أن النبات لا يستفيد من المطر إلا إذا تغلغل إلى التربة وبعدها يمتصه النبات ، لذلك فإن المطر الخفيف لا يمكنه الوصول إلى باطن التربة حتى يتمكن النبات من امتصاصه ، وقد وضح الله سبحانه وتعالى أهمية الطل في صورة علمية مترابطة ومقننة ، حيث ربط الإمداد المائي الذي ذكره بمسمى وابل وطل بالجنة التي معناها أصناف مختلطة من النباتات، ومنها ما هو ذو جذور ضحلة ، ومنها كذلك ذو جذور عميقة ومتوسطة العمق ، وهذا يظهر ما ذكره الخالق من أهمية بالغة للإمداد المائي الحاصل من الندى لتلك النباتات باختلافاتها من أشجار وزروع والتي لها القدرة

على امتصاص الندى من على سطح أوراقها ، وهذا ما أثبته العلم حديثاً . ولو كان الإمداد هو المطر الخفيف كما ورد في معنى كلمة (الطل) الذي جاء في تفسير بعض المفسرين لوجدنا أن هذا الإمداد يفقد جزءاً منه أثناء هطوله بالتبخير ، وذلك في طبقات الجو ؛ خصوصاَ إذا كان الهواء حاراَ ، وكذلك لا يمكن أن يستقر هذا المطر على سطح الأوراق بعكس ماء (الندى) الذي يستقر على الأوراق لفترة تمكن النباتات من امتصاصه للاستفادة منه ؛ حيث إن النباتات تمتص الندى المتجمع على أوراقها عن طريق أدمة الخلايا العادية ، أو عن طريق خلايا متخصصة في بعض المناطق الجافة ، وقد يتساوى ما يتجمع من الندى خلال العام بما يعادل حوالي ١,٥ بوصة من الأمطار ، ويعتبر هذا كافيا لاستحثاث نمو الأنسجة المرستيمية مما يحقق نمو النبات .

ومما سبق يتضح بأن ما ذكره الخالق عز وجل عن أهمية الندى للنبات يمثل سابقة علمية وردت في القرآن ، وبحساب تاريخها بطريقة العوضي ٢٠٠٩ م اتضح تاريخها مابين ٦٢٢م إلى ٦٣٢م في الوقت الذي اكتشفت فيه هذه الحقيقة حديثاَ ، وهذا يعنى بأن هذه الظاهرة البيئية ذكرت في القرآن قبل بداية تاريخ أسس علم البيئة ؛ والذي يقدم لنا بالتالي أنموذجاً من نماذج الإعجاز العلمي في هذا الكتاب الكريم .

تطور الحموضة واللون ومدة تخزين اللحوم المذكاة

د .محمد بو رباب

- دبلوم البيولوجيا والجيولوجيا للمدرسة العليا للأساتذة بالرباط
- دبلوم الدراسات المعمقة في بيولوجيا التغذية والصحة جامعة عبد المالك السعدي بتطوان
- دبلوم الدراسات المعمقة في العلاج بالزيوت النباتية جامعة عبد المالك السعدي بتطوان
- دبلوم العلاج بالنباتات الطبية جامعة أندلوسيا بإسبانيا
- عضو الجمعية المغاربية للبيوتكنلوجيا
- عضو الجمعية التونسية لعلوم البيولوجياباحث في ميدان البيولوجيا والتطور والإعجاز العلمي للقرآن الكريم والسنة النبوية من مؤلفاته:
- قاعدة علوم البيولوجيا بالقرآن الكريم باللغة الفرنسية
- كتاب دليل الإعجاز العلمي للقرآن الكريم والسنة النبوية
- كتاب المعطيات العلمية للقرآن الكريم والسنة النبوية باللغة الفرنسية

- كتاب تحليل نظريات التطور في ثلاث طبعات..
- شارك في مؤتمرات الإعجاز بأكدال الرباط وبتطوان ٢٠٠٧ و٢٠٠٥..
- شارك في المؤتمر الدولي الخامس للبيوتكنلوجيا والملتقى العشرين للعلوم البيولوجية بتونس ٢٢ – ٢٥ مارس ٢٠٠٩.
- يحاضر باللغتين العربية والفرنسية ،ألقى عدة ندوات علمية بالإذاعة والتلفزة ..

د.حمد إد عمر

جامعة عبد الملك السعدي

- كلية العلوم – علم الأحياء
- تخصص علم الوراثة وعلم الأحياء الجزيئية وعلم السموم الخليوي
- له مشاركات عديدة في مجال التدريس والتوجيه
- له ابحاث علمية منشورة

ملخص البحث

قال تعالى: (إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ ...)

في عام ٢٠٠٥ ،تم إنتاج ٢٦٧ مليون طن من اللحوم في العالم ، ويمكن ان

يرتفع هذا الإنتاج إلى حوالي ٣٠٠ مليون طن بحلول عام ٢٠١٦..تحتل فيها السوق العالمية للأغذية الحلال التي يستهلكها المسلمون وغيرهم ما لا يقل عن ١٢ ٪ ١٠٠ من التجارة العالمية ففي فرنسا مثلا تشكل "٨٠ ٪ من الأغنام و ٢٠ ٪ من الأبقار و ٢٠ ٪ من الدواجن وهي تحقق نموا سريعا ومطردا. ومع ظهور جنون البقر وإنفليونزا الخنازير ازداد سوق اللحوم المذكاة تقدما..

وإذا قامت بعض الدراسات السابقة بتتبع ومقارنة مستوى التغيير الجرثومي للحوم مذكاة وغير مذكاة فهذا عنصر واحد فقط لا يتدخل إلا في تخزين اللحوم من بين عدة عناصر تقوم هذه الدراسة بتغطيتها..حيث تهدف هذه الدراسة إلى مقارنة جودة اللحوم المذكاة بغيرها من حيث تطور الحموضة وأثرها على اختلاف لون الأنسجة وتطور النمو الجرثومي و مدة التخزين لذبائح خضعت لإفراغ الدم بمستويات مختلفة..

واللحم حسب المعجمات الغربية هو جميع أجزاء الحيوانات الصالحة للأكل بما فيها الدم ، أما الإسلام فيحرم :

- لحم الميتة ومشتقاتها.
- ولحم الخنزير ومشتقاته ، والحيوانات آكلة اللحوم ومشتقاتها.
- لحوم الحيوانات المذبوحة وفقا لطقوس غير إسلامية أو ماتت قبل الذبح
- والدم
- ولحوم الجلالة.

وكل من اللحم و الدم مادة غذائية عالية وذات حساسية ميكروبيولوجية عالية بما يسمح بتكاثر البكتيريا و اليرقات الطفيلية المسببة للأمراض...

مواد وطرق البحث :

أجرينا التجارب على ٨٠ عينة من عضلات أرانب(لحوم حمراء) ودجاج (لحوم بيضاء) خضعت لإفراغ الدم بمستويات مختلفة..ولتفادي تدخل العوامل الخارجية في البحث تم اختيار الذبائح المتجانسة من حيث :الوراثة ، العمر، العرق، الجنس ، النظام الغذائي ، السكن ، الخ.-..سواء عند الأرانب أو عند الدجاج ..

تقنيات أخذ العينات :

- تم أخذ العينات من داخل العضلات لتفادي الجراثيم السطحية (كارتييه وآخرون ١٩٩٠) ومن مواقع مختلفة من جسم الذبائح (LaTouze وآخرون ١٩٨٥) .
- اقتطعنا ١٠٠ غرام من كل عينة وتم جمعها في أكياس بلاستيكية ملائمة معقمة لتخضع لتحاليل مختلفة: مقارنة الحموضة للحوم و وانعكاسها على اختلاف لون الأنسجة و تطور النمو الجرثومي و مدة تخزينها...

دراسة قيمة pH بواسطة آلة القياس الخاصة :

تعتبر هذه الدراسة من أهم عناصر التطور الفيزيائي الكيميائي للحوم بعد الذبح وقد أخذنا القياسات من داخل عضلتي الفخذ والكتف. وتتموضع

معظم القياسات في مجال ضيق ما بين ٥ و٧ الشيء الذي يحتم أخذ القياسات بدقة لتحديد الفرق بين pH اللحوم المذكاة وغيرها.

نتائج واستنتاجات:

تبين النتائج ٣ امتيازات للحوم المذكاة:

- قيمها غالبا منخفضة عن الأخرى مباشرة بعد الذبح.
- بقاؤها قريبة من القيم المسجلة للحوم غير المذكاة .
- حمضيتها نسبيا أضعف من حمضية اللحوم غير المذكاة.

فهي تحتوي على كمية أقل من الماء.

(مما يجعلها غير مواتية لنمو الكائنات الدقيقة ولونها أكثر استقرارا ومدة تخزينها أفضل وسرعة لتعفنها بطيئة).

دراسة تطور لون اللحوم:

اعتمدت دراستنا المقارنة البصرية إضافة إلى استعمال الآلات الخاصة في الميدان:

وتبين النتائج :

- بقاء الدم على مستوى الأوردة والمفاصل والأنسجة في اللحوم الغير المذكاة مما يعكس لونا داكنا في اللحوم البيضاء وبروز لون الدم الأحمر القاتم في اللحوم الحمراء عند الأنواع غير المذكاة..
- ترتبط (قيمة pH) بدرجة سطوع لون اللحم وظهور اللون الأصلي

لألياف العضلة في اللحوم المذكاة.

وبالمقارنة مع سطوع لون الذبائح غير المذكاة يمكننا استنتاج ما يلي :

- قيم أكبر من L* = 52،6 حيث اللون الأصلي الجذاب لعضلة الذبيحة المذكاة حسب الطريقة الإسلامية المرتبط بكمية الصباغ الأحمر في العضلات ، الغني بالحديد ، والذي يحدد مستوى التشبع اللوني.
- قيم ما بين L* = 52،6 و L* = 48 في اللحوم الغير المذكاة مما يعكس لونا داكنا أقل جاذبية في اللحوم البيضاء

التحليل الجرثومي :

اقتطعنا عينات من ١٠٠ غرام من نوع كل عينة وأخضعناها للتحليل الجرثومي مع تقييم التلوث الإجمالي لتعداد البكتيريا الهوائية FMAT الدالة على درجة التلوث الجرثومي الشامل (كارتييه ، ١٩٩٣).

نتائج واستنتاجات :

- تقاربت أعداد الجراثيم المحصاة ساعة بعد الذبح مع انخفاض نسبي في اللحوم المذكاة .
- تكاثرت الجراثيم مع مرور الزمن بسرعة أكبر في اللحوم الغير المذكاة

عامل الحرارة وقيمة pHu وأثرهما على مدة التخزين:

قمنا بقياس (قيمة pHu)في فصلي الشتاء والصيف :

- فلاحظنا ارتفاع معدلات قيمة pHu في فصل الصيف بصفة عامة وفي اللحوم الغير المذكاة بصفة خاصة وبسرعة أكبر.
- واستنتجنا ضرورة البحث عن توازن بين العنصرين (قيمة pH)و درجة حرارة التخزين مع الإفراغ التام للذبائح من الدم.

خلاصة:

لتفادي تدهور قيمة pHu وللمحافظة على التشبع اللوني ومواجهة الخطر الجرثومي وتقلص مدة التخزين ينفق الإنسان أموالا طائلة يمكن تفاديها فقط بتجنب دم الذبيحة.

دراسة نسيجية وتركيبية دقيقة ومقارنة لتأثير نبات القسط وعقار أمفوتريسين (ب)

على رئة ذكور الجرذان المصابة بفطراسبيرجيللس نيجر لإظهار الإعجاز العلمي في السنّة

أ.د . سناء أحمد خليفة

- جامعة الملك عبد العزيز
- كلية العلوم للبنات جدة

أ.د . رحمة علي أحمد العلياني

- تاريخ الميلاد: ١/ ٧/ ١٣٧٦هـ
- الجنسية: سعودية
- آخر مؤهل دراسي: دكتوراة
- التخصص العام: خلية وأنسجة
- التخصص الدقيق: الأنسجة وكيمياأنسجة

- المرتبة العلمية: أستاذ
- دولة الإقامة: المملكة العربية السعودية
- العمل الحالي: وكيلة كلية العلوم والآداب بمحافظة رابغ

١. داليا مصطفى محمد دمياطي

- تاريخ الميلاد: ١٣/ ٥/ ١٣٩٦هـ
- الجنسية: سعودية
- آخر مؤهل دراسي: ماجستير
- التخصص :خلية وأنسجة
- المرتبة العلمية: محاضر
- دولة الإقامة: المملكة العربية السعودية
- العمل الحالي: طالبة دكتوراة بجامعة الملك سعود

ملخص البحث

يهدف هذا البحث لدراسة الإعجاز العلمي في خصائص اختبار استخدام نبات القسط في علاج التهابات الرئة المصابة بفطراسبيرجيللس نيجر كبديل للعلاج الكيميائي (أمفوتريسين – ب) تأسياً بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (تداووا من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت) خاصة وأن البحوث في هذا الجانب محدودة جداً فتم اجراء التجارب على ذكور الجرذان البيضاء ؛ و قسمت حيوانات التجارب إلى المجموعات التالية:

- **المجموعة الأولى :** واشتملت على الحيوانات الضابطة حيث أعطيت الماء المقطر عن طريق الفم طوال مدة التجربة.
- **المجموعة الثانية :** اشتملت هذه المجموعة على جرذان عوملت بمعلق الفطر اسبيرجيللس نيجر Aspergillus niger.
- **المجموعة الثالثة :** واشتملت على الحيوانات المعاملة بمستخلص نبات القُسط وقسمت إلى (٤) فئات كالتالي:

١. اشتملت جرذان عوملت بمستخلص القُسط فقط وحقنت بجرعة ١ عن طريق الفم.

٢. اشتملت جرذان عوملت بمستخلص القُسط فقط وحقنت بجرعة ٢ عن طريق الفم .

٣. اشتملت جرذان عوملت بمعلق الفطر ثم عوملت بمستخلص القُسط بجرعة ١ عن طريق الفم.

٤. اشتملت جرذان عوملت بمعلق الفطر ثم عوملت بمستخلص القُسط بجرعة ٢ عن طريق الفم.

- **المجموعة الرابعة**: مجموعة الجرذان المعاملة بعقار أمفوتريسين- ب واشتملت على جرذان عوملت بمعلق الفطر ثم عوملت بعقار أمفوتريسين- ب وريدياً.

وكان من أهم النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة:

١. اكتشاف أن المعاملة بنبات القُسط فقط لم تظهر أي تغيرات نسيجية وتركيبية دقيقة على الخلايا السليمة الحية.

٢. ظهور تغيرات مرضية نسيجية وتركيبية دقيقة في الجرذان المعاملة بمعلق الفطر تمثلت في تشوه معظم مناطق نسيج الرئة.

٣. استمرارية الأضرار النسيجية والتركيبية الدقيقة في معظم اجزاء نسيج الرئة في الجرذان المعاملة بمعلق الفطر ثم المعاملة بالعقار.

٤. الأثر الفعال والدور الايجابي اثناء دراسة القطاعات النسيجية والتركيبية الدقيقة لنبات القُسط في معالجة الجرذان المعاملة بمعلق الفطر.

معجزة الاستشفاء بالعسل

دراسة علمية مقارنة للأثر الضد مكروبي (بكتيري وفطري) لمجموعة من الأعسال من مختلف مناطق الوطن (الجزائر) ٢٠٠٧

أسماء سيب

- تاريخ ومكان الإزدياد: ٠٤ ديسمبر ١٩٨٤ بوهران.
- الحالة الاجتماعية: متزوجة.
- الجنسية: جزائرية .
- القسم: بيولوجيا.
- مجال التخصص: علم الأحياء الدقيقة و الأمن الصحي للأغذية.

المؤهلات العلمية:

- بكالوريا علوم سنة٢٠٠١.
- دبلوم دراسات عليا تخصص علم الأحياء الدقيقة سنة ٢٠٠٥ كلية العلوم جامعة تلمسان.
- ماجستير علم الأحيـاء الدقيقة و الأمـن الصحي للأغذية.

موضوع الرسالة : دراسة الجودة الغذائية والأثر الضد مكروبي لمجموعة من الأعسال المحلية و المستوردة.

المشاركة في التظاهرات العلمية:

- المشاركة في الأسبوع الوطني الرابع لجامعات الوطن في محور السموم الفطرية و الأمن الغذائي سنة ٢٠٠٥ بجامعة تلمسان.
- المشاركة في ملتقى للمكر وبيولوجيا بجامعة متنوري قسنطينة ٢٠٠٥ .
- المشاركة في المنتدى العلمي للبيئة والمحيط ٢٠٠٦ بجامعة تلمسان.
- المشاركة في ندوة الجزائر الدولية حول الإعجاز الطبي والبيولوجي في القران والسنة فيفري ٢٠٠٩.

ملخص البحث

قال تعالى:(وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ * ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاء لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)
سورة النحل (٦٨-٦٩).

عن ابن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال:" الشفاء في ثلاثة، شرطة محجم أو شربة عسل أو كية نار و أنهى أمتي عن الكي" أخرجه البخاري .
عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:" عليكم

بالشفاءين العسل و القرآن" رواه ابن ماجه في سننه حديث ٣٤٥٢

لقد ظل العسل قرونا عديدة يعتبر منحة عجيبة من منح الله عز وجل امتزجت مزاياه كطعام ممتاز، بمزاياه الطبية العلاجية التي لم يتم إثباتها إلا في عصرنا الحديث رغم أن النبي صلى الله عليه و سلم حث عليها مند أكثر من ١٤ قرنا ،فالأولى أن نكون السباقين كمسلمين لهذه الأبحاث

و في هدا السياق تم دراسة تأثير أنواع من العسل المحلي و المستورد على النمو الميكروبي وذلك باستخدام عشرين نوعا من العسل المختلفة الأصل النباتي و الجغرافي ، وكان منها الطبيعي من المناحل مباشرة و المعبأ تجاريا.وذلك على عدة أنواع من البكتيريا المتسببة في أكثر الأمراض خطورة و انتشارا في مستشفياتنا ، وعلى الفطريات المرضة المتلفة للأغذية في طور تخزينها، و التي تلحق أضرارا جسيمة على الصحة والاقتصاد .

من حيث النشاط المضاد للميكروبات جميع أنواع العسل تمنع نمو البكتيريا والخميرة بمستويات متفاوتة :حسب نوع العسل المكروب ومدة التحضين. كما أن عينات أخرى أحادية الأزهار أظهرت نشاطاً هاماً مضاداً للفطور وخصوصا مع عسل سدر جبلي Ziziphus lotus و Eucaluptus globulus ، والعسل المتعدد الأزهار بجبال تلمسان(عين غرابة).

نلاحظ أنه من بين جميع السلالات المدروسة كانت ايشيريا القولونية E.coli الأكثر حساسية للعسل ،وهذه النتائج قد نساهم بها في تفسير حديث المصطفى صلى الله عليه و سلم عندما قال للأعرابي الذي أتى الرسول يشكو أن أخيه استطلق بطنه هذه البكتيريا تسبب الإسهال و الارتباكات المعوية.

تتفاوت مستويات الحساسية حسب الأصل النباتي والجغرافي للعسل،مما دفعنا لمزج عينات مختلفة من العسل ساهم في تحسين كبير في نشاطها المضاد للميكروبات.

هده النتائج تتوافق مع العديد من الأبحاث العلمية المخبرية و الإكلينيكية على حروق وجروح المرضى المتعفنة الصعبة أومستحيلة المعالجة بالمضادات الحيوية الكلاسيكية ، ومازال بحثنا مستمرا لمحاولة استخلاص و التعريف الكيميائي بالعناصر المسؤولة عن تثبيط النمو المكروبي.

إعجاز التمر في الشفاء والوقاية من الميكروبات الضارة والممرضة

دكتورة/ أروى عبد الرحمن أحمد

- قسم علوم الحياة-ميكروبيولوجي-كلية العلوم - جامعة صنعاء - صنعاء-اليمن

ملخص البحث

النص المعجز: يكفي للدلالة على بيان إعجاز التمر والنخيل في الشفاء والوقاية من البكتريا الضارة في الفم وغيره ورود ذكرها في القرآن الكريم في مواضع متعددة منها قوله تعالى:

(والنخل باسقات لها طلع نضيد)، وقوله: **(ونخل طلعها هضيم)**، وقوله: **(فيهما فاكهة ونخل ورمان)**.

كما ورد في الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خير تمراتكم البرني، يذهب الداء، ولا داء فيه".

وقال صلى الله علية وسلم: "من اصطبح كل يوم تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم إلى الليل" رواه البخاري.

وقال صلى الله علية وسلم: "العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم" رواه أحمد بإسناد صحيح من هنا كانت انطلاقة البحث لمعرفة اثر التمر في القضاء على بعض الميكروبات الضارة المعزولة من الفم واللوز الملتهبة.

الحقيقة العلمية المرتبطة بالنص:

لقد اهتم البحث بـ:

- بيان إعجاز التمر في الشفاء والوقاية من الأمراض وبالذات أمراض الفم.
- اثر التمر في تثبيط مجموعة من البكتريا المعزولة من أفواه الصائمين عند المساء.
- اثر التمر في تثبيط مجموعة من البكتريا المعزولة من مرضى التهاب اللوز.

البحث:

في هذا البحث عزلت الأنواع البكترية المتواجدة في أفواه الصائمين لتسعة وعشرين من الذكور الذين تتراوح أعمارهم من ٢١-٢٣ سنة وقد تم اخذ العينات عند المساء قبل الإفطار بحوالي ساعة. ووجد أن للتمر بتراكيزه المختلفة تأثيراً فعالاً في التثبيط و القضاء على هذه البكتريا المعزولة من أفواه الصائمين.

كما أجريت الدراسة أيضا على ٣٠ عينة من المرضى(٢١ من الإناث و ٩ ذكور) الذين تم تشخصهم إكلينيكيا بأن لديهم التهاب اللوز وقسم من هؤلاء المرضى كان لديهم التهاب حاد كخراجات على اللوز قبل إزالتها، والقسم الآخر كانوا يعانون من التهاب اللوز بعد أن خضعوا لعملية إزالتها، لكن ASO كان لديهم مرتفعاً. وبعد دراسة تأثر المستخلصات المائية للتمر على السلالات البكتيرية المعزولة من

التهاب اللوز ومقارنته بنباتات طبية أخرى مثل الليمون والثوم وغيره. أظهرت الدراسة أن مستخلص التمر أعلى تأثير من غيره على كل البكتيريا المعزولة من مرضى التهاب اللوز.

وجه الإعجاز في النص:

قال صلى الله علية وسلم في الصائمين: "فان خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك" ونعلم أن سبب الرائحة الكريهة في فم الصائم حين يمسى هي ناتجة عن وجود البكتريا والتي تغير رائحة الفم، لذا كان صلى الله علية وسلم يفطر على التمر عن أنس رضي الله عنه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل أن يصلي على رطبات فإن لم تكن تميرات حسا حسوات من ماء" رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن. وقد وجدنا في هذا البحث أن التمر يثبط معظم الأنواع البكتريا المعزولة من فم الصائمين عند المساء.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خير تمراتكم البرني، يذهب الداء، ولا داء فيه" رواه الطبراني والحاكم وقال الألباني: حديث حسن والتمر البراني نوع من أنواع التمر ومعلوم أن من أهم المسببات للأمراض البكتريا، لذا فقد قمنا بعزل البكتريا المسببة لمرض التهاب اللوز ودرسنا اثر التمر في القضاء عليها ووجدنا أن للتمر أثر كبير في القضاء على هذه البكتريا.

كما قال صلى الله علية وسلم: "من اصطبح كل يوم تمرات عجوة لم يضره سم ولا سحر ذلك اليوم إلى الليل" رواه البخاري، وقال صلى الله علية وسلم: "العجوة من الجنة وفيها شفاء من السم" رواه أحمد بإسناد صحيح ويقول الدكتور النسيمي:

السموم أنواع، والتسمم إما أن يكون خارجي المنشأ، يدخل الجسم عن طريق الجروح أو لدغات الأفاعي، أو عن طريق طلاء الحروق الواسعة بمواد تعدُّ سامة بمقدارها الكبير كالمكروكروم، أو عن طريق الفم مع الطعام والشراب أو عن طريق التنفس، وإما أن يكون التسمم داخلي المنشأ كالانسمام بالبولة (أوريميا) أو الانسمام نتيجة التفسخات المعوية وذيفانات الجراثيم والطفيليات.

وقد اهتم هذا البحث بالسموم الميكروبية وبالذات السموم البكتريا ومعرفة اثر التمر في القضاء على بعض الميكروبات الضارة سواء تلك التي تفرز سموما داخلية أو خارجية المعزولة من الفم واللوز الملتهبة ووجد أن للتمر فعالية عالية في القضاء على تلك البكتريا.

الإعجاز العلمي في لون العسل وعلاقته بحصوات الكلى

أحمد بن سطال

- أستاذ الكيمياء بجامعة الجلفة
- اللغات : عربية ، فرنسية ، إنجليزية

المؤهلات العلمية :

- شهادة البكالوريا تخصص رياضيات دورة جوان ١٩٨٩
- شهادة الدر اسات العليا تخصص كيمياء دورة جوان ١٩٩٤ جامعة وهران – الجزائر.
- شهادة الماجيستير تخصص كيمياء عضوية ٢٠٠١ جامعة وهران – الجزائر .
- مسجل لنيل شهادة الدكتوراه بجامعة بسكرة – الجزائر –

النشاط التدريسي داخل الجامعة

- أستاذ الكيمياء العامة لطلبة السنة أولى علوم وتقنيات
- أستاذ الكيمياء العضوية لطلبة السنة أولي بيولوجيا
- أستاذ بنية المادة لطلبة السنة أولى تكنولوجيا
- أستاذ الديناميك الحرارية لطلبة السنة أولى علوم المواد

نشاطات:

- إجراء تجارب معملية حول تثبيط بعض أنواع الجراثيم المصاحبة للتسمم الغذائي باستعمال النباتات الطبية للمنطقة السهبية وذلك بالتعاون مع الأستاذ الدكتور شريف صبري رجب المكاوي رئيس قسم التغذية وعلوم الأطعمة بكلية الإقتصاد المنزلي لجامعة المنوفية
- إجراء تجارب حول الفعل التثبيطي لمستخلصات بعض النباتات الطبية على تشكل الحصيات الكلوية على مستوى فئران التجارب وهذا بالتعاون مع الأستاذ الدكتور شريف صبري رجب المكاوي رئيس قسم التغذية وعلوم الأطعمة بكلية الإقتصاد المنزلي لجامعة المنوفية
- مثقال ذرة من منظور رقمي ندوة الجزائر الدولية (المؤتمر التاسع للهيئة) حول الإعجاز العلمي في القرآن والسنة جامعة فرحات عباس – سطيف– الجزائر ١٠–١٢ مارس ٢٠٠٨م.
- إعجاز القرآن المجيد في آيات الحديد الملتقى الوطني الخامس للإعجاز

العلمي في القرآن والسنة النبوية ٢٨/ ٢٩/ ٣٠أفريل٢٠٠٨ جامعة جيجل بالجزائر .

- مهتم بقضايا الإعجاز العلمي في القرآن والسنة النبوية.

ملخص البحث

(أ) النص المعجزالآية :

يقول تعالى : ﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنْ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنْ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ (٦٨) ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ(٦٩)﴾ سورة النحل.

الحديث : قال صلى الله عليه وسلم :« نعم الشراب العسل يرعى القلب ويذهب برد الصدر».

(ب) الحقيقة العلمية المرتبطة بالنص

- للعسل ألوان مختلفة تتراوح بين الأبيض المائي والناصع و العنبري الفاتح والفاتح جدا، وكذلك الغامق، وهذه الأصباغ هي من مشتقات الكلوروفيل والكاروتين والزازنتوفيل وصبغات غير معروفة بعد ، كما أن من أكثر الأسباب تأثيرا بلون العسل هي كمية الأملاح المعدنية التي تسبب

زيادتها زيادة في درجة اللون الأغمق للعسل ، كما أن اختلاف تركيب التربة الكيماوي يؤدي إلى اختلاف لون العسل ، وذلك أن رحيق الأزهار يعتمد اعتماداً كبيراً على ما يمتصه النبات من المعادن التي في التربة.

- حصوات الكلى هي كتل صلبه مكونة من بلورات صلبه صغيره جداً ، يتفاوت حجمها من حجم صغير لا يرى بالعين المجردة إلى حجم كبير ، قد تتكون هذه الحصوات في أحواض الكلى ، أو في الحالبين أو تسقط في المثانة ، مما قد يحدث انسداداً في مجرى البول أو قلة إدراره ، وهذا بالطبع يؤدي إلى تضخم في الكلية أو حدوث التهابات شديدة في المسالك البولية، ولحصوات الكلى أنواعا متعددة نذكر منها:

حصاوى الكالسيوم : وهي بدورها أنواع متعددة مثل

- أوكسالات الكالسيوم (Calcium Oxalate)حيث تشكل ٧٠٪ إلى ٨٠٪ من الحصوات
- و فوسفات الكالسيوم (Calcium Phosphate)
- و الحصيات الإنتانية المختلطة (Mixed Infective Stones)

و التي تُشكل ١٥٪ من إجمالي الحصيات البولية وتكون أكثر حدوثاً عند النساء.

تظهر هذه الحصوات نتيجة لحدوث خلل في تمثيل الكالسيوم والفسفور في الجسم وحدوث ارتفاع للكالسيوم و للأوكسالات في البول مما يؤدي لتكوين أوكسالات الكالسيوم الغير ذائبة نسبياً في البول وتمثل النسبة العظمى خصوصا عند الرجال.

كثيرا ما كانت الأبحاث الخاصة بالإعجاز العلمي تقوم بعملية المطابقة بين الحقيقة العلمية وبين النص القرآني أو الحديث الشريف ، لكن في بحثنا هذا نحاول ربط ما جاءت به الآية من اختلاف لألوان العسل وتأثير ذلك على حصوات الكلى ، وكيف أن المولى عز وجل ربط اختلاف الألوان بالشفاء، وذلك بالاعتماد على طريقة التطبيق إذ أننا قمنا داخل المخبر باختيار نوعين من العسل يختلفان في اللون ، وأجرينا عليهما تجارب لمعرفة مدى تأثير كل نوع على تشكل حصوات الكلى هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى سنحاول لماذا أوصى المصطفى عليه السلام بشراب العسل وكيف أن استخدام العسل مذابا في الماء وبنسب مختلفة يؤدي إلى نتائج مختلفة.

(ج) وجه الإعجاز في النص

من خلال بحثنا هذا تبين أن اختلاف ألوان العسل له دور في الوقاية من حصوات الكلى ، وخلصنا أيضا إلى أن النص القرآني معجز في كل كلمة من كلماته، وليس هذا فحسب بل حتى كلام المصطفى عليه الصلاة والسلام كان معجزا عندما أوصى بشراب العسل ، وذلك من خلال إيجاد علاقة بين الشراب المختلف ألوانه المذكور في الآية السابقة و بين تشكل حصوات الكلى.

دراسة نسيجية لتأثير الخوف على النسيج الكبدي

د.لطيفة بنت إسحاق عبد الملك خياط

- الجنسية : سعودية.
- المؤهل العلمي : دكتوراه
- التخصص العام : علم حيوان
- التخصص الدقيق : علم الأنسجة والخلية
- جهة العمل : جامعة أم القرى

المؤهلات العلمية :

- - درجة البكالوريوس من جامعة أم القرى عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م تخصص أحياء-كيمياء مع إعداد تربوي.
- -درجة الماجستير من جامعة جلاسجو / بريطانيا عام ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م تخصص بيولوجيا الخلية.
- درجة الدكتوراه من جامعة الملك عبدالعزيز / كلية التربية الأقسام العلمية عام ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م تخصص علم الأنسجة والخلية.

التدرج الوظيفي:

- محاضرة في كلية التربية للبنات الأقسام العلمية / قسم الكيمياء (١٤١٩ – ١٤٢٠ هـ)
- محاضرة في كلية التربية للبنات الأقسام العلمية / قسم الأحياء (١٤٢١ – ١٤٢٨ هـ)
- أستاذ مساعد في كلية التربية الأقسام العلمية / قسم الأحياء ١٤٢٨هـ.
- أستاذ مساعد في جامعة أم القرى / كلية العلوم التطبيقية / قسم الأحياء ١٤٢٩هـ

المهام الإدارية:

- رئيسة لشئون الطالبات لعام ١٤١٩هـ.
- مساعدة رئيسة لجنة رصد الدرجات من عام ١٤١٩ إلى عام ١٤٢٣هـ.
- وكيلة قسم الأحياء لمدة عامين من عام ١٤٢٠ – إلى عام ١٤٢٢ هـ.
- مساعدة رئيسة لجنة سير الاختبارات (دور المواد المحمولة) عام ١٤٢٢هـ.
- رئيسة النشاط اللامنهجي لمدة عامين ١٤٢٣ – ١٤٢٤ هـ.
- رئيسة لجنة رصد الدرجات لمدة عامين ١٤٢٤ – ١٤٢٥ هـ.
- عضوة في لجنة سير الاختبارات عام ١٤٢٦ هـ.
- رئيسة لجنة المعادلات لعامين ١٤٢٧/ ١٤٢٨هـ
- مساعدة رئيسة لجنة سير الاختبارات لعام ١٤٢٧هـ.

- وكيلة قسم الأحياء عام ١٤٢٨/ ١٤٢٩هـ
- عضوه في مجلس الكلية عام١٤٢٨/ ١٤٢٩هـ وعام١٤٢٩/ ١٤٣٠هـ
- وكيلة كلية العلوم التطبيقية (فرع الطالبات) للشئون التعليمية المكلفة لعامين ١٤٣٠/ ١٤٣١هـ.
- عضوة في لجنة التأديب لعامين ١٤٣٠/ ١٤٣١هـ.
- عضوة في لجنة سير الاختبارات لعام ١٤٣٠/ ١٤٣١هـ.
- خامساً : عضوية اللجان:
- عضوة في لجنة التأديب عام ١٤١٩ هـ.
- عضوة في لجنة الأمن والسلامة .
- عضوة في لجنة حماية البيئة.
- عضوة في لجنة الاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية.
- عضوة في لجنة الاحتفال باختيار مكة عاصمة الثقافة.
- نائبة رئيسة لجنة التنظيم والإستقبال في حفل تخرج الطالبات لعامي ١٤٢٨/ ١٤٢٩هـ، ١٤٢٩/ ١٤٣٠هـ
- عضوة في هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.
- عضوة في الجمعية السعودية لعلوم الحياة.
- عضوة في الجمعية المصرية للعلوم البيولوجية.
- عضوة في الجمعية السعودية للتقنية الحيوية.

ملخص البحث

النص المعجزة:

قال صلى الله عليه وسلم ((إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته)) رواه مسلم كتاب الصيد والذبائح ٣/ ١٥٤٨ح ١٩٥٥

الحقيقة العلمية:

أظهرت العديد من الأبحاث العلمية الحديثة حقائق مذهلة عن مظاهر الخوف الفسيولوجية التي تحدث داخل الجسم نتيجة التعرض للخوف الشديد كالخوف من القتل والذبح.

يعد الجهاز الهرموني هو المسئول الأول عن حدوث هذه التغيرات الفسيولوجية بما يفرزه من هرمونات تؤثر في الحالة الفسيولوجية للجسم وتنظم عمله، ففي حالة الخوف الشديد يتم استحثاث الغدة النخامية لإفراز هرمون يعمل على حث الغدة الكظرية لإفراز هرمون الأدرينالين الذي تزيد نسبته في الدم عن المستوى الطبيعي ، مما يؤدي إلى حدوث العديد من التفاعلات الكيميائية والفسيولوجية داخل الجسم مثل ارتفاع درجة الحرارة مع زيادة دقات القلب ومعدل التنفس وارتفاع عالي في ضغط الدم وتحرير الجليكوجين من مخازنه في الكبد والعضلات ....وغيرها.

وقد أظهرت الدراسة النسيجية الحالية التي تم إجراؤها على بعض الخرفان والتي تعرضت للخوف قبل الذبح بطرق مختلفة ولفترات مختلفة وجود تغيرات مرضية عديدة في نسيج الكبد شملت تحلل العديد من الخلايا الكبدية و اتساع

الوريد المركزي وركود وترسيب لخلايا الدم الحمراء مع تحللها، كما يظهر الوريد المركزي محطم البطانة الداخلية ومتصلا بالجيوب الدموية التي تظهر متسعة ومنفصلة البطانة الطلائية، و كذلك زيادة ملحوظة في خلايا كوفر بين الخلايا الكبدية.

كما أظهرت الدراسة القناة الصفراوية وقد تحلل معظم خلاياها مع تهتك لجدار القناة وزيادة خلايا كوفر في تلك المنطقة ايضا.

ومع زيادة فترة الخوف التي يتعرض لها الحيوان تشتد حدة الأعراض المرضية للكبد مثل تحلل الخلايا الكبدية في مناطق متعددة ، وكذلك اتساع كبير للوريد المركزي مع تهتك وانفصال البطانة الداخلية له وترسيب لخلايا الدم الحمراء وتحللها، ويظهر اتصال الوريد المركزي بالجيوب الدموية داخل الفصوص الكبدية وترشيح لخلايا الدم الحمراء داخلها، كما يشاهد الوريد البابي متهتك البطانة الطلائية مع تليف لجداره وتغير شكله.

وجه الاعجاز:

١. بين الرسول عليه السلام الهدي الصحيح في الذبح مما يؤكل من بهيمة الأنعام فربط عليه الصلاة والسلام بين الرفق والإحسان إلى الحيوان وبين سلامة اللحوم وما يؤكل من الحيوان كالكبد والعضلات. فقد أظهرت الدراسة المجهرية الحالية أن إخافة الحيوان يؤثر في التركيب النسيجي للكبد ويتلفها، ويزداد هذا التلف بزيادة فترة التعرض وطرق التخويف، وذلك لأن الخوف يزيد من إفراز هرمون الأدرينالين الذي تزيد نسبته في الدم

بسرعة وينتشر مع الدورة الدموية إلى الأعضاء المعنية بسرعة، وقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية التأثير السلبي لزيادة هرمون الأدرينالين على الخلايا الكبدية ، حيث يعمل على تدمير بعض الخلايا الكبدية وتحللها، ويظهر تلف في البطانة الطلائية للوريد المركزي مع اتساع في حجم الوريد يزداد مع زيادة نسبة هرمون الأدرينالين المفرزة، كما يظهر ترسيب لخلايا الدم الحمراء مع تحللها داخل الوريد المركزي و ظهور اتساع في حجم الجيوب الدموية واتصالها مع الوريد المركزي ، وترسيب للخلايا الدموية الحمراء بداخلها وتحللها ، مع زيادة في عدد خلايا كوفر. كما تظهر الدراسة الحالية تحطم الخلايا المبطنة للقنوات الصفراوية مما يؤدي إلى انتشار العصارة الصفراوية بين الخلايا الكبدية وقد تنتشر مع الدورة الدموية إلى جميع أنسجة الجسم منها العضلات.

٢. نهى الرسول عليه السلام عن إخافة المسلم واتضح السر لهذا النهي باكتشاف التغيرات الفسيولوجية للجسم والنسيجية للخلايا الكبدية التي تتأثر بزيادة إفراز جزيئات هرمون الأدرينالين المسؤولة عن الخوف، ولأن الكبد يعد من الأعضاء الهامة في الجسم لما يقوم به من دور اساس في عمليات التحول الغذائي وتخزين الجليكوجين فقد أظهرت الدراسة النسيجية الحالية الأضرار الشديدة التي تصيب الكبد نتيجة التعرض للخوف الشديد ، وهذا يتوافق مع نهى الرسول عليه السلام عن إخافة المسلم، وكذلك مع رفقه وإحسانه عند الذبح.

وهكذا يتجلى الإعجاز العلمي لهذا النهى مع الحقائق العلمية الحديثة التي بينت الأضرار الجسيمة التي يحدثها الخوف داخل الجسم سواء على المستوى

الفسيولوجي للأعضاء أو المستوى النسيجي للخلايا الكبدية ذلك أن القرآن الكريم كلام الخالق عز وجل وأن أحاديث الرسول عليه السلام وحى من الله، فمن أين لهذا النبي الأمي أن يعلم بكل هذا الضرر الذي يلحق بالإنسان والحيوان عند تعرضه للخوف الشديد وينهى عن إخافته.كما يتجلي لنا عطفه ورحمته وإحسانه عليه السلام إلى الحيوان حتى عند ذبحه وبذلك يكون قد سبق الغرب في الدعوة إلى الرفق بالحيوان قبل ألف وأربعمائة وثلاثون عاما.

تأثير القسط الهندي

Speciosus Costus

على فطر Aspergillus niger **و** A.fumigatus **وخميرة** Candida albicans

التي تصيب الجهاز التنفسي في الإنسان

د . منال عثمان حمزة كردي القطان

- تاريخ الميلاد : ١٣٩٣ هـ
- مكان الميلاد : مكة المكرمة
- الوظيفة : أستاذ مساعد .
- الجهة : كلية التربية بجدة _ الأقسام العلمية

الإنتاج العلمي والفكري المنشور (كتب، مقالات، لوحات ، دواوين شعر ، مجموعة شعرية... إلخ) :-

- المشاركة في كتاب عجائب وأسرار العلاج بأبوال الإبل .
- المشاركة في بحث منشور عن عجائب وأسرار العلاج بأبوال الإبل بمؤتمر دبي للإعجاز العلمي عام ٢٠٠٤م .

الوظائف وعضوية الجمعيات والمؤسسات ومجالس الإدارة الحالية والسابقة

- عضوة في لجنة سير الاختبارات .
- المشاركة في تدريب طالبات التربية العملية .
- تدريس مقررات المواد العملية للطالبات بقسم النبات .

مشاركات العضو الداخلية والخارجية :-

- المشاركة في ندوات عن الإعجاز العلمي للعلاج بأبوال الإبل .
- المشاركة بالحضور في مؤتمر خاص بالإعجاز العلمي .
- المشاركة في الجنادرية (١٧) .
- المشاركة في النشاط اللامنهجي داخل الكلية .

المجالات العلمية والفكرية والأدبية التي تهتم بها مرتبة حسب الأهمية

- الاهتمام بعلوم الإعجاز العلمي في القرآن والسنة النبوية .
- الإبداعات الفنية (رسومات فنية ، أشغال يدوية) .
- مجال استخدام الحاسب الآلي .

ملخص البحث

بدأت في الآونة الأخيرة دعوة "للعودة إلى الطبيعة من أجل صحة آمنة" ، وذلك من خلال التطبب بالإعشاب للتقليل من الأخطار الناتجة عن الإفراط في استخدام العقاقير أدى في السنوات الأخيرة إلى تفاقم مشكلة ظهور سلالات من الأحياء الدقيقة مقاومة لمضادات الحيوية في أنحاء مختلفة من العالم، وقد أصبح الناس أكثر إدراكاً لهذه الحقيقة وللآثار الجانبية الناجمة عن مضادات الحيوية ، وقد بدءوا يبحثون عن البدائل الطبيعية في علاج الكثير من الأمراض التي تصيب الإنسان ، ومنها أمراض الجهاز التنفسي الذي قد يلحقه الضرر نتيجة لدخول بعض تلك الإحياء من خلال عملية التنفس عن طريق الأنف إلى جسم الإنسان، ويسبب أمراضاُ خطيرة في الرئة من أبرزها داء الرشاشيات الذي يسببه فطر Aspergillus niger الذي ينمو في القصبات الهوائية ، كما أن هناك حالة من الرشاشية الدخناء A.fumigatus الذي يغزو التجاويف الخراجية في الرئتين أونسيج الرئتين بالإضافة إلى الإصابات المتعددة في الجيوب الأنفية ، الرئة ، القلب ، الكلى ، المخ والجلد ، وغالبًا ماتظهر الإصابة بتلك الفطريات لدى الأشخاص الذين لديهم ضعف في المناعة أو نتيجة الاستخدام المفرط لمضادات الحيوية بالإضافة إلى صعوبة علاج الإصابات المتسببة عن تلك الفطريات. كما تعد خميرة Candida albicans من مسببات الأمراض الانتهازية التي تسبب أمراضاً وخيمة في الصدر، والذي يعرف بالفطار Mycosis . ومن هذا المنطلق نجد أن الطب النبوي الذي أورثه لنا رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم هو الأعجاز الذي وقف العلم الحديث في تفسير أدق نتائجه حيث أوصانا صلى الله عليه وسلم بالتداوي بالقسط الهندي من خلال حديثه صلى الله عليه وسلم] لاتعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة

وعليكم بالقسط[البخاري (٥٦٩٦) كتاب الطب . بالإضافة إلى قوله] عليكم بهذا العود الهندي ، فإن فيه سبعة أشفية : يستعط به العذرة ، ويلد به من ذات الجنب [البخاري (٥٦٩٢) كتاب الطب . والقسط الهندي أو البحري الذي ذكر في الأحاديث السابقة هو نوع من الجذور النباتية المستخدمة في علاج الإصابات الصدرية حيث إن المقصود بالسعوط في الحديث هو الاستنشاق بالقسط عن طريق الأنف ، ويكون ذلك عند الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي عامة كالربو ، نزلات البرد ، التهاب اللوزتين والحلق والبلعوم والسعال والحمى والسل ، أما العذرة (بضم العين) وجع في الحلق يهيج من الدم وهذا التفسير يوافق في الطب أمراض الحلق التي تترافق باحتقان دموي سواء أكان التهاب لوزات أو التهاب لهاة أم التهاب بلعوم لأنه يحل البلغم المتجمد في القصبة الهوائية ، يسهل عملية التقشع ، ويفيد في معالجة الالتهابات الشعبية والرئوية بجميع أنواعها بما في ذلك السل الرئوي خصوصاً وأنه يعتبر مادة مطهرة تخفف من عسر التنفس (متولي، ٢٠٠٥م). وقد أثبتت هذه الدراسة العلمية الحديثة أن للقسط الهندي فعالية عالية في تثبيط نمو كلاً من A.niger ، A.fumigatus and C. albicans المستخدمة فيها خاصة في التركيزات العالية منه ، ولهذا تتضح أهمية العلاج بهذا النبات والذي أوصانا به نبينا الكريم e منذ ١٤٠٠ قرن ، وقبل وصول الإنسان إلى التطور والتكنولوجيا وهو العلم الذي تلقاه من لدن حكيم خبير لقوله تعالى :]ومابنطق عن الهوى ! إن هو إلاوحيٌ يوحى [![النجم : ٤].

وهذا هو الأساس العلمي الذي يجب علينا كمسلمين اتباعه حيث إننا نملك أكبر الكنوز العلمية في البحث العلمي ألا وهي القرآن الكريم والسنة النبوية .

التحلل في علم الميكروبيولوجي حقيقة علمية دونت في القرآن والسنة

د. أحلام بنت أحمد العوضي

- جامعة الملك عبدالعزيز
- **الدرجة العلمية :** أستاذ مشارك ميكروبيولوجي
- **جهة العمل:** جامعة الملك عبدالعزيز / كلية التربية للعلوم / جدة.
- عضوة سابقة في اللجنة العلمية التابعة لكلية التربية للأقسام العلمية في جامعة الملك عبدالعزيز.
- المشاركة في عضوية العديد من اللجان داخل الكلية : الكونترول ، سير الإختبار، الدراسات العليا .....
- عضوة في اللجنة النسائية في هيئة الإعجاز العلمي في القرآن والسنة .
- المشاركة في المؤتمرات والملتقيات العلمية شاركت في العديد منها داخل وخارج المملكة .
- الحضور والمشاركة بإختراعين في المعرض العالمي للمخترعين في جنيف بدعوة من مؤسسة الموهوبين لتمثيل المملكة العربية السعودية في المعرض ٢٠٠٥ م .

- أول باحثة في المملكة العربية السعودية في أبوال الإبل الذي ورد في الطب النبوي حيث أن بداية أبحاثي ب عام ١٩٦٩م وأو ل بحث تم نشره عام ١٩٩٧م
- صور من الإعجاز العلمي في الطب النبوي لتأثير بول الإبل المانع لنمو إحدى الفطريات الممرضة (١٩٩٧ م) . المؤتمر العربي الأول للكيمياء التطبيقية .
- صور من الإعجاز العلمي لتأثير بول الإبل على خميرة Candida albicans الممرضة وعلاج بعض الأمراض الجلدية (١٩٩٨م) المؤتمر الثاني للمرأة والبحث العلمي .
- فتحت الأبواب البحثية في أبوال الإبل للعديد من التخصصات العلمية في العديد من جامعات وكليات المملكة مثل جامعة الملك عبدالعزيز سواء لأعضاء هيئة التدريس أو طلبة الدراسات العليا .
- أول باحثة تسجل براءات إختراع في أبوال الإبل في المملكة العربية السعودية وتبعني العديد من أعضاء هيئة التدريس في العديد من جامعات المملكة.
- تأليف ٥ كتب في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

ملخص البحث

في هذا البحث تم إظهار العديد من الحقائق العلمية الدقيقة المرتبطة بعلم الميكروبيولوجي كإعجاز علمي في القرآن والسنة وأختصرها في التالي :

وجود الكائنات الحية الدقيقة ⟵ التحلل ⟵ نتائج التحلل

أولاً :- نصوص الأحاديث النبويه :

ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحقيقة العلمية للتحلل في عدة أحاديث ومنها :

جاء في مسند أحمد :

عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ (يَأْكُلُ التُّرَابُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجْبَ ذَنَبِهِ قِيلَ وَمِثْلُ مَا هُوَ يَا رَسُولَ اللهِ قَالَ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْهُ تَنْبُتُونَ)

ولكن ركزت العديد من البحوث على جانب علمي واحد وهو علم الأجنة بينما احتوت الأحاديث على علم الوراثة ،علم الأرض وعلم الميكروبيولوجي .

الحقيقة العلمية في الحديث المرتبطة بعلم الميكروبيولوجي :

أثبت العلم بأن الإنسان بعد موته يتحلل جسمه في الأرض بالكائنات الحية الدقيقة .

أوجه الإعجاز :

يتضح من نص الأحاديث السابقة حقيقة علمية متقدمة ومقننة وهي عملية

التحلل التي جاءت هنا بمعني الفعل الدال على الأكل .حيث أثبتت الدراسات العلمية بأن الكائنات الحية الدقيقة تقوم بتحلل الجثث الميتة بعد دفنها في الأرض وذلك عن طريق تحول المواد المعقدة التركيب إلى مواد بسيطة التركيب بفعل الإنزيمات لتستطيع أن تتغذى عليها لتستفيد منها خلاياها مثل عملية هضم الطعام في الإنسان وعليه يمكننا أن نطلق على الكائنات الحية الدقيقة الفعل تأكل كما ورد في الأحاديث النبويه وهي سابقه علمية في علم الميكروبيولوجي.

ثانياً : - التحلل في القرآن الكريم :

إن الحديث السابق كان موضحاً ومفسراً لحقيقة التحلل التي وردت في نصوص القرآن الكريم ومنها :

- ضم الأرض للكائنات الحية الدقيقة مع الأموات :(أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتًا (٢٥) أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا) [٢٦:المرسلات]

الحقيقة العلمية : أن جميع الأجسام تحتوي على الكائنات الحية الدقيقة ويعد موتها تتواجد تلك الكائنات مع الجسم الميت في باطن الأرض .

أوجه الإعجاز : ذكرت تلك الحقيقة كسابقة علمية وضح فيها سبحانه بأن هناك كائنات حية تلازم الجثث الميتة وتكفت أي تضم معها ضم إلزامي في باطن الأرض فقال المميت سبحانه أن الأرض تضم بمعنى تكفت الأحياء (أَحْيَاءً) وهي الكائنات الحية الدقيقة و تجمع (وَ) مع الميت (أَمْوَاتًا) في نفس المكان لتقوم بمهمة التخلص من جسمه الميت.

ثانياً : نصوص توضح نتائج تحلل الجثث :

١ – خروج الكائنات الدقيقة الحية من الجثث الميتة وهي ٣ آيات (٢٧) آل عمران ، (٣١) يونس و (١٩) الروم ومنها :

(تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) (٢٧) آل عمران .

الحقيقة العلمية : الكائنات الحية الدقيقة المترممة تتغذى على الأموات لتتكاثر وتزداد أعدادها .

أوجه الإعجاز : الكائنات الدقيقة تتواجد مع الأموات لتتمكن من التغذية عليها لتتكاثر وتخرج منها جيوشاً بعد أن أدت مهمتها التي أوكلها الله إليها لتخرج أحياء من الجثث الميتة كما ورد في الآيات السابقة.

٢ – تحول الجسد الميت بعد تحلله إلى تراب :

توضح تلك الحقيقة ٨ نصوص (٣٥) المؤمنون ،(٨٢) المؤمنون ،(٦٧) النمل ، (١٦) الصافات ،(٥٣) الصافات ،(٣) ق و(٤٧) الواقعة منها :

(أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَّكُمْ مُخْرَجُونَ) (٣٥) المؤمنون .

الحقيقة العلمية : الإنسان بعد موته يتحلل بالكائنات الدقيقة إلى المكونات العضوية البسيطة وغير العضوية وهي من مكونات التراب .

أوجه الإعجاز : المقصود به علمياً هنا بأن نتاج تحلل الميت هو مكونات التراب حيث أن الكائنات الحية الدقيقة لا تستطيع أن تتغذى على المواد المعقدة التي تتكون منها الأجساد الميتة مما يدفعها لإفراز إنزيمات تحلل مكونات الجسد

المعقدة لتحولها إلى مكونات بسيطة من المواد العضوية وغير العضوية التي أثبت العلم بأنها من المكونات الرئيسية للتراب .

تصحيح تاريخ نشأة علم الكائنات الدقيقة :

باستخدام الطريقة الجديدة (أحلام العوضي ٢٠٠٩م) لحساب الحقائق العلمية التي وردت في القرآن أتضح أن تاريخ علم الميكروبيولوجي عام ١٩٦٧م ولكن دون في القرآن ما بين عام ٦٠٩ م وعام ٦٢٢ م بسبق زمني بلغ ما بين ١٠٥٤ و ١٠٦٧عام .

الإعجاز العلمي في تحريم لحم الخنزير

أ.د/ حنفي محمود مدبولي

- رئيس قسم الفيروسات بكلية الطب البيطرى جامعة بنى سويف مصر
- ليسانس أصول الدين قسم التفسير – جامعة الأزهر ١٩٩٩
- جائزة الدولة التشجيعية في العلوم البيولوجية ٢٠٠٢

ملخص البحث

حرم الله عز وجل لحم الخنزير وذلك من قول الله تعالى:

(قُلْ لا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَماً مَسْفُوحاً أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقاً أُهِلَّ لِغَيْرِ اللهِ بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) الأنعام:١٤٥ .

وبين ربنا عز وجل وهو العليم الخبير أن العلة في تحريم لحم الخنزير هى (إنه رجس) أى نجس ، ضار ومؤذ ونتن وهذه علة ذاتية قائمة لا تنفك عن لحم الخنزير أبدا . وهذا يبين أن العلة في التحريم ليست عارضة أو مكتسبة . والعلة العارضة كأكله القاذورات والقمامة وهذا يحدث في بعض البلدان دون غيرها لأن الغرب يطعمون الخنازير أعلافا طيبة ويربونها في حظائر نظيفة مغلقة ومكيفة وهنالك

تنتفي هذه العلة العارضة. كما أن العلة التي ليست مكتسبة تزول بزوال سببها كإصابته ببعض الأمراض الطفيلية والبكتيرية والفيروسية لأن كل هذه الأمراض مكتسبة ومن الممكن السيطرة عليها إما بالعلاج بالمضادات الحيوية ضد مسببات هذه الأمراض أو باستخدام اللقاحات وهى الآن شائعة وتستخدم على نطاق واسع وبذلك تنتفي هذه العلل المكتسبة . وبإنتفاء العلة العارضة أو العلة المكتسبة ينتفي الحكم وهذا تكذيب لكتاب الله تعالى الذى يتلى إلى أن تقوم الساعة. ولكن تبقى العلة الذاتية التى لا تنفك عن لحم الخنزير في كونه نجساً وضاراً ومؤذياً لمن يأكله والتي هي الأصل فى بقاء هذا الحكم الشرعى.

وقد تحققت نجاسة لحم الخنزير كما تحقق الضرر من أكل لحمه من خلال الأبحاث العلمية العديدة وهذه بعض نتائجها :

١. أن الخنزير حيوان سبعى له أنياب يأكل الجيف والفئران ولو سمحت له الفرصة لأكل الأطفال لأكلهم وهو عكس الأنعام تماما فهى بدون أنياب ولا تتغذى إلا على العشب والكلأ فقط

٢. أن عدم وجود انزيمى Xanthin oxidase &Uricase في بلازما الخنزير وقلة وجوده في الكليتين يجعله يحتفظ بكمية كبيرة من حمض البوليك في أنسجته فالخنزير يتخلص من ٢٪ فقط من هذا الحمض والباقى يختزن في جسده وهذا عكس الأنعام فهى تتخلص من حمض البوليك بكميات كبيرة لوجود Xanthin oxidase في بلازما الأبقار وهو يقوم بتكسير حمض البوليك إلى آلنتوين والذى يفرز في بول الأبقار بكميات عالية جدا وبالتالى تتخلص الأبقار منه عن طريق البول وينقى الدم منه وبالتالى يكون لحم الأبقار طاهرا طيبا . كما يوجد في بلازما الأغنام انزيم اليوريكاز

(Uricase) والذى يقوم بتكسير حمض البوليك وتتخلص الأغنام منه عن طريق الكليتين مما يجعل لحم الأغنام أيضا طاهرا طيبا

٣. أن كثرة وجود حمض البوليك في دم ولحم الخنزير دليل على نجاسته ولهذا وصفه ربنا عز وجل بأن رجس

٤. أن كمية انزيم اليوريكاز في كلى الأبقار حوالى ستة أضعاف الموجود في كلى الخنازير

٥. أن الخنزير بطبعه الخبيث يأكل روثه المختلط ببوله وما به أيضا من حمض البوليك يجعل تراكم هذا الحمض في لحمه بكميات كبيرة تضر بصحة الإنسان وهذا يدل على نجاسة لحمه كما بين ربنا عز وجل في علة التحريم للحم الخنزير وهى أنه رجس وهذا من الإعجاز العلمي لهذه الآية التي تحرم لحم الخنزير

٦. تمثل الدهنيات مانسبته ٥٠٪ من لحم الخنزير وأن هذه الدهنيات منها ٣٨٪ دهون مشبعة تراى جلسريد ولا يستطيع الإنسان هضمها بينما الأبقار تحتوى على ٦٪ فقط من الدهون وهى سهلة الهضم والأغنام تحتوى على ١٧٪ دهون أيضا سهلة الهضم وهذا يدل أيضا على الضرر المحقق من تناول لحم لخنزير

٧. أن الخنزير يحتوى على كميات عالية من هرمونات النمو وهى تسبب ستة أنواع من السرطانات بينما تفتقر الأنعام إلى هذه الهرمونات مقارنة بالخنزير وهذا أيضا ضررٌ آخر محقق من تناول لحم الخنزير وعلة ذاتية على التحريم

٨. أن لحم الخنزير يحتوى على كميات كبيرة من الكبريت على عكس الأنعام وهذه علة أخرى ذاتية لتحريم لحم الخنزير

٩. أن لحم الخنزير يحتوى على كميات كبيرة من الهستامين والإميدازول المسبب للحساسية واكزيما الجلد لمن يأكله بينما لحم الأنعام لا تحتوى على هذا الهرمون

١٠. وأن نسبة الكوليسترول في لحم الخنزير خمسة عشر ضعفاً لما في البقر، ولهذه الحقيقة أهمية خطيرة لأن هذه الدهنيات تزيد مادة الكوليسترول في دم الإنسان ،وهذه المادة عندما تزيد عن المعدل الطبيعى تترسب في الشرايين، ولاسيما شرايين القلب ، وتسبب تصلب الشرايين وارتفاع الضغط ، وهو السبب الرئيسي في معظم حالات الذبحة القلبية ". وهذه أضرار شديدة على صحة الإنسان .

١١. وتعتبر هذه الأضرار علل ذاتية للتحريم ويبقى الحكم ببقاء العلة ويكون الخنزير محرما على التأبيد إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها

من خلال نتائج هذا البحث يتضح بيان الإعجاز العلمي في حرمة لحم الخنزير حيث إن كل هذه الأضرار الموجودة في لحم ودهن ودم الخنزير تجعل الخنزير محرما لذاته وليس لعلل عارضة أو مكتسبة وهذا الذى بينه ربنا عز وجل من قوله (فإنه رجس) أى نجس ، ضار ومؤذ ونتن ومن هنا يتضح وجه الإعجاز العلمي في هذا النص القرآنى لحرمة لحم الخنزير

وصدق الله العظيم الحكيم العليم الخبير الذى بلغ رسوله النبى الأمى بتحريم لحم الخنزير كما بلغ الرسل الكرام من قبله بحرمة هذا الحيوان القذر النجس .

العنب إعجاز، بين غذاء وشفاء

أ.د. ميساء محمد الراوي

- قسم الأحياء – كلية العلوم التطبيقية للبنات – جامعة أم القرى
- تاريخ الميلاد: ٣/ ٤/ ١٣٨١هـ
- الجنسية: سعودية
- آخر مؤهل دراسي: دكتوراه
- التخصص العام: علم الحيوان
- التخصص الدقيق: علم الأنسجة والخلية
- المرتبة العلمية: أستاذ
- دولة الإقامة: المملكة العربية السعودية
- العمل الحالي: عضو هيئة تدريس بجامعة أم القرى

ملخص البحث

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد وعلى آله وصحبه ..... وبعد:

فإن الله سبحانه وتعالى يمتن على عباده بالنعم التي أسبغها عليهم ، ومنها أنواع الغذاء قال تعالى:

(ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب) [سورة النحل:١١].

وقال جل وعلا : **(ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكراً ورزقاً حسناً إن في ذلك لآية لقوم يعقلون)** [النحل : ٦٧] .

تبحث الدول عبر وسائل متعددة لزيادة إنتاجها الزراعي منها استخدام الهرمونات النباتية المتميزة باحتوائها على حمض الجبريليك الذي يحرض على استطالة الخلايا النباتية وتكوين الثمار اللابذرية. وقد أجريت دراسات بحثية بغرض استخدام هرمون حمض الجبريلك النباتي على الحيوانات وقد وجد أنه يزيد من خصوبتها فيعمل على زيادة عدد الحيوانات المنوية الحية مع زيادة حركتها وتركيزها في السائل المنوي ونقص عدد الحيوانات المنوية الميتة كما يعمل على مضاعفة الدورة الشبقية في إناث الفئران، من ناحية أخرى فقد استنتج العلماء أن لهذا الهرمون تأثيراً على التمثيل الغذائي في الخلايا الحيوانية ويمكنه إحداث تغيرات مرضية.

وعلى الجانب الآخر أثبتت الدراسات الطبية الحديثة أن مستخلص بذر العنب ومستخلص قشر العنب الأحمرِ سيدخلان قريباً في صناعة الدواء المستخدم في علاج أمراض السرطان بأنواعه والوقاية منه حيث وجد أن أي منهما يقتل خلايا سرطان الدم البيضاء (اللوكيميا) بنسبة تصل إلي ٧٦٪ خلال ٢٤ ساعة ولا يؤثر

على الخلايا السليمة. وقد سجل من نتائج الأبحاث العلمية أن لبذر العنب وما تحتويه من عناصر فعالة تأثير في سلامة وصحة الجلد. وذكر العلماء أن مستخلص بذر العنب يحتوي على نسبة كبيرة من مضادات الأكسدة القوية والفعالة وله دور وقائي في منع تكون الجلطات الدموية عن طريق تثبيط تكوين الصفائح الدموية كما يخفض من استجابة الخلايا الالتهابية المتزايدة في مريض الجلطة الدموية.

صممت الدراسة الحالية لمعرفة التأثير المضاد لمستخلص بذر العنب على التأثير السام لحمض الجبريلك على أنسجة الكبد والكلى في الجرذان كما يلي: تم استخدام ١٨ من ذكور الجرذان البيضاء (Rattus rattus) البالغة قسمت إلى ٣ مجموعات، المجموعة الأولى كمجموعة ضابطه والمجموعة الثانية عوملت بالهرمون النباتي حمض الجبريلك بتركيز٧٥ملجم/ ليتر/ كجم من وزن الجسم مذاباً في ماء الشرب. المجموعة الثالثة معاملة بالهرمون النباتي كما في المجموعة الثانية ثم أعطيت مستخلص بذر العنب بجرعة ١٠٠ ملجم/ كجم من وزن الجسم بواسطة الأنبوبة المعوية يومياً. استمرت التجربة لمدة شهرين ثم قتلت الحيوانات وشرحت وجمعت عينات الكبد والكلي وسجلت النتائج. أوضح فحص قطاعات كبد الجرذان المعاملة بالهرمون النباتي تمدداً بالوريد المركزي مع تحلل للخلايا المبطنة لجداره ، كذلك بدت الخلايا المحيطة به تعاني من الموت الخلوي مع زيادة عدد خلايا كبفر. لوحظ ارتشاح واضح للخلايا اللمفية في المنطقة البابية إشارة إلى وجود التهاب. أوضح فحص قطاعات كبد الجرذان المعالجة بمستخلص بذور العنب تحسناً ملحوظاً على المستوى الخلوي والنسيجي حيث أظهر الفحص النسيجي استعادة الأوردة المركزية لأحجامها الطبيعية وظهر المظهر الطبيعي لأشرطة الخلايا الكبدية كذلك ظهر تحسن ملحوظ في المنطقة البابية حيث انخفض ارتشاح الخلايا اللمفية

بشكل واضح وظهرت الشرايين والأوردة البابية بصورة أقرب للطبيعية.

أوضح الفحص النسيجي بالمجهر الضوئي لقطاعات كلي الجرذان في المجموعة المعاملة بالهرمون النباتي تغيراً مرضياً في الوحدات الكلوية فلوحظ ضمور شديد في الكبة وتحلل واضح في خلايا الأنيبيبات البولية المحيطة بها حيث فقدت معظم خلاياها وبعضها الآخر لوحظ بها مراحل من الموت الخلوي. أوضح الفحص النسيجي بالمجهر الضوئي لقطاعات كلي الجرذان في المجموعة المعالجة بمستخلص بذور العنب تحسناً ملحوظاً على المستوى الخلوي والنسيجي فلم يلاحظ تشوهات في أشكال وتركيب الكبات كذلك لوحظ احتفاظ محفظة بومان بالتركيب الطبيعي لجدارها كذلك فإنّ بعض الأنيبيبات الكلوية قد استعادت التركيب الطبيعي لها. وبهذه النتائج لكل من نسيجي الكبد والكلى يتضح التأثير العلاجي الفعال لمستخلص بذر العنب وحمايته لتلك الأنسجة من التأثير السمي الممرض للهرمون النباتي.

وعليه نرى أنّ العلم يكشف لنا اليوم بعضاً من أسرار الفوائد الصحية القيمة للعنب الذي ورد ذكره في عدة نصوص من القرآن الكريم مما يعني أن في ذلك دلالة إعجاز حيث ثبت أنه من الأغذية المتكاملة كما أن له فوائد صحية يحتاجها الفقراء والمساكين لحمايتهم من الأمراض والمحافظة على صحتهم.

تأثير الحبة السوداء على مستويات السكر والدهون عند مرضى داء ارتفاع السكر في الدم

د. عبد اللّه عمر باموسى

- باحث رئيس
- أستاذ مشارك–قسم وظائف الأعضاء.

الفريق البحثي:

- د. فاطمة علي لبدة – أستاذ – قسم وظائف الأعضاء.
- د. علي إبراهيم السلطان – أستاذ مشارك – قسم الباطنية.
- د. عبدالمحسن حبيب العلق – أستاذ مساعد – قسم الباطنية.
- د. هدى عبدالله قعطبي – طالبة دكتوراه بقسم وظائف الأعضاء.

ملخص البحث

صممت هذه الدراسة لبحث تأثير الحبة السوداء على مستويات السكر و الدهون في الدم لدى مرضى السكر، بالإضافة إلى تقييم تأثيرها على بعض المؤشرات الحيوية الديناميكية (ضغط الدم و سرعة نبضات القلب) وكذلك معامل كتلة الجسم.

وقد أجريت هذه الدراسة على ٩٤ من المرضى المصابين بالسكر من النوع الثاني وغير المتحكم بنسبة السكر عندهم بواسطة أدوية تخفيض السكر عن طريق الفم.

وقد تم تزويد المرضى بالحبة السوداء على هيئة كبسولات تحتوي كل منها على ٥٠٠ مجم من الحبة السوداء الكاملة وتم تقسيمهم إلى مجموعتين كالتالي:

- المجموعة -١: شملت ٣٠ مريضا: تناول كل منهم ١ جم من الحبة السوداء يوميا و لمدة ١٢ أسبوعاً متوالية.
- المجموعة -٢: شملت ٣٢ مريضا: تناول كل منهم ٢ جم من الحبة السوداء يوميا و لمدة ١٢ أسبوعاً متوالية.
- المجموعة -٣: شملت ٣٢ مريضا: تناول كل منهم ٣ جم من الحبة السوداء يوميا و لمدة ١٢ أسبوعاً متوالية.

وقد تم إخضاع جميع المرضى لما يلي:

١. فحص طبي شامل (إكلينيكي) ، و يشمل في الأساس قياس ضغط الدم و النبض ، ومن ثم حساب معامل ضرب كل من ضغط الدم الانقباضي ،

وسرعة نبضات القلب، وشمل كذلك قياس الطول ، ووزن الجسم، ومن ثم حساب معامل كتلة الجسم.

٢. تحاليل مخبريه أجريت على عينات دم أخذت من المرضى بعد صيام١٠-١٢ ساعة ما عدا في حالة الجلوكوز ، فقد تم قياسه أيضا في عينة دم أخذت بعد الإفطار بساعتين.

وقد أجريت هذه التحاليل قبل البدء في العلاج مباشرة (كتحاليل أولية أساسية) ثم أجريت بعد ١، ٢ ،٤ ، ٨ و ١٢ أسبوعا من العلاج بالحبة السوداء.

وقد شملت القياسات التالية :

- مستوى الجلوكوز في الدم (صائم وبعد الإفطار بساعتين).
- النسبة المئوية للهيموجلوبين المتحد بالجلوكوز.
- معدل الأنسولين في الدم أثناء الصيام. Fasting C-eptide
- مستويات الدهون في الدم و تشمل: الجلسريدات الثلاثية، الكوليسترول الكلي، وكوليسترول البروتينات الدهنيه القليلة الكثافة، و كوليسترول البروتينات الدهنيه العالية الكثافة.

٣. تم تزويد المرضى بأجهزة لقياس الجلوكوز في المنزل مرتين في الأسبوع، على أن يتم التحليل أثناء الصيام ، و كذلك بعد الإفطار بساعتين في كل مرة .

إضافة إلى ذلك تم حساب مؤشر مقاومة الأنسجه لعمل الأنسولين باستخدام صيغة Homa-IR كما أجريت للمرضى تحاليل روتينيه أخرى شملت معدلات الهيموجلوبين ، والخلايا الدموية ، بالإضافة إلى مؤشرات التجلط (الصفائح

الدمويه، وزمن البروثرومبين ، و زمن الثرومبوبلاستين الجزئي، ومستوى الفيبرينوجين) ، وكذلك اختبارات بعض وظائف الكبد و الكلى، وذلك تحسبا لأي أعراض جانبية محتملة نتيجة استخدام الحبة السوداء.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ، أنه في المجموعة الأولى من المرضى والتي تناولت ١ جم من الحبة السوداء يوميا، لم يكن مستوى انخفاض الجلوكوز أو الهيموجلوبين المتحد بالجلوكوز ذا دلالة إحصائية ، على الرغم من أن نتائج قراءات الجلوكوز باستخدام أجهزة القياس المنزليه كانت ذات دلالة احصائية ابتداءً من الأسبوع الثالث بعد العلاج لكل من مستوى الجلوكوز في حالتي الصيام وبعد الإفطار بساعتين، كما لم يكن هناك تغيُر يُذكر في مستوى الانسولين أو مؤشر مقاومة الأنسجة للأنسولين.

كما أظهرت النتائج في المجموعة الثانية من المرضى؛ و التي تناولت ٢ جم من الحبة السوداء يوميا، انخفاضا واضحا ، وذا دلالة إحصائية في مستويات الجلوكوز في الدم أثناء الصيام بمعدل ٨,٢٥٪ ٢,٢٨٪ ٥,٢٠٪ ٦,١٠٪، وذلك بعد ٢ ، ٤، ٨ و ١٢ أسبوعا من بدء العلاج على التوالي، كما انخفضت نسبة الجلوكوز في الدم بعد الإفطار بساعتين بنسبة ٢٦,٤٪، ١,٢٠٪، بعد ٤ و ٨ أسابيع من العلاج على التوالي. بالإضافة إلى انخفاض كل من نسبة الهيموجلوبين المتحد بالجلوكوز بنسبة ١٦,٧٪ و معدل المقاومة للأنسولين بنسبة ٣٤و٨٥٪ بنهاية الأسبوع ١٢ من العلاج، كما ترافق ذلك الانخفاض مع انخفاض نسبة الأنسولين في الدم Fasting C-peptide بمعدل ١١,٩ ٪ .

أما في المجموعة الثالثة من المرضى، فقد انخفض مستوى السكرفي الدم اثناء الصيام ، وإن لم يصبح ذو دلالة إحصائية إلا بعد الأسبوع الثامن من

العلاج ١٦,٦٪ بالإضافة إلى انخفاض غير ذي دلالة إحصائية في مستوى السكر بعد الإفطار بساعتين. كما كان تأثير الحبة السوداء واضحا على درجة تركيز الهيموجلوبين المتحد بالجلوكوز، حيث انخفض بنسبة حيث انخفض بنسبة(١٩,٨٪) هذا بالإضافة إلى انخفاض طفيف ، وغير ذي مغزى في Fasting C –peptide ومعدل مقاومة الأنسولين .

كما أظهرت النتائج أن تناول ١جم يوميا من الحبة السوداء لم يحدث تغييرا ذا قيمة إحصائية في مستوى الدهون بينما تناولها بجرعة ٢جم يوميا أحدث انخفاضا ذا مغزى إحصائي في مستويات الدهون، حيث انخفضت الجلسريدات الثلاثيه بنسبة ٣٣,١٪، ٢٠٪ ١٧,٤٪، ٢٢,٢٪ ، وكذلك الكوليسترول الكلي بنسبة ١٤,٦٪، ١١,٣٪، ١٥,٢٪، ١١,١٪ وذلك بعد ٢، ٤، ٨ و ١٢ أسبوعا من العلاج على التوالي، هذا بالإضافة إلى انخفاض ذي مغزى إحصائي في مستوى كوليسترول البروتينات الدهنية القليلة الكثافة بنسبة١٥,٨٪ و ١٦,٨٪ بعد ٨ و ١٢ أسبوعا من العلاج، وعلى الرغم من أن الزيادة في مستوى كوليسترول البروتينات الدهنية العالية الكثافة كانت غير ملحوظة إحصائيا، فإن الزيادة في نسبته إلى كل من الكوليسترول الكلي و كوليسترول البروتينات الدهنية القليلة الكثافة كانت ذات دلالة إحصائية .

أما تناول ٣جم يوميا من الحبة السوداء فقد أدى إلى خفض مستوى الجلسريدات الثلاثية ، غير أنه لم يكن ذا دلالة وقد انخفض كذلك مستوى الكوليسترول الكلي وأصبح ذا دلالة إحصائية بعد الأسبوع الأول والرابع والثاني عشر من العلاج بنسبة ١٥,٧٪ ١٥,٧٪ و ١٠,٧٪ على التوالي. أما مستوى كوليسترول البروتينات الدهنية القليلة الكثافة فقد أظهر انخفاضا بلغ مستوى ذا

مغزى إحصائي بعد الأسبوع الأول فقط من العلاج(٨,١٪) كما ارتفع مستوى كوليسترول البروتينات الدهنية العالية الكثافة في مراحل العلاج المختلفة وإن لم يبلغ مستوى الدلالة الإحصائية. كما ارتفعت نسبته إلى كل من الكوليسترول الكلي و كوليسترول البروتينات الدهنية القليلة الكثافة وإن كانت ذات دلالة إحصائية بعد الأسبوع الأول من العلاج فقط (١٤,٧٪) بالنسبة إلى البروتينات الدهنية القليلة الكثافة.

كما تبين من نتائج الدراسه أن الجرعة ١جم يوميا من الحبة السوداء، لم تكن ذات تأثير واضح على مؤشرات ضغط الدم ، أو سرعة نبضات القلب ، و كذلك على معامل كتلة الجسم، ولكن بالنسبة للجرعة ٢جم يوميا فقد كان لها تاثيرا واضحا وذا دلالة إحصائية في تخفيض كل من ضغط الدم الانقباضي و الانبساطي ومتوسط الضغط الشرياني ، و كذلك متوسط سرعة نبضات القلب، وبالتالي كان هناك انخفاضا في حاصل ضرب ضغط الدم الانقباضي ، و سرعة نبضات القلب، مما يشير إلى انخفاض نسبة استهلاك القلب للأوكسجين. كما كان هناك ارتفاعا طفيفا و غير ذي دلالة إحصائية في معامل كتلة الجسم. أما في المجموعة الثالثة فإن الانخفاض في مستوى ضغط الدم الانقباضي بلغ مستوى الدلالة الإحصائية بعد الأسبوع الثاني عشر(٥,٣٪) وفي مستوى ضغط الدم الانبساطي بعد الأسبوع الاول (٨,٢ ٪) ، وفي متوسط الضغط الشرياني بعد الأسبوع الأول (٤,٥٪) والأسبوع الثاني عشر(٤٪) على التوالي. ومن المثير للاهتمام أن متوسط سرعة نبضات القلب قد ازداد في هذه المجموعة بخلاف المجموعات الأخرى إلا أن هذا الارتفاع كان ذا دلالة إحصائية بعد الأسبوع الرابع والثامن من العلاج فقط. بالإضافة إلى ذلك لم يكن هناك تغيير يذكر في معدل كتلة الجسم في هذه المجموعه.

كما لوحظ من خلال التحاليل الروتينية الأخرى عدم وجود تغييرات ذات دلالة إحصائية في أي منها ، فيما عدا انخفاض الفيبرينوجين بعد الأسبوع الثاني من العلاج في المجموعة الأولى، وارتفاعه بعد كل من الأسبوع الثامن و الثاني عشر في المجموعة الثانية و ارتفاعه في المجموعة الثالثة بعد الأسبوع الأول والثاني عشر من العلاج وكذلك انخفاض مستوى الهيموجلوبين بعد الأسبوع الثاني عشر في المجموعة الأولى ، و كذلك بعد كل من الأسبوع الثامن ، و الثاني عشر في المجموعة الثانية ، وبعد الأسبوع الرابع والثاني عشر في المجموعة الثالثة غير أن هذه التغييرات ظلت ضمن مستويات الحدود الطبيعية للأشخاص البالغين.

وبمقارنة المجموعات الثلاث وجد ارتفاعا في مستوى الفيبرينوجين ذات مغزى إحصائي في المجموعة الثانية بعد الأسبوع الرابع مقارنة بالمجموعة الأولى وكذلك انخفاضا في مستوى الهيموجلوبين في المجموعة الثالثة بعد كل من الأسبوع الأول و الرابع مقارنة بالمجموعة الأولى.

وبتحليل النتائج السابقة يمكن استنتاج أن تناول مرضى السكري ل ٢ جم من الحبة السوداء يوميا، يخفض نسبة الجلوكوز في الدم، بنسبة معتبرة إحصائيا، و هذا الانخفاض يعزى و لو جزئيا إلى النقص الملحوظ في مؤشر مقاومة الأنسجة لعمل الأنسولين، كما أن تناول الحبة السوداء يحدث تحسنا في مستوى دهون الدم بما يؤدي إلى تقليل الإصابة بتصلب الشرايين، و كذلك يؤدي إلى تخفيض ضغط الدم الشرياني المرتفع في المرضى المصابين بالسكر من النوع الثاني .

الأسس العلمية لاختبار البصمة الوراثية في القرآن والسنة

د. محمود عبد الله إبراهيم نجا

- تاريخ الميلاد: ٩/ ٣/ ١٩٧٣
- دكتوراة كلينيكال فارماكولوجى
- ماجيستير كلينيكال فارماكولوجى ٢٠٠٧
- بكالوريوس الطب و الجراحة ١٩٩٩
- بكالوريوس العلوم (تشريح و فيسيولوجى) ١٩٩٤
- التخصص العام: كلينيكال فارماكولوجى
- العمل الحالي : مدرس م. بقسم الكلينيكال فارماكولوجى
- الجنسية: مصري
- دولة الإقامة: مصر

نشاطات أخرى:

- عضو الهيئة العالمية للاعجاز العلمي في القرآن و السنة
- المدير التنفيذى لموقع آيات معجزات (التابع لموقع الطريق الى الله)
- عضو لجنة التحكيم بموقع شبكة الاعجاز العلمي
- عضو لجنة التحكيم للمؤتمر المغاربى الثالث بتطوان (يونيو-٢٠١٠)

أنشطة علمية سابقة في مجال الإعجاز العلمي في القرآن والسنة:

- مؤتمر الكويت ٢٠٠٦ للهيئة العالمية (حديث القرآن و السنة عن الحمض النووي فى الأمشاج)
- مؤتمر المنصورة (مصر) ٢٠٠٧ (الحامض النووي و الدورة الخلوية في القرآن و السنة)
- المؤتمر المغاربى الثانى ٢٠٠٧ (ارتباط اسم الله المصور بالحمض النووي مع بيان الفوارق الدقيقة بين الخالق و البارىء و المصور)
- مؤتمر البصمة الوراثية بسطيف-الجزائر ٢٠٠٨(حديث القرآن و السنة عن إثبات النسب بالبصمة الوراثية)
- مؤتمر المنصورة (مصر) ١٦ أبريل ٢٠٠٨(ارتباط اسم الله المصور بالحامض النووي مع بيان الفوارق الدقيقة بين الخالق و البارىء و المصور)
- مؤتمر السودان ٢٦ أكتوبر ٢٠٠٨(النشأة من آدم و حواء باستخدام الحمض النووي)

- مؤتمر المنصورة (مصر) ٢٤-٢٦ مارس ٢٠٠٩
- (حديث القرآن و السنة عن استخدام الحمض النووي في اثبات النسب أو نفيه)
- مؤتمر المنصورة (مصر) ١٣-١٥ أبريل ٢٠١٠ (معجزات باهرات في آية الخلق في ظلمات بطون الأمهات)

النشر العلمي في مجال الإعجاز (على العديد من مواقع الانترنت)

- حديث القرآن و السنة عن الحمض النووي في الأمشاج
- وسطية الإعجاز العلمي بين الإفراط و التفريط
- لا صحة في الصيام إلا بإتباع وسطية الإسلام في العبادة و نظم التغذية
- القرآن و السنة يسبقان واطسون و كريك الى معادلة توريث الصفات
- حديث القرآن و السنة عن الانقسام الميتوزى و خلق الذرية قبل سجود الملائكة لآدم
- حديث القرآن و السنة عن زواج الكر وموسومات و تحسين النسل بالإنقسام الميوزى
- كشف الفبركات في فيلم الكعبة و النسبة الذهبية
- صيام الأيام البيض لله و تأثير القمر على الإنسان خرافة
- نقد الإعجاز المزعوم في حديث نفض الفراش
- الإعجاز الغيبي في وصف قتال اليهود من وراء الجُدُر

- ما هو دليل استخدام الرُطب لتسهيل الولادة
- إسلام اليابانيين بسبب التين و الزيتون فبركة أكيد

أبحاث الاعجاز العلمي التي قمت بالإشراف عليها:

- إظلام المصابيح ليلا إعجاز نبوي يقي من التلوث الضوئي
- القعود و فقدان الرجاء في النكاح بعد اليأس من المحيض

ملخص بحث

النص المعجز:

من أحاديث الفراش: (الولد لصاحب الفراش).

من أحاديث القيافة: (أبصروها فإن جاءت به أكحل العينين سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء. فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم، لولا ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن)، و حديث الرجل الذي اشتكي أن لون ابنه غير لونه (فلعل ابنك هذا نزعه عرق).

من آيات التصوير: (هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الأرحام كَيْفَ يَشَاءُ)، (وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلائِكَةِ اسْجُدُوا لآدَمَ).

و من أحاديث التصوير: (إذا مر بالنطفة اثنتان وأربعون ليله بعث الله إليها ملَكا فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال يا رب اذكر أم أنثى فيقضى ربك ما يشاء ويكتب الملك).

الحقيقة العلمية :

إذا كان الجماع الأول بين الرجل و المرأة في الفراش ينتهي بانتهاء الشهوة، فان كل جماع أدى إلى الولد لا يمكن أن ينفض أبدا أو أن يُجهل أطرافه، و ذلك لأن هناك جماعاً ثانِياً لا يمكن أن ينفض أبدا يتم بين ماء الرجل و ماء المرأة، و يؤدى إلى تكوين النطفة الأمشاج التي منها الولد بكل صفاته الشكلية المميزة له و التي تأتي من الحمض النووي بداخل النطفة الأمشاج، مع العلم بأن كل صفة شكلية في الجنين يقابلها صفة جينية علي الحمض النووي.

وجه الإعجاز :

في زمن لم يكن فيه للعلم التجريبي وجود يُذكر أو آلة تُعرف، و لم يكن بمقدور أي أحد معرفة كيف تُخلق الأجنة في بطون الأمهات، أو كيف تنتقل الصفات الوراثية من الآباء إلي الأبناء عبر الحمض النووي للنطفة الأمشاج، في ذلك الزمن البعيد منذ ما يزيد على أربعة عشر قرنا من الزمان، جاء الحبيب محمد صلى الله عليه و سلم الذي لا ينطق عن الهوى بالحق المبين و بالعلم اليقين الذي لم يعرفه العلم الحديث إلا منذ أعوام قليلة، فقرر أن ولد المرأة إذا حدث على نسبه نزاع فانه يكون لصاحب الفراش أي للذي جامع في الفراش، ثم بين لنا كيف نتعرف علي صاحب الفراش دون هتك لستر أحد، فبين كيف نستخدم أبرز الصفات الشكلية للجنين في التعرف علي أبيه الحقيقي الذي جاءت منه النطفة من خلال القيافة المبنية على أسس علم الوراثة كما نعرفها في زماننا، فأخبرنا صلى الله عليه و سلم عن الفرق بين الصفة الموروثة و الصفة المكتسبة، مبينا أن هناك تصوير من النطفة قبل خلق الأعضاء و هو ما أسماه العلم الحديث نسخ الحامض النووي الموجود في النطفة وترجمته إلى بروتينات الأعضاء. كما بين صلى الله عليه و سلم أن الصفات الموروثة

تأتي من كلا الأبوين، و بين أيضا أن الصفات الوراثية للولد قد تميل إلى نطفة الأب أو نطفة الأم أو كليهما، و لهذا أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بالشبه وبين سببه، بل انه صلى الله عليه و سلم قد بين لنا أن الصفات الوراثية منها السائد و المتنحي، و أن الصفة السائدة هي التي تستخدم في القيافة أما المتنحية فلا تستخدم.

و لما كان الحمض النووي يعتبر بمثابة الصورة للجسد، فالتصوير هو أدق الألفاظ لوصف العلاقة بين الحمض النووي و الجسد، و لوصف انتقال الصفات الوراثية من الآباء إلى الأبناء. و باستخدام كلمتي الخلق و التصوير بين لنا رب العزة في القرآن الأسس العلمية للبصمة الوراثية، و شرح لنا العلاقة بين الحمض النووي و الجسد، فبين أن الحمض النووي يعتبر صورة مطابقة للجسد، و أن الحمض النووي يطلق عليه صورة حسنة لأنها تطابق صاحبها و تدل عليه، و أنه لا يوجد كائنان لهما نفس الحمض النووِي، و لذا أطلق على نفسه اسم المصور، أي (الذي صَوَّر جميع الموجودات ورتبها فأَعطى كل شيء منها صورة خاصة يتميز بها على كثرتها). ثم بين لنا رب العزة أنه لا يمكن أن يتشابه الحمض النووي لفردين من نفس الجنس البشرى لحدوث التصوير التحسيني. و ختم رب العزة كلامه عن التصوير في القرآن بوصفه للحمض النووي لذرية بني آدم بأنه يعتبر بمثابة صورة مركبة للجسد، نصفها من الأب و الآخر من الأم، و يمكن فصل النصفين عن بعضهما، و التعرف على كروموسومات الأب و الأم بسهولة (اختبار البنوة). فالبصمة الوراثية تعتبر رؤية غير مباشرة لأصحاب الفراش دون كشف للعورات، و تعتبر أقوي من القيافة، لأنها تمكننا من أن نحيط بكل الصفات الجينية، فكأننا بالبصمة الوراثية عقدنا مقارنة كاملة بين كل الصفات الشكلية للولد و أبيه و لكن من خلال الصفات الجينية المقابلة للصفات الشكلية.

المسح على رأس اليتيم

د. مها يوسف جار اللّه الحسن الجار اللّه

- تاريخ الميلاد: ٢٩ أغسطس ١٩٦٣ م
- الجنسية: كويتية
- آخر مؤهل دراسي: دكتوراه
- التخصص العام: تفسير وعلوم القرآن
- التخصص الدقيق: تفسير موضوعي
- دولة الإقامة: دولة الكويت
- **العمل الحالي:** كبير اختصاصي دراسات إسلامية - قسم التفسير والحديث - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت

ملخص بحث

الحمد لله خالق الأكوان، ومنظم الخلق باتزان، وواهب الإنسان عقل فنان، به ينير دربه إلى الحق والصواب إن اتبع هدي خير الأنام، وأصلي وأسلم على المصطفى العدنان، المبلغ لشريعة ربه برحمة وأمان.. وبعد

فقد تجلت قدرة المولى الجليل في تشريعه للأحكام بالتوفيق، وفي ملاءمتها للخلق بالجميل، فهي ربانية من عليم حكيم، وهي دائمة من عليٍّ خبير، ومن منطلق محور العلوم الإنسانية والحكم التشريعية، سلطت الضوء على المسح على رأس اليتيم.

فقد روى الإمام أحمد في مسنده عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً شكا إلى النبي صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فقال : « إن أردت أن يلين قلبك فأطعم المساكين **وامسح رأس اليتيم** "[١] .

وروى الطبراني في الحديث الصحيح، عن أبي الدرداء قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل يشكو قسوة قلبه قال : « أتحب أن يلين قلبك وتدرك حاجتك : ارحم اليتيم ، وامسح رأسه ، وأطعمه من طعامك يلين قلبك وتدرك حاجتك"[٢].

---

(١) رواه أحمد في المسند ، كتاب مسند المدنيين، باب حديث أبي هريرة ح (٧٥٦٦) ج (٢/ ٢٦٣)، مؤسسة قرطبة، القاهرة ، والبيهقي في السنن : ح (٧٣٤٥) ج (٤/ ٦٠) ، ط الأولى، ١٣٤٤ هـ ، طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند ، وحسنه الألباني .

(٢) قال نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي : رواه الطبراني وفي إسناده من لم يسم وبقية مدلس . انظر : مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، كتاب البر والصلة ، باب ما جاء في الأيتام والأرامل والمساكين ح (١٣٥٠٩) ج (٨/ ٢٩٣١) ، ١٤١٢ هـ ، دار الفكر ، بيروت. وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٨٤٢) .

نظرية الملامسة (Proximity Theory) :

يرى جون بولي من منظري نظرية الملامسة والاتصال أن علم التطور البيولوجي المعاصر يفرض علينا إعادة النظر بنظرية التحليل النفسي فهو يرى أن الفرد يولد بنزعة تقوم على أساس بيولوجي لطلب الاقتراب الحامي (Proximity Protective) من الكبار خاصة الأم ، ثم كلا الوالدين فيما بعد وحسب هذه النظرية تعتمد شخصية الراشد فيما بعد على نوع الملامسة والاتصال التي حصل عليها في الفترات المبكرة من عمره ، فهو يكون متعاوناً اجتماعياً متفاعلاً مع الآخرين إذا حصل على الملامسة في تلك الفترة ، أما الذين لم يحصلوا عليها فيميلون إلى الانسحاب هذا الأساس يمكن إرجاع السلوك السايكوباتي إلى اضطراب علاقات الحب أو الارتباط الانفعالي بين الأبناء ومن يرعونهم.

وأكدت الدراسات العلمية وتطبيقاتها على الحيوان والإنسان أن الطفل الذي يلمس مقارنة بالطفل الذي لا يلمس ، يزيد وزنه بمعدل ٤٧ بالمائة ، وجهازه العصبي ينضج أسرع ، ويكون أكثر نشاط، ويتشافى من الأمراض والالتهابات أسرع.

وأثبت علم النفس أن للمسات أثر عميق في نفسية وسلوك الإنسان، فهي الأساس لاعتبار الناس والاعتراف بوجودهم وإعطائهم قيمتهم.

وجه الإعجاز في الإرشاد النبوي إلى المسح على رأس اليتيم، يكمن في أمرين:

الأول: في المسح على رأس اليتيم:

فمنطقة الرأس هي منطقة الاتصال المحيطي بالآخرين ، ففيها الجهاز العصبي، فعندما يضع الشخص (الماسح) يده على رأس اليتيم يحدث اتصال بينهما، فهو عند

المسح يقوم بإزاحة وإزالة تلك الشحنات السلبية التي يحملها ذهن اليتيم، وبتكرار تلك العملية يهدأ ذهن اليتيم ويطمئن ويرتاح جسده، والبديع في تلك العملية أنه يحدث لكلا الشخصين (الماسح واليتيم) آثاراً إيجابية في ذات الوقت.

الثاني: في الأثر على الماسح:

في تخلصه من الأمراض القلبية مثل القسوة، فمن ابتلي بداء من الأخلاق الذميمة يكون تداركه بما يضاده من الدواء، فالتكبر يداوى بالتواضع، والبخل بالسماحة، وقسوة القلب بالتعطف والرقة.

فالعلاقة هي علاقة تبادل (أخذ وعطاء) (قسوة ولين)، فكلما قسى قلب المرء عليه أن يلينه بالمسح على رأس اليتيم ، وكلما أراد حاجة، عليه أن يسعى في تلبية حاجات الآخرين.

إعجاز الحبة السوداء في القضاء على البكتيريا المسببة للداء

أ.د . محمد محمود شهيب

- أستاذ التقنية الجزيئية
- كلية العلوم جامعة الطائف

د .إيمان محمد حلواني

- أستاذ البكتيريا الطبية
- كلية العلوم جامعة الطائف

ملخص البحث

الإسم العلمي للحبة السوداء "نيجيلا ساتيفا" (Nigella sativa). استخدمت كمادة طبيعية معالجة في العديد من الحضارات قبل أكثر من ألفي عام، فقد جاء في كتاب القانون في الطب لابن سينا (٩٨٠ – ١٠٣٧هـ) ما يوضح الأهمية التاريخية للحبة السوداء كحبة نافعة للعلاج

الحبة السوداء في رحاب السنة :

ثبت في الصحيحين من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه – أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام . والسام الموت والحبة السوداء الشونيز . (صحيح مسلم، حديث : ٢٢١٥) .

وروى الإمام البخاري في صحيحه عن خالد بن سعد قال خرجنا ومعنا غالب بن أبجر فمرض في الطريق فقدمنا المدينة وهو مريض فعاده بن أبي عتيق فقال لنا: عليكم بهذه الحبيبة السوداء فخذوا منها خمساً أو سبعاً فاسحقوها ثم أقطروها في انفه بقطرات زيت في هذا الجانب وفي هذا الجانب فإن عائشة رضي الله عنها حدثتني أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

(إن هذه الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام . قلت : وما السام ؟ قال : الموت). (صحيح البخاري، حديث: ٥٦٥٧) .

وجاء في لفظ آخر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

(عليكم بهذه الحبة السوداء فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام)، والسام الموت (سنن الترمذي، حديث :٢٠٤١) .

وفي شرح بعض علماء الحديث لأحاديث الحبة السوداء . قال المناوي (عليكم بهذه الحبة السوداء) أي الزموا استعمالها بأكل أو غيره فإن فيها شفاء من كل داء (عبد العزيز ، ١٩٨٩) .

وقال الحافظ ابن حجر : (ويؤخذ من ذلك أن معنى كون الحبة شفاء من كل داء أنها لا تستعمل في كل داء صرفاً ، بل ربما استعملت مفردة ، وربما استعملت مركبة، وربما استعملت مسحوقة وغير مسحوقة ، وربما استعملت أكلاً وشرباً وسعوطاً وضماداً وغير ذلك . .

الحقيقة العلمية

هذه الدراسة تعد إضافة علمية إلى سلسلة الأبحاث التي أثبتت دور الحبة السوداء في القضاء معملياً على البكتيريا الممرضة للإنسان والمسببة للتسمم الغذائي "Antisalmonellosis " .

كما يمكن استخدامها كمنشط للمضادات الحيوية لإثبات تأثيرها التعاوني مع الدواء synergism effect .

وقد اتضح من نتائج هذه الدراسة أن مستخلصات الحبة السوداء الزيتية والمائية احتوت على المركبات الفعالة ضد الميكروبات أهمها القلويدات وبعض المركبات الزيتية العطرية الطيارة والثابتة الثيموكنيون (TQ) والهيدروثيموكنيون (HTQ) التي تم فصلها معمليا و أثبتت كفاءتها في القضاء على أنواع البكتيريا المعوية (السالمونيلا ، الشيجلا ، ايشريشيا كولاي وستفيلوكوكس أورياس) عديدة المقاومة لمضادات الحيوية .

وجه الإعجاز في النص

تؤكد نتائج الدراسة فعالية الحبة السوداء أو مستخلصاتها ضد البكتيريا الممرضة (كما جاء في لفظه صلى الله عليه وسلم في الحبة) أي من بذور هذه النبتة فقط وعلى وجه الخصوص ، هذا والله تعالى أعلم . وقد تبينت هذه الحقيقة من خلال التجربة والبرهان لتؤكد مفعول الحبة السوداء في القضاء على البكتيريا الممرضة السالبة والموجبة الجرام . وخاصة بكتيريا السالمونيلا التي تعتبر أحد أهم مسببات التلوث الغذائي في معظم بلدان العالم وبالتالي إمكانية التغلب عليها عند الإصابة بها والشفاء من أعراض التسمم دون مضاعفات .

والجدير بالذكر أنه قد تم التعرف على تأثير بعض مستخلص الحبة السوداء على الجهاز الهضمي ومعالجة حالات الإسهال ، وذلك بآليات حيوية أخرى داخل جسم الإنسان ، يتعاون معها التأثير المباشر للحبة والقاتل للبكتيريا . فقد ثبت أن مكونات مستخلص الأثير البترولي (Petroleum ether fraction) نافعة جداً لعلاج الإسهال (diarrhea) ، الذي يعد أحد أكثر الأعراض تسبباً للوفاة عند الأطفال ولدى مرضى نقص المناعة وكبار السن . فمكونات المستخلص تعمل بآلية فردية وتضاد تشنجات العضلات المعوية ، وذلك عن طريق منع تدفق الكالسيوم داخل العضلة ، والذي يُعد المسئول الرئيسي لعملية الانقباض ، مما يقلل من حركة الأمعاء ويخفف بالتالي من حدة الإسهال مشابهاً بذلك عمل بعض العقاقير الطبية . (Gilani et al.، 2001)

وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن في الحبة السوداء شفاء من كل داء، وباعتبار أن العموم هو الأصل لورود الاستثناء بلفظ إلا الموت ، فإن هذا يعني أن في الحبة السوداء على الأقل نسبة من الشفاء لكل داء ، لأن الشفاء هنا نكرة ، ولكن

معناه أن فيها قدراً من الشفاء يقل أو يكثر حسب المرض وبإذن الله أولاً وآخراً مصداقاً لما جاء في القرآن العظيم (وإذا مرضت فهو يشفين) .

هذا والله أعلم بأن معجزات الشفاء من كل داء تستند على ركيزتين هامتين أولاهما معظم الشفاء لدورها غير المباشر، و الفعال في تنشيط الجهاز المناعي عند الإنسان الذي يُعد خط الدفاع الرئيسي لجميع الأمراض وعليه فإن أي خلل في هذا الجهاز يسمح بغزو الميكروبات الشرسة للجسم ويسبب أعراضاً مرضية خطيرة تؤدي في النهاية إلى الوفاة كما في مرض الإيدز مثلاً . و الثانية التأثيرات الحقيقية المباشرة التي وجدت على أمراض بعينها مثل تأثيرها كمضاد للبكتيريا ،مضادة للالتهابات ،مضادة للسموم ،مضادة لارتفاع السكر وضغط الدم وغيرها .

العلاج النبوي بتمر العجوة في حالات التسمم والتليف الرئوي بالجازولين

د.ليلى أحمد طيب الحمدي

- تاريخ الميلاد: ١٩/ ٥/ ١٣٨٨هـ الموافق ١٣/ ٨/ ١٩٦٨م
- الجنسية :سعودية
- آخر مؤهل دراسي: دكتوراه
- التخصص العام: علم الأحياء
- التخصص الدقيق: خلية وأنسجة
- المرتبة العلمية: أستاذ مشارك
- دولة الإقامة: جدة المملكة العربية السعودية
- العمل الحالي: عضو هيئة تدريس بكلية العلوم للبنات جامعة الملك عبدالعزيز

أ.دينا أحمد إبراهيم موصلي

- تاريخ الميلاد: ١٥-١١-١٤٠٣هـ
- الجنسية: سعودية
- آخر مؤهل دراسي: ماجستير
- التخصص العام: علم الحيوان
- التخصص الدقيق: علم الأنسجة والخلية
- المرتبة العلمية: معيدة
- دولة الإقامة: المملكة العربية السعودية – جدة
- العمل الحالي: عضو هيئة تدريس بكلية العلوم للبنات – جامعة الملك عبدالعزيز

ملخص البحث

- تم في هذا البحث استخدام منقوع تمر العجوة

أولا: لمعرفة التأثير الذي يطرأ على التركيب النسيجي الطبيعي للرئة في ذكور الفئران البيضاء البالغة Adult Albino mice Balb /C

- وبالفحص المجهري والدقيق لنسيج الرئة في جميع المجموعات المعاملة بمنقوع التمر لم يلاحظ أي تغير يذكر في التركيب النسيجي، ما يدل على الأثر الإيجابي لاستخدام منقوع تمر العجوة ويتيح أمامنا الفرصة لمعالجة النسيج المريض والشفاء من العديد من الامراض وهو ما يتفق مع ما أوحى به الله عز وجل على لسان نبيه المصطفى صلى الله عليه وسلم في تمر العجوة :

كما في حديث سعد بن أبي وقاص : **(من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يضره ذلك اليوم سمٌّ ولا سحر)** . (صحيح مسلم ،الأشربة حديث رقم ١٥٥)

وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : **(إن في عجوة العالية شفاء أو أنها ترياق أول البكرة)** . (صحيح مسلم الأشربة حديث رقم ١٥٦)

ثانياً: استخدم منقوع تمر العجوة لعلاج التسمم والتليف الرئوي الناتج عن استنشاق وقود السيارات (الجازولين) المستخدم حديثاُ ٢٠٠٧/ ١/ ١ في المملكة العربية السعودية للعاملين بالمحطات ومرتاديها ومن يسكن حولها .

التوصيات

١. لقد ورد ذكر التمر في القران الكريم في آيات كثيرة قال الله تعالى في محكم كتابه: ﴿ ومن ثمرات النخيل والأعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ﴾ سورة النحل (٦٧) .

٢. وفي حديث سعد بن أبي وقاص قال : « من تصبح بسبع تمرات عجوة ، لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر» . (صحيح مسلم ،٥٣٣٩) ، وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :» إن في عجوة العالية شفاء ، أو أنها ترياق ، أول البكرة « . (صحيح مسلم ، الأشربة حديث رقم ١٥٥)

وحيث يعتبر الجازولين ذو سمية عالية حيث تتسبب مكوناته في سمية الدم والجينات .

٣. دلائل على الإعجاز العلمي في الطب النبوي لتأثير تمر العجوة على التركيب النسيجي لرئة الفئران.

٤. دراسة تأثير تمر العجوة لأول مرة على سلوك حيوانات التجارب ونسبة بقائها.

٥. معرفة التأثير الفعال لتمر العجوة أيضا لأول مرة على الخلايا والأنسجة الرئوية السليمة.

٦. دراسة التأثير العلاجي لتمر العجوة لأول مرة لعلاج التسمم والتليف الرئوي بالجازولين .

٧. اكتشاف أن تمر العجوة لا يؤثر على الخلايا السليمة الحية ويعالج التسمم والتليف الرئوي الناتج عن استنشاق وقود السيارات (الجازولين).

أوضحت هذه الدراسة انه لم يكن هناك أي تأثير ضار لتمر العجوة على التركيب النسيجي للأنسجة الرئوية الحية السليمة وتأثيره العلاجي على التسمم والتليف الرئوي الناتج من استنشاق أبخرة الجازولين مما يتيح الفرصة أمامنا للوصول الى إثبات الأثر الإيجابي لهذا التمر في معالجة الأنسجة المريضة في الأعضاء المختلفة وهذا ما أوحى به الخالق عز وجل على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم في استخدام العجوة للشفاء من عديد من الأمراض كما ورد في الطب النبوي.

إعجاز القرآن في إنجاب الذرية

أ.د. مجاهد أبو المجد

- أستاذ السكر والغدد الصماء كلية الطب جامعة المنصورة
- عضو المجلس الأعلى للشئون الإسلامية (لجنة الإعجاز العلمي).
- عضو الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بمكة المكرمة.
- شارك بأبحاث في كل مؤتمرات الهيئة العالمية للإعجاز العلمي بمختلف الأقطار.
- عدة مقالات منشورة عن الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بمجلة الإعجاز العلمي التابعة للهيئة العالمية للإعجاز العلمي .
- أشرف على أكثر من ٥٠ رسالة في العلوم الطبية.

أ.د. سامي هلال

- عميد كلية القرآن الكريم للقراءات وعلومها جامعة الأزهر – جمهورية مصر العربية

ملخص البحث :

حديث القرآن والسنة عن قواعد الإخصاب:

١. في صدر أول سورة نزلت من القرآن وهي سورة العلق تجد أن القرآن تحدث عن إنجاب الذرية في قوله " اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق".

٢. « فلينظر الإنسان مم خلق خلق من ماء دافق « دافق إسم فاعل فهو يشير إلى ذاتية الحركة دفق النهر والوادي إذا امتلأ حتى يفيض من جوانبة.

والدفاق : المطر الواسع.

وسير أدفق أي سريع.

دفق: الدال تشير إلى امتداد طولي مع احتباس والفاء تشير إلى االنفاذ بقوة والقاف إلى متجمع متعقد.

وشروط الإخصاب لماء الرجل:

- التدفق.
- الاندفاع بسرعة.
- وجود عدد كبير من الحيوانات المنوية أكثر من ٢٠ مليون في الدفقة الواحدة للرجل.
- حيوية الحيوانات المنوية.

انظر إلى المعاني اللغوية لوصف الماء بالدافق فستجدها في كلمة القرأن المعجزة دافق.

وفي لسان العرب دافق أي مدفوق وأهل الحجاز كانوا يجعلون المفعول فاعلاً إذا كان في موضع نعت وهذا يشير بوضوح إلى ماء المرأة فالبويضة مدفوقة لا تتحرك حركة ذاتية.

تلك روعة البيان القرآني فكلمة واحدة (دافق) أشارت إشارة علمية دقيقة إلى شروط الإخصاب عند الرجل والمرأة.

ويتم الإخصاب طبقاً لقواعد ثلاث:

القاعدة الأولى :

أن الخلق يبدأ باتحاد عنصرين من الذكر والأنثى معاً. وسأل يهودي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خلق الإنسان فأجابه المصطفى يا يهودي من نطفة الرجل والمرأة.

القاعدة الثانية:

ليس كل ماخرج من البويضة او من ماء الرجل إلى رحم المرأة يشارك في التخصيب.يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما من كل الماء يكون الولد) صحيح مسلم.

القاعدة الثالثة:

أن الجنين يمر بأطوار .(مالكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا).

ملخص الجزء الثاني من البحث

الأسباب المانعة لإنجاب الذرية :

١. أشار القرآن إلى الأسباب المانعة من الإنجاب للذرية في وصفين إحداهما يشير إلى المنع الجزئي والآخر يشير إلى المنع الكلي وهما عاقر وعقيم.

٢. عاقر آل عمران (٤٠) – مريم (٥،٨) وورد الفعل عقر في عدة مواقع كلها يشير إلى ناقة ثمود.

٣. عقيم وردت في أربع مواقع في كتاب الله :

الحج ٥٥ ، الشورى ٥٠ ،الذاريات ٢٩ ،الذاريات ٤٢،٤١

نلاحظ من الآيات الكريمات:

١. زوجة سيدنا زكريا وصفت بلفظة عاقر.

٢. زوجة سيدنا إبراهيم وصفت بلفظة عقيم.

٣. لفظة عقيم شملت وصف الرياح ويوم القيامة

المدلول اللغوي لكلمة عاقر كما في مجامع اللغة :

١. رجل عاقر لا يولد له .

٢. عقره العلم النسيان.

٣. كانوا إذا أرادوا نحر البعير عقروه أي قطعوا إحدى قوائمة

المدلول اللغوي لكلمة عقيم:

١. هزمة تقع في الرحم فلا تقبل الولد

٢. ريح عقيم غير لاقح.

٣. ويوم عقام أي شديد.

٤. رحم معقومة أي مسدودة.

٥. العقم : القطع

وهكذا فإن عقيم أشد في الدلالة على عدم الإنجاب من عاقر.

المدلول العلمي الطبي:

هناك سببان رئيسيان لعدم الإنجاب:

- عدم المقدرة بتاتاً على الإنجاب← sterility
- عدم القدرة عاى الإنجاب مع وجود أسباب مانعة.

ولهذا فإن sterility هي العقم و infertility هي العقر.

ونلحظ روعة البيان القرآني حين وصف زوجة سيدنا زكريا بالعقر في سورتي آل عمران ومن ثم أعقب ذلك في سورة الأنبياء بقوله (فاستجبنا له وأصلحنا له زوجه ...)

عقيم وعاقر أصلهما « عقر وعقم « يشترك الفعلان في حرف العين ويختلفان في الحرف الأخير الراء و الميم من صفات حرف الراء التكرار وهذا يناسب الإنجاب أما الميم فتخرج بانطباق الشفتين وهذا يناسب عدم القابلية للإنجاب.

دراسة فعالية الحبة السوداء في علاج الملاريا مقارنة بعلاج الكلوروكوين

د. خالد بن سعيد عسيري

- استشاري طب المجتمع ومستشار الطب البديل

ملخص البحث

الطب النبوي مصطلح معروف لدى المسلمين وهوعبارة عن نصائح تعنى بصحة الانسان والتي مصدرها القرآن والسنة المطهرة. وهذا الهدي يغطي كثيرا من الجوانب الوقائية والعلاجية والتي تشكل مزيجا مابين الروح والعقل والجسد.

وللطب النبوي تطبيقات وقائية وعلاجية وفيما يلي بعض هذه التطبيقات:

تطبيقات وقائية ومنها:

١. الحجر والامراض المعدية الوبائية.

٢. الهدي النبوي في الغذاء.

٣. الرضاعة الطبيعية.

٤. صحة البيئة.

٥. النظافة الشخصية.

٦. الامراض التناسلية.

تطبيقات علاجية ومنها:

١. الحجامة.

٢. الحبة السوداء.

٣. البان الابل وابوالها.

٤. العسل.

٥. الكي.

٦. النباتات العشبية الوارد ذكرها في القرآن والسنة.

من خلال هذا الهدي النبوي نستطيع تعزيز الصحة في كل مكان بغض النظر عن الفروقات بين البشر.

وللتدليل العملي فقد اجرى الباحث البحث التالي تحت عنوان الحبة السوداء واثرها في علاج الملاريا

هدف الدراسة:

دراسة فاعلية الحبة السوداء في علاج الملاريا مقارنة بعلاج الكلوروكوين.

طريقة الدراسة: تم تحقيق الهدف من خلال التجربة السريرية المنظبطة في مرحلنها الثانية(٣٤ حالة غير شديدة لكل مجموعة).

النتائج:

اظهرت النتائج تفوق العلاج بالحبة السوداء مقارنة بالكلوروكوين في هذه المرحلة(٩٥٪ ،٧٢٪ بالترتيب)

بالرغم من ذلك لا يمكن تعميم نتائج هذا البحث حتى نجري التجربة السريرية في المرحلة الثالثة.

التوصيات:

١. الطب النبوي رحمة للعالمين بكل شعوبهم .
٢. يحتاج الطب النبوي لايجاد مرجعيات علمية.
٣. فتح باب الاوقاف لدعم هذا النوع من الطب .
٤. وضع هذا العلم في منهج يمكن تدريسه وتدريب العاملين في القطاع الصحي عليه.

خريطة المخ بينة علمية

د. محمد دودح

- الباحث العلمي بالهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة
- الباحث العلمي في الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القران والسنة برابطة العالم الإسلامي مكة المكرمة.
- محاضر في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في منطقة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية.
- أخصائي أمراض جلدية وتناسلية وعقم، الزمالة الدولية موسكو ١٩٩٣م، دراسات إسلامية في الجمهورية العربية اليمنية.
- قدم العديد من الدراسات في موضوع الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.
- شارك في المؤتمرات الدولية والندوات العلمية حول الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في عدة دول منها: مؤتمر القاهرة الطبى الإسلامي ١٩٨٥ برعاية الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر، مؤتمر الباكستان بالاشتراك مع الجامعة الإسلامية العالمية بمدينة إسلام أباد بالباكستان

برعاية الرئيس ضياء الحق ١٩٨٧، مؤتمر القاهرة في مبنى جامعة الدول العربية بالاشتراك مع الأزهر ورعاية الرئيس محمد حسني مبارك ١٩٨٨، ندوة علمية في مدينة القيروان بتونس ١٩٨٩، لقاءات علمية في الجزائر بالتعاون مع وزارة الشئون الدينية والأوقاف الجزائرية ١٩٨٩، لقاءات علمية في اسطامبول ١٩٩٣، لقاءات علمية في دبي بدعوة من رئيس جامعة آل لوتاه العالمية وبنك دبي الشيخ سعيد أحمد آل لوتاه ١٩٩٢، المؤتمر العالمي في موسكو بالتعاون مع أكاديمية العلوم الطبية الروسية والمركز الإسلامي الثقافي ١٩٩٣، مؤتمر الفيزيائيين والفلكين العرب في عمان بالأردن ١٩٩٣، المشاركة في الإعداد لافتتاح مركز أبحاث الإيمان بالخرطوم ١٩٩٣، المؤتمر العالمي في باندونج بأندونيسيا بمشاركة رابطة العالم الإسلامي ١٩٩٤، لقاءات علمية في البحرين ١٩٩٦، المؤتمر العالمي في بيروت لبنان برعاية الرئيس رفيق الحريري ٢٠٠٠، لقاءات علمية في نواكشوط بموريتانيا ٢٠٠٢، المؤتمر العالمي في دبي بالتعاون مع جائزة دبي للقرآن الكريم برعاية سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ٢٠٠٤، مؤتمر جامعة الزرقاء بالأردن عن الإعجاز العلمي في القرآن والسنة بالاشتراك مع وزارة الشئون الدينية والأوقاف ٢٠٠٥، وشارك كمحاضر في دورة تدريبية عن الإعجاز العلمي لمنسوبي وزارة التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية ٢٠٠٦.

ملخص البحث

يحتوي دماغ الإنسان على فصوص رئيسية أربعة هي:

- الفص الأمامي Frontal Lobe
- والفص الخلفي Occipital Lobe
- والفص الصدغي Temporal Lobe
- والفص الجداري Parietal Lobe

ولكل فص دور وظيفي ينفرد به عن الآخر، وفي نفس الوقت هي مكملة لبعضها البعض، والفص الأمامي يتميّز عن نظيره في الحيوان بأن المناطق المسئولة عن السلوك وعن الكلام متطورة وبارزة من الناحية التشريحية والوظيفية، وهو يحتوي على عدة مراكز عصبية تختلف فيما بينها من حيث الموقع والوظيفة وهي: القشرة الأمامية الجبهية Pre-Frontal Cortex وتقع مباشرة خلف الجبهة وهي تمثل الجزء الأكبر من الفص الأمامي للمخ، وترتبط وظيفتها بتكوين شخصية الفرد ولها أيضاً تأثير في تحديد المبادرة Initiative والتمييز Judgment، ثم مركز بروكا لحركات النطق Motor Speech Area of Broca ويقوم بتنسيق الحركة بين الأعضاء التي تشترك في عملية الكلام كالحنجرة واللسان والوجه، ثم مناطق الحركة وتشمل الحقل العيني الجبهي Frontal Eye Field ويقوم بالتحريك المتوافق للعينين إلى الجهة المقابلة، ومركز حركة العضلات الأولي والثانوي Primary & Secondary Motor Areas وكليهما مسئولان عن حركة العضلات الإرادية، وهكذا ثبت أن مقدمة الفص الأمامي القابعة في عمق الناصية هي الموجهة للسلوك والمميزة

للشخصية، وقد تؤدي إصابتها إلى هبوط في المعايير الأخلاقية ودرجة التذكر والقدرة على حل المشكلات العقلية.

وفي قوله تعالى: (كَلاَّ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ. نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ) العلق ١٥و١٦؛

لم يتخير القرآن الكريم للمؤاخذة على سوء السلوك وضلال الاختيار والكذب في القول والخطأ في الفعل إلا منطقة الناصية أو مقدمة الدماغ حيث يوجد الفص الأمامي من المخ والذي عرف حديثا أنه يتميز بوجود مناطق مهمة سلوكيا تقوم فعلا بتلك الوظائف وبنفس الترتيب في النص الكريم، فالمنطقة الأولى من الفص الأمامي تسمى بمقدمة الفص الأمامي Pre-frontal area وتقع في الأمام وتقوم بوظيفة اتخاذ القرار وتوجيه السلوك الاجتماعي خاصة ولا يصدر قرار إلا من خلالها ولذا تسمى حارس البوابة Gate Keeper، وتقع خلفها منطقة صياغة الأقوال وتسمى تبعا للعالم الذي اكتشفها بمنطقة بروكا Area of Broca، تليها نحو الخلف المنطقة المسئولة عن الأفعال الحركية.

يوجد الفص الأمامي من المخ في منطقة الناصية وهو مسئول عن تميز الشخصية واتخاذ القرارات.

وقد لوحظ أن ترتيب الأعضاء في نظم القرآن الكريم يتفق مع الواقع فتمنح العناية بتقديم الأهم وظيفةً والممنوح أكبر مساحة أو المتقدم وظيفيا وتشريحيا، فالعين نحو الأمام تليها الأذن وفي النظم تسبق العين الأذن، ومركز الإبصار يسبقه مركز السمع وفي النظم يسبق السمع البصر، ويقع بينهما مركز الكلام وهو كذلك في النظم، ويغلب التصوير في الكتاب العزيز فترد الوظائف العقلية مسلوبة واصفة من لا ينتفعون بها بالصمم والبكم والعمى، وبانقلاب

الهيئة خزيا في مشهد إهانة المعذبين في الآخرة ينقلب الترتيب في النظم محافظا على الترتيب في الخلقة السوية، وفي المنطقة الحركية في المخ أبرز الأعضاء هم الوجه تليه اليد يليها القدم؛ وهو تماما نفس الترتيب في النظم، ولا يختلف الترتيب عنها في المنطقة الحسية سوى بزيادة منطقة الرأس قبل القدم والعجيب أنه تماما نفس الترتيب في النظم، ويكتفي الكتاب الكريم بالأهم في مقام بيان أهم المناطق في الجلد إحساسا فيتخير الوجه واليد والبنان خاصة الأنامل ويحفظ الترتيب وفق درجة الإحساس وعدد المستقبلات والمساحة الممنوحة بالدماغ فيقدم الجباه والجنوب على الظهور.

(١) تتقدم العين في النظم على الأذن تماما كما هي في الواقع

(٢) تتقدم وظيفة السمع في النظم على وظيفة البصر وفق أصلها المركزي في المخ

(٣) توجد منطقة بالمخ تسمى منطقة فيرنيكي Wernicke's area وظيفتها الوعي بالكلام ولذا تسمى منطقة اللغة Language areaH، وتؤدي إصابتها إلى البكم بفقدان القدرة على الكلام السوي لفقدان الوعي باللغة Wernicke's Aphasia، وهي تتوسط مركزي السمع والبصر بالمخ، والبكم في النظم يتوسط الصمم والعمى كوظيفتين مسلوبتين بتعطيلهما

(٤) تنعكس الهيئة في مشهد انتكاس المعذبين في الآخرة لترسيخ الخزي والمخالفة للخلقة السوية بمشهد حسي بلغ الانتكاس فيه الغاية، والعجيب المذهل أن ينعكس ترتيب الوظائف كذلك نظما حفاظا على أصل الترتيب في الخلقة السوية

(٥) تترتب الأجهزة في النظم وفق تطورها الوظيفي في مقام تدرج التكوين (السمع ثم البصر)، والمعلوم أن الجنين يستطيع السمع للأصوات كضربات قلب

الأم من الشهر الخامس بينما يتأخر اكتمال الجهاز البصري إلى ما بعد الولادة

(٦) في النظم الجلد والأحشاء من أهم المناطق إحساسا بالألم تماما كما هو في الواقع. والطبقة الخارجية من الأمعاء هي الأكثر ثراء بالأعصاب الحسية ولذا من العجيب أن يشترط النظم تقطيع الأمعاء ليبلغ الشعور بالألم أقصاه.

(٧) ترتيب أعضاء الحركة في النظم وفق ترتيبها المخبوء في الدماغ (الوجه ويمثله اللسان والفم ثم اليد ثم القدم):

(٨) تتفاضل مناطق الجلد الحسية وتتوالى في النظم وفق ترتيبها المخبوء بالدماغ (الوجه ثم اليد ثم الرأس ثم القدم).

(٩) الاكتفاء بالوجه وتعقبه اليدين وهما أهم منطقتين في الجلد إحساسا واعتبارا في المخ.

(١٠) الاكتفاء بالوجه وهو من أهم منطقتين في الجلد إحساسا واعتبارا في المخ.

(١١) الاكتفاء باليد خاصة الأنامل أو البنان وهي من أهم منطقتين في الجلد إحساسا واعتبارا في المخ.

(١٢) النظم يحفظ الترتيب في مقام بيان أهم مناطق الجلد إحساسا فيقدم الوجه ومقدمة الجسم ويؤخر المنطقة الخلفية والمعلوم أنها أقل ثراء في الاعصاب الحسية.

وظاهرة الحفاظ على الرتبة في نظم الكتاب العزيز بما يتفق تماما مع أصل الخلقة لمواضع الوظائف العليا بالدماغ لا توجد في أي كتاب ينسب للوحي سوى القرآن الكريم، ومعضلة تخصيص القرآن منطقة الناصية أو مقدم الدماغ دون بقية الأعضاء بالكذب والخطأ وتجريمها بلفظ السفع؛ وهو القبض على الشيء وجذبه

بشدة تصويرا لمحاسبة المسئول حقيقة عن السلوك لم تتضح كيفيتها إلا حديثا، ومؤاخذتها وحدها قبل اكتشاف دورها في توجيه السلوك لا تفسره مصادفة وإنما تحقق وعد قطع به القرآن الكريم، قال تعالى: "لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ" الأنعام ٦٧.

الإعجاز العلمي في زيت الزيتون

الدكتور/ حسان شمسي باشا

- استشاري أمراض القلب في مستشفى الملك فهد للقوات المسلحة بجدة
- زميل الكليات الملكية للأطباء في لندن
- زميل الكليات الملكية للأطباء في غلاسجو
- زميل الكليات الملكية للأطباء في أيرلندا
- زميل الكلية الأمريكية لأطباء القلب

ملخص البحث

أمران لطيفان معجزان من رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(كلو الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة)[١].

فحتى عام ١٩٨٥ لم يأبه أحد من الباحثين الأمريكيين والأوربيين بزيت الزيتون ،بل إن كافة المراجع الطبية حتى ذلك الحين كانت تحذّر المصابين بارتفاع الكولسترول أو بمرض شرايين القلب من تناول زيت الزيتون حيث كان من المعتقد أنه يزيد من الكولسترول ويرفع دهون الدم!!.

وما أن طلع علينا الدكتور غرندي في دراسته الشهيرة التي ظهرت عام ١٩٨٥، والتي أثبت فيها أن زيت الزيتون يخفض كولسترول الدم حتى توالت الدراسات والأبحاث تركز اهتمامها حول فوائد زيت الزيتون ، وتستكشف يوما بعد يوم المزيد من أسرار هذا الزيت المبارك الذي أتى من شجرة مباركة.

وكيف لا تكون الشجرة مباركة ، وقد أقسم الله تعالى بها أو بأرضها – على اختلاف بين المفسرين – في قوله تعالى :**(والتين والزيتون × وطور سينين)**

وكيف لا تكون مباركة ، وقد شبّه الله تعالى نوره بالنور الصادر عن زيتها حين قال :**(يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية)**

فالشجرة مباركة .. والزيت مبارك .. ولكن كثيراً من الناس عنه غافلون .

فزيت الزيتون هبة السماء للإنسان . عرف القدماء بعضاً من فوائده ، وأدرك الطب الحديث – منذ سنوات معدودات – بعضاً آخر .

---

(١) صحيح الترمذي : ١٨٥٢

كلوا الزيت :

عرفنا حديثا أن زيت الزيتون يقي من مرض العصر .. جلطة القلب ، ويؤخر من تصلب الشرايين . وتلاشت الأسطورة التي كانت تقول أن زيت الزيتون يزيد كولسترول الدم ، ذلك الشبح الذي يقضّ مضاجع الكثيرين . وتبين للعلم الحديث أن زيت الزيتون عدو للكولسترول ، يحاربه أنّى كان في جسم الإنسان .

والحقيقة أن الأمريكان يغبطون سكان حوض البحر الأبيض المتوسط على غذائهم ، فهم يعرفون أن مرض شرايين القلب التاجية أقل حدوثا في إيطاليا وأسبانيا وما جاورهما مما هو عليه في شمال أوروبا والولايات المتحدة . ويعزو الباحثون انخفاض معدل حدوث أمراض القلب، وبعض أنواع السرطانات في دول حوض البحر المتوسط جزئياً إلى تناول زيت الزيتون المنتظم كجزء من غذاء سكان حوض البحر المتوسط، حيث يتناول هؤلاء ما بين ٢٥ – ٥٠ من زيت الزيتون يومياً.

- وقد استعرضت مقالة مطولة نشرت في مجلة Int J Mol Sci في شهر فبراير ٢٠١٠ الأبحاث العلمية في السنوات الأخيرة، والتي ركّزت على دور المركبات الفينولية الموجودة في زيت الزيتون البكر، حيث تلعب دوراً فيزيولوجياً كبيراً في دهون الدم، والوقاية من التخرب التأكسدي، ومؤشرات الالتهاب ، ووظائف صفيحات الدم، إضافة إلى تأثيراتها كمضاد للجراثيم ومحافظ على صحة العظام.ولا يخفض زيت الزيتون الكولسترول الضار فحسب، بل إنه – حسب الدراسات الحديثة – يرفع الكولسترول المفيد بنسبة ١,٥ – ٦,٧٪

- ونشرت مجلة J Cardiovasc Pharmacol الصادرة في شهر ديسمبر ٢٠٠٩ مقالاً استعرضت فيه فوائد زيت الزيتون على القلب، وكيف أن استهلاك زيت الزيتون المنتظم عند سكان حوض البحر المتوسط قد أدى إلى انخفاض معدلات الوفيات من أمراض شرايين القلب في الدول الأوروبية الجنوبية المطلة على حوض البحر المتوسط رغم ارتفاع معدلات عوامل الخطورة المهيئة لمرض شرايين القلب عندهم

- ونشرت مجلة Nut Metac Cardiovasc في شهر مايو ٢٠١٠ ملخصاً لتقرير المؤتمر العالمي الثاني الذي عقد حول زيت الزيتون وحضره خمسون من أكبر علماء العالم في أمراض القلب والسرطان وغيره.

  وخلص هؤلاء في تقريرهم إلى أن تناول زيت الزيتون كجزء من النظام الغذائي يقلل من احتمال حدوث أمراض شرايين القلب، والبدانة، والمتلازمة الاستقلابية، ومرض السكري الكهلي، وارتفاع ضغط الدم.

- كما أن هذا الغذاء الغني بزيت الزيتون يحسّن من العوامل المهيئة لأمراض شرايين القلب مثل ارتفاع دهون الدم وضغط الدم، ويقلل من اضطراب وظيفة بطانة الشريان، والتخرب التأكسدي وتخثر الدم.

- وليس هذا فحسب، بل إن الدراسات تشير إلى **أن زيت الزيتون يمكن أن يحمي من تدهور الذاكرة ومرض الزهايمر.**

وادهنوا به:

يوصي رسول الإنسانية صلى الله عليه وسلم بالادهان بزيت الزيتون..

- وتأتي الدراسات العلمية الحديثة لتثبت فوائد زيت الزيتون على الجلد. فقد نشرت مجلة Clin Dermatol (وهي من أشهر المجلات العالمية في أمراض الجلد) في شهر إبريل ٢٠٠٩ مقالاً مطولاً استعرضت فيه فوائد زيت الزيتون على الجلد.

- كما ذكرت دراسة نشرت في مجلة Pediatr Dermatol الصادرة في شهر إبريل ٢٠٠٨ فوائد استخدام زيت الزيتون كمرطب وملطف للجلد عند الوليدين الخدّج.

- وأشارت أحدث الإحصائيات المنشورة في مجلة Infectious diseases in Children إلى أن المركبات التي كانت فعالة في القضاء على قمل الرأس لم تعد فعالة جدا. وأظهرت الدراسات التي أجريت في جامعة Hebrew University الأمريكية وفي المعهد الأمريكي لقمل الرأس أن وضع زيت الزيتون على الرأس المصاب بالقمل لعدة ساعات يقتل القمل الموجود في الرأس.

- كما نشرت مجلة Dermatology Times في عددها الصادر في شهر آب (أغسطس) ٢٠٠٠ دراسة أشارت إلى أن الإدهان بزيت الزيتون موضعيا بعد السباحة والتعرض للشمس ، يمكن أن يقي من حدوث سرطان الجلد القتامي Melanoma

وبعد فهذا غيض من فيض ما نشر من أبحاث حول زيت الزيتون خلال الأعوام القليلة فطوبى لمن نال من خيرات هذه الشجرة المباركة .

ولا نملك إلا أن نقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال : « **كلوا الزيت وادهنوا به** ، **فإنه من شجرة مباركة** » . وهنيئا لمن نال تلك البركات .

التضاد الميكروبي والتأثير العلاجي لمستخلص نبات اليقطين

ضد بعض الميكروبات المسببة للتسمم الغذائي

دكتورة/ آمنة علي صديق

ملخص البحث:

النص المعجز (الآية أو الحديث).

ورد ذكر نبات اليقطين في قصة يونس عليه السلام حين التقمهُ الحوت (**فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ**) سورة الصافات(١٤٢)

فسخر الله له شجرة اليقطين غذاء ودواء قال تعالى (**وَأَنبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ**) سورة الصافات (١٤٦).

وهو من أغذية الرسول صلى الله عليه وسلم فقد ثبت في الصحيحين من حديث أنس بن مالك، قال: (فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتتبع الدباء من حوالي الصحفة، فلم أزل أحب الدباء من ذلك اليوم) والـدباء هو القرع أو اليقطين.

الحقيقة العلمية المرتبطة بالنص:

يتميز نبات اليقطين Cucurbita بمحتواه الكيميائي من الزيوت الثابتة غير المشبعة حيث تشكل ٣٠٪ من مكونات البذور ،كما تدخل فيها عدة أحماض مثل حمض اللينوليك ، الأوليك ،الأحماض الدهنية ، مركبات الكوكوربيتاسين، فيتامينات أ،ب ومعادن من أهمها الزنك و المغنيسيوم ،أما ثماره فتحتوي على فيتامينات وحوامض مثل اللوسين ،النيروزين والبيبوريزين بالإضافة إلى المواد السكرية ،النشا والبروتينات (القحطاني ،٢٠٠٧)، ويمكن استخدم اليقطين كملين للبطن ، وفي علاج الصداع وفي الوقاية من العطش نتيجة احتوائه على ٩٦٪ من وزنه ماء،بالإضافة إلى أنه يعطي وقاية من أمراض القلب ،زيادة الكولسترول وفي حالات ارتفاع ضغط الدم (السيد ،٢٠٠٧م). كما أثبتت الدراسات العلمية أن المعالجة بنبات اليقطين أعطى نتائج باهرة في حالات النزلات المعوية التي كثيرا ما تصيب الأطفال في سنهم المبكر، فيما يسمى بالإسهال الصيفي والذي يرجع سبب العدوى به إلى شرب اللبن الملوث بميكروبات القولون أو بعض الميكروبات السبحية، وأُثبتت فعالية أيضاً في تخفيض نسبة السكر في الدم، فعند تعاطي الجرذان المصابة بمرض السكري لعصير اليقطين عن طريق الفم أحدث انخفاض في مستوى سكر الدم مع زيادة في بلازما الأنسولين والهيموجلوبين (Ramos et al.، 1995; Aguilar et al.، 2002 & Xia and Wang ، 2006a) ،لذا هدفت هذه الدراسة لمعرفة التأثير التضادي لمستخلص ثمار نبات اليقطين من النوع C. moschata وبذوره على نمو بكتيريا، Staphylococcus aureus Escherchia coli والفطر Aspergillus flavus ،بالإضافة لدراسة التأثير الوقائي والعلاجي لمستخلص ثماره على أنسجة وأنزيمات الكبد لمجموعتين من الجرذان

،حُقنت بمعلق الفطر A. flavus والأخرى حُقنت بمادة الأفلاتوكسين ب١،وما ينتج عنهما من أضرار عديدة على الكبد باعتباره من أهم أعضاء الجسم الطاردة للسموم .

وجه الإعجاز في النص .

١. إعجاز اليقطين كغذاء فهو يتميز بسهولة هضمه ،وغناه بالعديد من العناصر المفيدة ، وقد أثبتت الأبحاث أن عصارة نبات الدُّبَّاء وعصارة ثمرته تعيد صبغات الجلد وتنمي أنسجته وتقوي الجسم ،هذا مادلل عليه القران الكريم حين اختار الله عز وجل اليقطين لنبيه يونس عليه السلام،وهو هزيل الجسم بعد إخراجه من بطن الحوت .

٢. نبات اليقطين غنى بمادة البيتاكاروتين التي تكسبه اللون الأصفر والتي لها دور فعال في وقاية الجسم من الإصابة بالسرطان ،حيث تخلص أنسجة الجسم من بعض المواد الضارة والتي يطلق عليها اسم الجذور الخالية من الأوكسجين Oxygen-Free radicals والتي لها تأثير هدمي لجدر الأوعية الدموية ،كما أنها تزيد من حدة الالتهابات وتسرع عملية الشيخوخة، وتؤدي إلى تغيرات بنية الخلايا مما قد يسبب السرطان (باشا،١٩٩٣).

٣. يتميز نبات اليقطين في شكله المورفولوجي فهو متعدد الأشكال ،الأحجام وألوانه ،منه الحلو والعادي ، كما كان لكبر مساحة أوراقه وملمسها المخملي المغطى بشعيرات صلبة بمثابة حماية لنبي الله يونس عليه السلام، من إيذاء الهوام ،الحشرات وحر الشمس إلى أن استعاد قوته ونشاطه، فلطف الله تعالى عليه بتلك الشجرة.

٤. إعجاز اليقطين كعلاج بالإضافة لكونه مسكن ،ملين ،مدر للبول،ومفيد في التهاب المجاري البولية،حصر البول ،الإمساك وعسر الهضم، وبذوره تطرد الدودة الوحيدة وتخفض ضغط الدم وتعالج الأرق والبواسير .

٥. أثبتت الأبحاث العلمية أن حزم البروتين عديدة التسكر المستخرجة من نبات اليقطين تعمل على زيادة مستوى الأنسولين في السيرم وخفض مستوى الجلوكوز في الدم.(Quanhon et al .،2005)

٦. يتضح من نتائج هذا البحث المجال التضادي الواسع لنبات اليقطين ضد بعض الأحياء الدقيقة الممرضة كالفطريات والبكتيريا .

٧. أتضح دور اليقطين في الحد من التسمم الكبدي الفطري ،وتحسين وظائف الجسم .

المستخلص للبحث العلمي :

تسبب الميكروبات الممرضة المسؤولة عن حدوث التسمم الغذائي أمراض خطيرة للإنسان ،وذلك نتيجة تواجدها أو إفرازها للسموم الميكروبية ،وقد تم اختبار التأثير المضاد للمستخلص المائي لثمار نبات اليقطين وبذوره على نمو البكتيريا الممرضة Staphylococcus aureus و coli Escherchia والفطر الممرض Aspergillus flavus ، وقد أظهرت النتائج تأثيرات مثبطة معنوية للمستخلصات المائية ضد الميكروبات الثلاثة المختبرة،حيث ثبط التركيز ٠،٢ ٪نمو بكتيريا aureus S. و E. coli بقطر ٢٠ ، ١٨و ١٢، ١٥ على التوالي بعد ٢٤ ساعة من التحضين ،بينما ثبط نفس التركيز نمو الفطر الممرض A . flavus بقطر ٣٣، ٢١ بعد ٦ أيام من التحضين ،بالإضافة إلى ذلك تم تأكيد النتائج بدراسات تطبيقية لمعرفة التأثير

العلاجي لمستخلص ثمار اليقطين على مجموعتين من الجرذان، حقنت المجموعة الأولى داخل التجويف البريتوني بمعلق الفطر A. flavus وحقنت المجموعة الثانية بمادة الأفلاتوكسين ب ١،ثم تم معالجة المجموعتين بجرعة مقدارها (٠،٠٢/ كجم من وزن الجسم) لمدة ١٥ يوم . وقد أظهرت نتائج الفحص النسيجي لأنسجة الكبد والتحليل لأنزيمات الكبد أنها مماثلة للطبيعية ، مما يدل على إمكانية استخدام اليقطين كمضاد طبيعي لتثبيط نمو الفطر الممرض A . flavus والحد من الأضرار الناتجة عنه .

دراسة تأثير عسل النحل والحبة السوداء على خلايا الكبد السرطانية

أ.د . محمود إسماعيل حسن

أ.د . جمال مبروك

د.حنان حسين شحاتة،

د . مروة محمود أبو الحسين

- وحدة التشخيص المبكر للأورام، قسم الكيمياء الحيوية الطبية، كلية الطب، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

ملخص البحث

يعتبر سرطان الكبد من أكثر السرطانات شيوعاً وأكثرها مميتة في العالم. حيث تزداد الاصابة به سنويا. وأغلب سرطان الكبد يبدأ بعد ما يصاب الكبد بالتليف وغالباً ما يكون ذلك ناتجاً عن الإصابة المزمنة بفيروسات الكبد HBV أو HCV . وقد وجد أن الجهد التأكسدي يلعب دورا هاما في وليد ونشؤ هذا المرض، وكذلك اضطراب عملية الموت المنظم والمبرمج للخلايا. ويعتبر التهاب الكبد المزمن ثم تليفه وسرطانه من الأمراض المستعصي علاجها ولم يستطع الطب إلى يومنا هذا بالرغم من تقدمه أن يجد لهم علاجاً فعالاً ،حيث أن وسائل العلاج المسخدمة غيرمجدية ولا تؤدي الى الشفاء المرجو. في حين انه قد انتشر في عصرنا الحاضر التداوى من كثير من الأمراض عن طريق العسل والحبة السوداء – رغم أنه عصر العلم والتكنولوجيا –ولكن الله –سبحانه وتعالى – يود دائما نصرة دينه ونبيه وبيان الحق والصدق الذى جاء به من لدنه ويوضح حتى لأعدائه مدى الإعجاز العلمي في القرآن و السنة رغم مرور أربعة عشر قرنا من الزمان عليهما، فقد أوصى الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث شريف.بالتداوي بحبة البركة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن في الحبة السوداء شفاء من كل داء إلا السام»، السام: هو الموت «أخرجه الشيخان والإمام أحمد والترمذى.

وفي رواية أخرى « مامن داء إلا في الحبة السوداء منه شفاء « وهى حبة البركة وإن اختلفت مسمياتها من بلد إلى أخرى إلا أن العلم الحديث قد اكتشف تأثيرها العظيم على جهاز المناعة في الإنسان حيث تزيد نسبة الخلايا اللمفاوية النائية المساعدة وتحدث تحسن في نشاط الخلايا القاتلة للأمراض وقدرتها على الوقاية من سرطانات القولون والثدي. ويكمن الإعجاز في كلمة الرسول –صلى الله

عليه وسلم «داء» و» شفاء « فكلتاهما جاءت نكرة مما يؤكد أن للحبة السوداء نسبة من الشفاء من كل داء وقد توصل العلم الحديث إلى أن حبة البركة السوداء، تحتوى على عناصر كثيرة مفيدة للجسم وهى.. «الفوسفات، الحديد، الفوسفور، الكربوهيدرات، والمضادات الحيوية المدمرة لكل أنواع الجراثيم، مادة الكاروتين المضادة للسرطان، وهرمونات جنسية مقوية ومخصبة ومنشطة ومدرة للبول والصفراء، وإنزيمات مهضمة ومضادة للحموضة، كما أن بها مادة مهدئة ومنبهة في الوقت نفسه.

و تعتبر النصوص القرآنية والأحاديث التي وردت أيضا في شأن العسل من أوائل النصوص التي جزمت بالفوائد المطلقة وبالخواص العلاجية الثابتة لهذا المادة القيمة. يقول الحق تبارك وتعالى **(وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر ومما يعرشون، ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللاً، يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس)**

(سورة النحل آية ٦٨ ، ٦٩)

وعن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: **(الشفاء في ثلاث: شربة عسل، وشرطة محجم، وكية نار، وأنا أنهى أمتي عن الكي)**. رواه البخارى

وعن أبي سعيد، أن رجلا، أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أخي يشتكي بطنه. فقال **(اسقه عسلاً)**. ثم أتى الثانية فقال **(اسقه عسلاً)**. ثم أتاه فقال فعلت. فقال **(صدق الله، وكذب بطن أخيك، اسقه عسلاً)**. فسقاه فبرأ. رواه البخارى

و من إعجازه صلى الله عليه وسلم في ذلك قوله أيضا :

(عليكم بالشفائين العسل والقرآن)..رواه ابن ماجه و عن ابي هريرة، وقال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ (من لعق العسل ثلاث غدوات كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء) .رواه ابن ماجه.

وأثبت العلم الحديث فائدة عسل النحل العظيمة في علاج أمراض التيفود والنزلات المعوية والمعدية والدوسنتاريا وايضا في مقاومة بعض السرطانات. وصدق الله تعالى « وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحْيٌ يُوْحَى» – صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وتمضى الأبحاث العلمية بغزارة على العسل وحبة البركة لتوقف الإنسان أمام قدرة الله تعالى، والكل مازال يشعر أنه مازال في هذا المركبين العجيبين الكثير والكثير من الأسرار الطبية.......

ايمانا و يقينا وتسليما منا بصدق الله تعالى ورسوله العظيم ، قد أجريت هذه الدراسة لاظهار فاعلية كل من العسل وخلاصة حبة البركة في الوقاية والعلاج من التهاب الكبد الفيروسي المزمن (سي) وسرطان الكبد. ومحاولة استكشاف العمليات الكيميائية و البيولوجية التى يتم تنشيطها داخل خلايا الكبد السرطانية عند العلاج بالعسل و حبة البركة.

وتحقيقا لذلك فقد تمت زراعة خلايا كبد الانسان السرطانية الناتجة عن الاصابة المزمنة بفيروس (سي) في المعمل (HepG2). و بعد نموها الشبه كامل، تمت معالجتها بجرعات متزايدة من كل من العسل(٢٠٪–٥٪) وخلاصة حبة البركة

(1000ug /ml–5000ug /ml) و كذلك مزيجا من كليهما معا، وذلك لفترات زمنية متزايدة من ست ساعات الى اثنتان وسبعون ساعة.

ثم قمنا باختبارحيوية الخلايا السرطانية و قدرتها على الصمود و التضاعف. و

كذلك قياس بعض المؤشرات الكيميائية الدالة على الجهد التأكسدي داخل الخلايا السرطانية وهي مادة (NO) وتعتبر من المواد المؤكسدة التي قد تؤدي الى السرطان وتساعد على سرعة تضاعف الخلايا. وكذلك قياس (TAS) وهي تعبر عن قدرة الخلية على التصدي لعوامل الأكسدة مما يؤدي الى الحماية من حدوث السرطان. علاوة على ذلك قد قمنا بقياس معدل نشاط مادة (Caspase 3)وهي العنصر الفعال في تنشيط عملية الموت المبرمج لخلايا الكبد السرطانية وهو المطلوب في حالة العلاج الناجح . قد تمت كل القياسات السابق ذكرها في كل من الخلايا التى أضيف اليها العسل وخلاصة حبة البركة اثناء زراعتها ونموها في المختبر،وأيضا الخلايا التى لم يضف اليها العسل و حبة البركه باعتبارها مجموعة ضابطة ، وبذلك تمكنا من مقارنة النتائج بين المجموعتين واظهار فاعلية العسل وحبة البركة وقدرتهما على مقاومة سرطان الكبد.

وقد أظهرت النتائج تأثيرا سلبيا ذات دلالات احصائية قوية على حيوية الخلايا السرطانية وكذلك معدل مادة NO حيث وصل معدل الانخفاض الى -٨٩٪ و٥٥٪ بالترتيب وذلك في الخلايا المعالجة بمزيج من أعلى تركيزلعسل النحل وخلاصة الحبة السوداء لمدة اتنتان وسبعون ساعة مقارنة بالخلايا الضابطة. واشارت النتائج ايضا الى تأثيرا ايجابيا ذات دلالات احصائية قوية على TAS و Caspase 3 حيث وصل معدل الارتفاع الى ٩٧٪. و ٨٨٪ بالترتيب وذلك في الخلايا المعالجة بمزيج من أعلى تركيزلعسل النحل وخلاصة الحبة السوداء لمدة اتنتان وسبعون ساعة عند مقارنتها بالخلايا الضابطة. مما أظهر الدورالفعال لعسل النحل وللحبة السوداء كمضادين للأكسدة ومنشطين لعملية الموت المبرمج للخلايا ومن ثم كوسائل دفاعيه وواقية من السرطان.

وعلاوة على ما سبق ذكره فقد لوحظ في هذه الدراسة ايضا وجود انحدار خطي ذات دلالة احصائية قوية بين الإنخفاض الملحوظ في حيوية خلايا الكبد السرطانية المعالجة بالعسل و حبة البركة من جهة ومعدل مادة النيترك اكسيد و نشاط مادة الكسبيز من جهة أخرى و أظهرت نتائج التحليل الإ حصائى أيضا أن إنخفاض معدل مادة النيترك أكسيد كان له التأثير الأقوى و المباشر على إنخفاض حيوية الخلايا السرطانية يليه في ذلك ارتفاع نشاط مادة الكاسبيز . أما قدرة الخلايا غلى مقاومة الأكسدة وبالرغم من ارتفاعها الملحوظ في الخلايا التى تم علاجها بالعسل وخلاصة حبة البركة ، فلم يكن لها دورا مباشرا في موت الخلايا السرطانية، إنما ينحصر دورها في الوقاية من السرطان أو الحد من تفاقمه وإنتشاره.

وفي إطار هذه الدراسة نخلص الى فاعلية هذا الدواء الإلهي العجيب (عسل النحل والحبة السوداء) في مقاومة سرطان الكبد.حيث ان لهما تأثيرًا واقيًا وكذلك تاثيرا معالجا فعالاً. وذلك بأسلوب مزدوج وهو تقليل الجهد التاكسدي و تنشيط عملية موت الخلايا السرطانية المنظم.

هذه نقطة واحدة من هذا المعين الزاخر الذي لا ينضب ومازال العلم يقف أمامها عاجزاً عن اكتشافاتها إلى أن تتجدد على مدار الأيام.

وصدق الله العظيم إذ يقول: (**وما أوتيتم من العلم الا قليلاً**)

صدق الله العظيم

الإعجاز العلمي في حديث (إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم ..)

أ. نهى طلال إبراهيم زيلعي

أ. ناجية الزنبقي

• قسم العلوم البيولوجية، كلية العلوم ، جامعة الملك

ملخص البحث

النصوص التي تعكس الإعجاز العلمي هي:

حديث الرسول صلى الله عليه وسلم: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: **(إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليرقه ثم ليغسله سبع مرار)** ، (صحيح مسلم ح ٢٧٩) .

تم نقل هذا بواسطة عدة ناقلين لم يذكروا قوله (فليرقه).

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: **(إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً)** ، (صحيح البخاري ح ١٧٢) .

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **(طهور إناء أحدكم إذا**

ولغ الكلب فيه أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب).

عن همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عليه وسلم قال: **(طهور إناء أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات)** (صحيح مسلم ح ٩٢) .

عن ابن مغفل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب ، ثم قال ما بالهم وبال الكلاب ؟ ثم رخص في كلب الصيد وكلب الغنم وقال: **(إذا ولغ الكلب في الإناء فاغسلوه سبع مرات وعفِّروه الثامنة بالتراب)** ، (صحيح مسلم ح ٩٣) .

الحقيقة العلمية المرتبطة بالنص:

هي أن لعاب الكلب يحتوي على كائنات ممرضة تؤثر على الإنسان ، وتسبب له العديد من الأمراض. أظهرت العديد من الدراسات أن لعاب الكلب يمرض الإنسان ، كما قال نبينا محمد عليه الصلاة والسلام.

أوضحت إحدى الدراسات عدوى في الجيوب بعد العملية سببتها المكورات العنقودية انتريميديس المقاومة للميثيسيللين. توضح هذه الحالة إمكانية انتقال البكتيريا المقاومة للمضاد الحيوي المسببة للمرض من الكلب إلى الإنسان. تبين حالة أخرى لأول مرة أن المكورات العنقودية انتريميديس - المتعايشة عامة والممرضة في الكلاب- تسبب خراريج جلدية في الإنسان بعد الحقن المباشر لهذا الممرض في الجلد والأنسجة الرخوة. تدعم هذه الدراسات دراسة حديثة استخرج فيها الباحث البكتيريا الموجودة في الإفرازات الرئوية الشعبية للكلاب. وقد وجد العديد من البكتيريا المعرفة في السائل المفحوص مثل بسيدوموناس،

اسينوباكتر، سينوتروفوموناس مالتوفيليا، مايكروكوككس ليوتيس، باسيللس، مايكروكوككس، ستافيلوكوككس و فلافوبكتيريم.

في الدراسة الحالية:

تم تقدير النشاط المحلل للدم المرتبط بالقدرة المرضية لنوعين من الستريبتوكوكس الفموية بعد معاملتها بلعاب الكلب. أحد هذه الستريبتوكوكس هو الستربتوكوكس ميوتانس الذي يستوطن الطبقة الميكروبية السنية في الإنسان ، ويسبب تسوس الأسنان. أما الآخر فهو ستريبتوكوكس نيمونيا الذي يوجد في حنجرة الإنسان ، ويسبب الالتهاب الرئوي وأمراض أخرى. لوحظ زيادة النشاط المحلل للدم للستريبتوكاي المعاملة باللعاب الخام للكلب، ثم تناقص عند تخفيف اللعاب بالماء ، ومن ثم اختفاءه بعد ست أو سبع تخفيفات بالماء.

تم اعتبار وجه الإعجاز العلمي في النص من ثلاث جهات:

١. **الجهة الأولى** أن لعاب الكلب يحتوي عوامل تزيد المرضية والتي تزيد النشاط المحلل للدم للستريبتوكوكس نيمونيا وستريبتوكوكس ميوتانس.

٢. **الجهة الثانية** هي إجبارية استخدام التراب ؛ وذلك لأن الماء لا يقتل الميكروبات؛ وإنما يقلل مرضيتها فقط.

٣. **الجهة الثالثة** مرتبطة بالغسلات السبع حيث إن مرضية بعض الميكروبات لا تتأثر إلا إذا تم غسلها سبع مرات بالماء.

تقييم الحالة المناعية لدى مريضات سرطان الثدي

اللاتى تلقين بعض المكملات الغذائية الطبيعية باعتبارها علاج مساعد بعد الإنتهاء من تلقي العلاجات المضاد للسرطان.

مجموعة من الباحثين

- رجاء حسني محمد
- آمال محمد البسطاويسي
- محمد جميل عبد المنعم
- ذكرى خالد ذكرى
- حسين عبد الرحمن المحضار
- أماني عبد الباسط الباسمي
- مصطفى الحداد
- صبري محمد شعراوي
- محمود محمد المرزبانى.

ملخص البحث

أدت كثرة القلق من مخاطرطرق العمليات الجراحية وكذلك الخوف من الأعراض الجانبية مع زيادة سمية العلاج الكيميائي إلى مزيد من التركيز على سبل الوقاية من سرطان الثدي. في الآونة الأخيرة، وكذلك التركيزعلى العديد من الدراسات السريرية والأساسية التي تركز على الوقاية من سمية العلاج الكيميائي ومخاطره الجانبية ، عن طريق استخدام المواد التي تحدث تحسن بشكل طبيعي وهذه المواد يمكن أن تكون موجودة في النظام الغذائي العادي ، لأنها يمكن أن تفيدة في منع حدوث سرطان الثدي مع خفض الحد الأدنى من من سمية العلاج الكيميائي.

والهدف من دراستنا :

هو تقييم فعالية العلاج الكيماوي والوقاية من سميته وذلك عن طريق إستخدام ثلاثةأنواع من المكملات الغذائية ، واثنين منهم من النباتات العشبية :وهما (حبة البركةوالبيو بران) ودواء آخر **فيتامين هـ** المصنع هذه المكملات الدوائية وقد تم اختيارها في دراستنا بسبب استخدامها على نطاق واسع كمكملات غذائية ونتيجة لدورها الوقائي المحتمل ضدالأعراض الجانبية الناتجة من العلاج الكيمائى.

وقد تم إجراء هذه التجربة على عدد يساوى ١٦٨ مريضة من مرضى سرطان الثدي تم تشخيصهم وتم إجراء العملية الجراحية لهم ثم تم أخذ عينات من جميع المرضى قبل تطبيق الخطة العلاجية جميع المرضى عولجوا بستة دورات من العلاج الكيميائي القياسي ثم تبع ذلك علاجهم بالعلاج الإشعاعى ثم بعد ذلك تم إعطاء المرضى تاموكسافين لمدة سنة على الأقل. ثم قسموا المرضى الى أربعة مجموعات فرعية عدد كل مجموعة ٤٢ مريضه الأولى منهم لم يتلقوا أى

علاج سوى العلاجات القياسية المقررة ، أما باقى المجموعات تلقي المرضى الذين عولجوا بالإضافة إلى العلاج المذكور أعلاه بواسطة حبة البركة بيو بران و**فيتامين هـ** مع وجود أكثر من ٢٠ شخص من الأصحاء بمثابة مجموعة ضابطة.

واظهرت النتائج :

إن البيانات التي تم الحصول عليها حتى الآن فعالية حبة البركة على قياس دلالات البيوكيميائية في مرضى سرطان الثدي عالية جداً وواضحة وكان تأثيرها أكثر بكثير من باقى المكملات الغذائية المختلفة. نستنتج من هذة الدراسة تشير هذه الدراسة إلى فعالية العالية لحبة البركة ، حيث أنه أحدث تحسن بشكل وواضح أحصائياً في مستويات جميع الدلالات المقاسة والحالة الصحية العامة للمرضى أكثر من اللنتن بلس ١٠٠٠ بالإضافة إلى **فيتامين هـ** في مرضى سرطان الثدي الذين يخضعون للعلاج الكمياءى والإشعاعى وكذلك التاموكسيفين ، و كذلك أحدث لحبة البركة نقصاًواضحاً في مستويات الدلالات المقاسة في مصل المرضى مقارنة بالمرضى اللذين لم يتناولوا المكمل الغذائي لحبة البركة وكذلك المكملات الأخرى ، وبالتالي لحبة البركة يؤدى إلى التخفيف من خطر تكرار السرطان وكذلك حدوث ثنوياته.

نستنتج من هذة الدراسة : إن إستخدام حبة البركة كعلاج مكمل مع العلاج الكيميائي القياسي والعلاج الإشعاعى والهرمونى في مرضى السرطان الثدي أن تكون مفيدة في الحد من تكرار حدوث المرض وتحسين معدلات بقاء المرضى.



المؤتمر العالمي العاشر

للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

ملخصات بحوث

محور العلوم الإنسانية والحكم التشريعية



الهدي النبوي في منع ومعالجة الغضب سبق طبي معجز

د. محمد العجرودي

- عضو الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن و السنة
- صيدلي وباحث في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة

ملخص البحث

الحمد لله حمداً كثيراً مباركاً والصلاة والسلام علي رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم..أما بعد ،

فمن نعمة الله تعالى علي المسلمين أن جعل لهم أسوة حسنة ؛ تتمثل فيها مكارم الأخلاق ؛ وذلك هو رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم الذي أثني عليه ربه عز وجل فقال:» وإنك لعلي خلق عظيم» (القلم-٤). ومن أكرم الأخلاق مجاهدة النفس في عدم الغضب.

النص المعجز:

- عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال :»قلت يا رسول الله دلني علي عمل يدخلني الجنة» قال : «لا تغضب» (البخاري ٦١١٦)
- وعن أبي هريرة رضي الله « أن رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني فقال : «لا تغضب» فردد مراراً فقال : «لا تغضب « (رواه البخاري)
- وعن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – قال : قلت يا رسول الله ما يمنعني من غضب الله قال :»لا تغضب» (الألباني في صحيح الترغيب: ٢٧٤٧ صحيح)

الحقيقة العلمية المرتبطة بالنص:

الغضب ممرض للجسم البشري مهدر لقواه بكيفيات مهلكة منها:

١. الغضب يجهد القلب لأنه يجبره علي زيادة معدلات عمله عن المعتاد
٢. يصاب الغاضب بارتفاع ضغط الدم وتفقد الشرايين بتكرار الغضب مرونتها ،كما ترتفع شحوم الدم فيحدث تصلب الشرايين.
٣. قد يؤدي الارتفاع المفاجئ للضغط إلي النزف الدماغي.
٤. الغضب يرفع مستوى السكر الدموي فيؤهب للإصابة بالسكري.
٥. الغضب يؤدي لتثبيط حركة الأمعاء فيحدث الإمساك.
٦. الغضب يؤدي لنقص المناعة وفتح الطريق لحدوث الالتهابات الميكروبية.
٧. الغضب يهيئ لحدوث قرحة المعدة أو ارتفاع الحموضة بها .
٨. أثبتت الدراسات العلاقة الوثيقة بين الغضب وبين ظهور الأورام الخبيثة إذ أن الاضطراب الهرموني بالغدد يهيئ لظهور بؤرة سرطانية.

وجه الإعجاز:

لقد أهدانا النبي صلى الله عليه وسلم منهجاً هو في حد ذاته إعجاز إذ يتألف من سبع أسس نبوية لمنع وقوع الغضب و خمس أخرى هي بمثابة أدوية لعلاج الغضب إذا وقع ،قمنا -بفضل الله- بترتيبها و بيان أوجه الإعجاز الطبي والنفسي فيها:

أولاً: منهج النبي صلى الله عليه وآله وسلم في منع وقوع الغضب:

يتكون المنهج من سبع أسس نورانية:

٩. النهي المباشر «لا تغضب»

١. التذكرة برضا الله و حب الله

٢. الترغيب في كظم الغيظ بالجنة

٣. الترغيب بتوصيف الشجاعة في حجز النفس عن الغضب(وهو ما يحبه العرب)

٤. الترهيب من غضب الله و لفح النار

٥. القدوة بالمثال :التحلم والتبسم في مواطن الغضب للنفس

٦. نهي الصائم عن الغضب

في الوقت الذي يجأر فيه العالم بالشكوى من الغضب فتقول مؤسسة الصحة النفسية الأمريكية : **لا يتم التعامل مع الغضب إلا بعد أن يرتكب الغاضب جريمة عنف** في إشارة واضحة إلى أنه ليس هناك منهج لمنع وقوع الغضب!

ويقول التقرير أيضا: **نحتاج للمزيد من البحث و طرق التعليم لمواجهة الغضب والتدخل المبكر قبل المشاكل الناتجة عنه.**

أما المعهد البريطاني لإدارة الغضب فيؤكد ما سبق بقوله : **لقد أصبح التعامل مع الغضب اليوم أمرا في غاية التعقيد .**

وهنا يبرز السبق النبوي المعجز من قبل مئات السنوات حيث وضع النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين المتبعين لمنهجه الشريف برنامجاً متكاملاً من القواعد السبعة السالفة و بها سبق نبوي علمي و نفسي في الوقت الذي تتحير فيه المؤسسات و المعاهد الطبية في إيجاد مناهج لمنع وقوع الغضب قبل حدوثه.

ثانيا : المنهج النبوي في علاج الغضب :

يتكون المنهج من خمس قواعد نورانية:

١- السكوت فور الغضب

٢- الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم

٣- تغيير الغاضب لوضعه

٤- الوضوء

٥- إلصاق الخد بالأرض عند شدة الغضب

هذا ما علمنا النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال فيه ربه :

(لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ) (التوبة -١٢٨)

وهكذا فبينما نرى العالم يعاني من مشكلة الغضب و يكاد لا يرى لها حلولا عملية يسهل تطبيقها ، يبرز لنا الإعجاز و السبق النبوي حين نستعرض سوياً ما أبرزته «مؤسسة مايو للتعليم الطبي و الأبحاث»

Mayo Foundation for Medical Education & Research (MFMER

من علاجات للغضب في ٢٠٠٧ و أضع لكم النص الانجليزي وترجمته و بجواره بين قوسين النص النبوي المعجز بسبقه و دقته في مجال علاج الغضب لنؤصله للإسلام و نثبته للنبي عليه الصلاة والسلام كالتالي:

Anger management tips: Tame your temper

نصائح معالجة الغضب: روض انفعالك (لا تغضب)

Take a «time out» ..counting to 10 before reacting

خذ فترة صمت وعد إلى عشرة قبل رد فعلك (إذا غضب أحدكم فليسكت)

Do something physically

تحرك بجسدك (المعنى: غير وضعك) (إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس ، فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع)

Swim

اسبح (المعنى : باشر الماء) (...وإنما تطفأ النار بالماء ، فإذا غضب أحدكم فليتوضأ)

Find ways to calm yourself. Repeat calming word or

phrase to yourself such as «Take it easy!»

كرر كلمة تهدئك مثل خذها ببساطة (إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)

Think carefully before you say anything

فكر بعناية قبل قول أي شئ (...و إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب)

لقد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم بنور الوحي خطورة الغضب قبل الطب بقرون فكثرت أحاديثه التي وردت بها النصيحة الغالية **(لا تغضب)** والتي ثبت نفعها العظيم طبياً ونفسياً ، و قدم النبي صلى الله عليه وسلم منهجاً شمل أساليب مختلفة في منع وقوع الغضب و علاجه إذا وقع رحمة بالمسلمين وحفاظاً علي صحة أبدانهم من الأمراض المهلكة كما بينّا ذلك بفضل الله.

الإعجاز البياني في القرآن الكريم

أ.د. محمد محمد داود

- أستاذ. م. علم اللغة بجامعة قناة السويس.
- عميد معهد معلمي القرآن الكريم بالمركز الإسلامي بالعمرانية.
- الخبير بمجمع اللغة العربية.

ملخص البحث

لا يزال القرآن الكريم يستنهض همم الباحثين لمزيد من البحث آفاقه الممتدة التي لا تقف عند نهاية، فكم هي كثيرة وجوه الإعجاز في هذا الكتاب العزيز. ومن بين هذه الوجوه (الإعجاز الصوتي) لذا فقد وقفت في هذا البحث على الظواهر الصوتية التي تفرَّد بها القرآن الكريم والتي تلفت الانتباه، ويظهر وجه من وجه الإعجاز.

والدراسة في هذا البحث: تعالج ما يأتي:

المسألة الأولى: أثر صوتيات القرآن في حفظ اللغة العربية واستقرارها عبر الزمان والمكان.

١. حفظ اللغة العربية حية على ألسنة المسلمين في بقاع العالم.

فإذا ما قُورِنت العربية بغيرها من اللغات وما حدث لها، يظهر أثر القرآن في الاستقرار الصوتي للغة العربية وحفظها من الاندثار.

٢. استقرار اللغة العربية:

فعلى الرغم من أن التطور سُنَّة جارية في كل اللغات وأكثُر مظاهره يكون في الدلالات، إلا أن العربية ظلت محتفظة بكل مستوياتها اللغوية (صوتية، صرفية، نحوية، دلالية)، وما تطور منها كان في إطار المعاني الأصلية وبسببٍ منها.

٣. تهذيب اللغة العربية (تنقية صوتية):

فقد نَحَّى القرآن الكريم عن اللغة الَّتقعُّر في الكلام والألفاظ الحُوشيَّة الثقيلة على السمع. فكان القرآن بمثابة غربال لأصوات العربية، ومصفاةً لها أخرجت منها ما ينبو عنه السمع وما يقل على اللسان، والناظر في هذا الكتاب الكريم يجد بين دفتيه أمثله ناصعة للنقاء الصوت والسلاسة وتجسيد المعنى عن طريق الصوت بصورة إعجازية لا نجد لها مثيلاً في أرقى مستويات الفصاحة اللغوية لهذه اللغة.

المسألة الثانية: الإيقاع والنغم القرآني الخالد.

١. الإيقاع في العربية.

مصطلح الإيقاع في العربية مستمَّد من وَقْعِ المطر. وهو في عرف أهل اللغة عبارة عن اتفاق الأصوات والألحان وتوقيعها في الغناء أو العزف.

٢. الإيقـاع في القرآن.

إن موسيقى القرآن وإيقاعه لا ينبعان من جرس الحروف والكلمات، ولا من تجانس الأصوات والتراكيب فحسب، بل من هذا التآزر بين الصوت والمعنى، بين الأنغام الخارجية والنغم الداخلي المنبعث من المعاني وظلالها المرهفة الباعثة على التأمل العميق والتدبر المتأني لكلماته وآياته، فترتعد لَوقْعِه القلوب، وتقشّر الجلود، ثم تلين وترقّ خاشعة لذكر الله.

المسألة الثالثة: الفاصلة بين التناسق الصوتي ورعاية المعنى.

فالفاصلة في القرآن قيمة صوتية ذات وظيفة دلالية، ورعايتها تؤدي إلى تقديم عنصر أو تأخيره، ليس رعاية للتناسق الصوتي فقط، بل رعاية للمعنى أياضاً، وهذا هو الإعجاز.

المسألة الرابعة: إيجاد الصوت بالمعنى.

فإن من إعجاز القرآن وتفُّرده الرائع في الدلالة: ارتباط الصوت بمعانية ارتباطاً وثيقاً. وقد تأكَّد لعلماء العربية أن الجانب الصوتي ركن أساسي في بناء التعبير القرآني في مواضع عدة من التنزيل.

المسألة الخامسة: الإيجاد الصوتي للتراكيب.

فقد ينهض التركيب الصوتي بإيحاءٍ معيَّن منبعث من خصائصه في صورته المركبة، من ذلك قوله تعالى: (فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ) حيث وُصف الدعاء في هذه الآية بأنه (عريض) أي كثير ممتدّ، ولعل إيثار العرض على الطول هو الأقوى دلالةً على أنَّه دعاء الاستصراخ والاستغاثة الملهوفة، وذكر العرض يومئ إلى سعة الدعاء التي تُومئ إلى حركة جاهدة من أعضاء النطق، وهذه الحركة تُومئ بدورها إلى أن ذلك الإنسان قد امتلأت جوانبه بذلك الدعاء.

المسألة السادسة: التناسب والتناسق بين نوع الحركة والمعنى.

التناسب والتناسق بين الحركة (فتحة وكسرة وضمة وسكون) ومعنى الكلمة في سياقها أمْر يثير الانتباه أمام هذه العظمة في لغة القرآن الكريم. ومن ذلك قوله تعالى: (مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ).

فبتأمل حركة الكاف في كلمة (ممسك) في الآية نجد أن السكون في الثانية موافق لمعنى الإمساك؛ لما بها من إغلاق وعدم حركة، في حين أن الأولى مفتوحة وهي مناسبة لمعنى قوله تعالى (يفتح).

المسألة السابعة: عولمة الصوت وعالمية النغم القرآني الخالد، تأملات في الواقع المعاصر.

التناسب والتناسق بين الحركة (فتحة وكسرة وضمة وسكون) ومعنى الكلمة في سياقها أمْر يثير الانتباه أمام هذه العظمة في لغة القرآن الكريم. ومن ذلك

قوله تعالى: (مَا يَفْتَحِ اللهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِن بَعْدِهِ).

مفهوم العالمية:

يُقصْدَ بالعالمية: سعة الانتشار عبر الزمان والمكان.

ومفهوم العولمة تعني: تنميط الثقافات المتنوعة وقصرها على التشكُّل في قوالب يُقَال إنها عالمية.

عولمة الصوت:

حيث سعى دعاة العولمة إلى تحويل الصوت إلى سلعة يتم تداولها عبر وسائط العولمة الاقتصادية والتكنولوجية كشرائط الكاسيت والفيديو والإذاعة والتليفزيون وبرامج الكمبيوتر وشبكاته.

عالمية الصوت:

فالإبداع العظيم يفرض نفسه في كل زمان ومكان، ومن هنا جاء خلود الصوت القرآني وعظمة أدائه وعمق تأثيره في القلوب والمشاعر.

بعض أوجه الإعجاز في حديث النهي عن بيع ما ليس عندك

أ. عبد الكريم أحمد قندوز

- كلية إدارة الأعمال، جامعة الملك فيصل

الشهادات

- الليسانس (البكالوريوس) في علوم التسيير (الإدارة): تخصص العلوم المالية ٢٠٠٤
- الماجستير في الاقتصاد: تخصص نقود ومالية
- مسجل بالسنة الرابعة دكتوراه في العلوم الاقتصادية (تخصص مالية) ٢٠٠٧

الخبرات

- معيد (مكلف بالأعمال الموجهة)، بجامعة الشلف (الجزائر)السنة الجامعية: ٢٠٠٤/ ٢٠٠٥ السنة الجامعية: ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦
- أستاذ مساعد مؤقت بجامعة الشلف (الجزائر)، من سنة ٢٠٠٦ إلى سنة ٢٠٠٨.

- محاضر بقسم العلوم المالية (كلية إدارة الأعمال -العلوم الإدارية والتخطيط سابقاً-)- جامعة الملك فيصل (المملكة العربية السعودية) من سنة ٢٠٠٨ إلى يومنا هذا (٢٠١١)

الكتب

- كتاب: «الهندسة المالية الإسلامية: بين النظرية والتطبيق»، دار الرسالة ناشرون، بيروت- لبنان، ٢٠٠٨.
- كتاب تحت النشر بعنوان: «المشتقات المالية».
- كتاب تحت النشر بعنوان: «إدارة المخاطر».
- إنجاز مطبوعة تدريسية حول: «المشتقات المالية» (للتدريس بقسم المالية -جامعة الملك فيصل)
- مطبوعة تحت الإعداد حول: «نظم التخطيط والرقابة المالية».

ملخص البحث

عن حكيم بن حزام رضي الله عنه قال: يا رسول الله: يأتيني الرجل فيريد مني البيع ليس عندي، أفأبتاعه له من السوق؟ فقال صلى الله عليه وسلم: «لا تبع ما ليس عندك». وفي رواية قال: ابتعت طعاماً من طعام الصدقة، فتربّحت فيه قبل أن أقبضه، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكرت ذلك له فقال: «لا تبعه حتى تقبضه».[أخرجه أحمد (٣/ ٤٠٢)، وأبو داود (٣٥٠٣)، والترمذي (١٢٣٢)، والنسائي (٤٦١٣)، وابن ماجه (٢١٨٧)، وابن حبان (٤٩٦٢)، وابن الجارود (٦٠٢)، والطبراني في الكبير (٣٠٩٧)] (حسن)

و قد استرعى انتباه الباحث، أن سبب حدوث الكثير من الأزمات التي عصفت بأسواق المال المحلية والعالمية كان سببه هو عدم تملك الأصول محل التعاقد.

لهذا يستهدف البحث استكشاف بعض أوجه الإعجاز في قوله صلى الله عليه وسلم: «**لا تبع ما ليس عندك**». وكيف أدى الإخلال بهذا الشرط إلى حدوث الكثير من الأزمات، مستعرضين في ذلك الكثير من المعاملات التي تتم اليوم في أسواق المال دون الحاجة إلى تملك الأصول، في حين يمكن التصرف في تلك الأصول بيعاً وشراء أو قرضا واقتراضا أو غيرها من المعاملات المالية، كالبيع المكشوف وبعض أنواع المشتقات المالية...

وقد توصلنا – في محل الإعجاز- إلى إن حديث النهي عن بيع ما لم يملك يؤدي إلى منع الفصل ما بين ملكية الأصل والمخاطر التابعة له (وما يستتبع ذلك

من متاجرة في المخاطرة شأنها شأن السلع، هذه الأخيرة - المتاجرة بالمخاطرة- تؤدي إلى زيادة المخاطر (لوجود من يتربح بالمتاجرة فيها) وبالتالي حدوث الأزمات الاقتصادية والمالية الدورية حينما تبلغ تلك المخاطر حدا لا يمكن معه الاستمرار في النشاط الاقتصادي. كما أثبت الواقع (من أسواق المال) أن التعامل في الأصول من دون تملكها يدفع إلى أن تستخدم نفس الأصول بعينها لتوليد ما لا يحصى من الديون (فالمتعامل يمكنه بمجرد شرائه أصلا معينا بيعه نقداً دون الحاجة إلى تملكه لكي يشتريه منه متعامل آخر يمكنه بيعه مرة أخرى دون تملك وهكذا)، ولما تصل الديون إلى حد كبير جدا تنفجر فقاعة الديون ويتضرر من ذلك جميع الفاعلين الاقتصاديين.

من وجوه الإعجاز التشريعي في القرآن والسنة
تظافر أوجه الإلزام

د. صالح عسكر

- تاريخ ومكان الميلاد: ١٥/ ٠٦/ ١٩٧٠م بمدينة باتنة/ الجزائر
- الوظيفة: أستاذ بكلية العلوم الإسلامية-جامعة باتنة/ الجزائر.
- الرتبة: أستاذ محاضر.
- الشهادة: دكتوراه
- التخصص: الكتاب والسنة.

البحوث والمقالات:

- رسالة دكتوراه في التفسير الموضوعي بعنوان: «أثر العقيدة على الفرد والمجتمع من خلال القرآن الكريم».
- رسالة ماجستير في التفسير الموضوعي بعنوان:« أثر النفاق على الفرد والمجتمع من خلال القرآن الكريم».
- تفسير سورة الأنعام صدر منه الجزء الأول من الآية١ إلى الآية ٩١.

- مقال:« القوة النورية للقرآن ومسؤولية المسلمين اليوم في الجهاد بها»، بحث مقدم لمؤتمر «الإسلام والمسلمون في القرن الخامس عشر الهجري» ومنشور بالعدد الثامن من مجلة الإحياء الصادرة عن كلية العلوم الإسلامية بباتنة.
- مقال: « دور العلوم الكونية في تأييد الدين الحق»، بحث مقدم لمؤتمر «العلوم الشرعية الكونية» ومنشور بالعدد العاشر من مجلة الإحياء الصادرة عن كلية العلوم الإسلامية بباتنة.
- مقال: « الباحثون عن الحقيقة: دراسة لدوافع مجموعة من القساوسة إلى اعتناق الإسلام في القرن العشريم الميلادي»، منشور بالعدد الرابع عشر من مجلة الإحياء الصادرة عن كلية العلوم الإسلامية بباتنة.
- بحث: «صفة نزول القرآن الكريم: أثرها في تعلمه وكيفية الاستفادة منها في بناء منهج تعليمي صحيح» مقدم لمؤتمر التعليم القرآني المنعقد بقسنطينة.
- بحث: «المنهج النبوي في الحفاظ على أمن الأمة الداخلي والخارجي وكيفية الاستفادة منه في بناء إستراتيجية أمنية» مقدم لمؤتمر السيرة النبوية المنعقد على هامش الأسبوع الوطني العاشر للقرآن الكريم بالعاصمة.
- بحث: « المعاملات المالية التعاونية والتشاركية الإسلامية وأثرها في الوقاية من الأزمات الاقتصادية وعلاجها» مقدم لمؤتمر الأزمة المالية المنعقد بجامعة الجنان–طرابلس–لبنان.

- بحث « المؤثرات الإشارية وإشكالية نقلها في النص المترجم -نماذج من ترجمات القرآن الكريم وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم-» قدم لليوم الدراسي حول «الترجمة وعملية التواصل» بكلية العلوم الإنسانية -جامعة باتنة.
- بالإضافة إلى بعض البحوث والمقالات غير المنشورة

ملخص البحث

تدق المجتمعات اليوم ناقوس الخطر بسبب انتشار العدوان على الأنفس والأموال والأعراض وانتشار ترويع الآمنين من بسطاء الناس، مما ينطق بعجز الأنظمة القانونية عن الحد من الإجرام الذي أصبح ظاهرة متنامية يوما بعد يوم.

وليس الأمر مقصورا على المجتمعات والدول الفقيرة والضعيفة، بل للمدنيات والدول الكبرى منها نصيب وافر. وبيانات الجرائم المسجلة في دولة يفترض أنها تقود ركب المدنية اليوم، يكشف أن التشريعات والقوانين -إذا لم تصاحبها أسباب تلزم الناس بالعمل بها- تظل حبرا على ورق، ولا يكون لها معنا حقيقي.

من هذا المنطلق حاولت هذه الدراسة أن توازن بين أسباب الإلزام في التشريع الإسلامي الذي جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية والقوانين الوضعية، لتكشف النظام القانوني المعجز والفريد الذي جاء به الإسلام.

- وقد بدأت الدراسة ببيان فكرة الإلزام في القانون الوضعي والذي يزعم القانونيون أنه خاصة تفرقه عن القواعد الدينية والأخلاقية وقواعد الآداب والمجاملات، ومفهوم الإلزام ما يترتب عن القواعد القانونية من جزاء.

- ثم تناولت طبيعة الإلزام في النصوص والتشريعات الإسلامية والذي وقعت الإشارة إليه في حديث :

(إن الحلال بيِّن وإن الحرام بين وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام، كالراعي يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه، ألا وإنَّ لكل ملك حمى، ألا وإنَّ حمى الله محارمه، إلا وإنَّ في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب)

وقد تضمن الحديث الإشارة إلى المنهج الرباني الفريد في الإصلاح الفردي والجماعي وبناء الرقابة الذاتية والجماعية المانعة من الفساد؛ فلقد وضع الإسلام منهجا يتضمن ثلاثة أصناف من أسباب الإلزام:

- **أولها:** الحاجز الديني ممثلا في التقوى والخوف من مواقعة الحرمات، وإليه الإشارة بـ « ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب ».
- **الثاني:** الحاجز الاجتماعي: وإليه الإشارة ببراءة العرض في قوله صلى الله عليه وسلم:« استبرأ لدينه وعرضه».
- **الثالث:** الحاجز العقابي ممثلا في الحدود والتعازير .

وقد خلص البحث إلى النتائج الآتية:

١. إن انتشار العدوان على الأنفس والأموال والأعراض ينطق بعجز الأنظمة القانونية عن الحد من الإجرام الذي أصبح ظاهرة متنامية يوما بعد يوم.

٢. يزعم القانونيون أن إلزام القواعد القانونية هو الخصيصة التي تميزها عن قواعد الأخلاق والدين، وتبرز خاصة الإلزام في الجزاء الذي يوقع على من يخالف تلك القاعدة القانونية.

٣. دل حديث الحلال والحرام على أن للإلزام في التشريع الإسلامي أبعادا ثلاثة: أولها: البعد الديني. والثاني: البعد الاجتماعي. والثالث: البعد العقابي.

٤. البعد الإيماني يجعل ملايين من الناس في شتى أنحاء العالم يتورعون عن الجرائم حتى وهم لا يخافون العقوبة القانونية عليها لكونها غير مجرمة في قوانين بعض الدول.

٥. بعض القوانين والتشريعات التي لا يمكن أن تفرض في غير التشريع الإسلامي لأن الرقابة المدنية عليها غير ممكنة.

٦. الجزاء في التشريع الإسلامي يَصُفُّ الجزاء الحسن على التزام التشريعات إلى جانب العقاب على مخالفتها، وهو ما لا يوجد في القوانين الوضعية، وأحيانا قد يكون سبب الإلزام ترغيبا فقط، وقد يتجاوز أحيانا الجزاء والعقاب إلى أمور أخرى منها: الإقناع بفائدة الالتزام للإنسان كفرد وللجماعة والتنبيه على مآلات الفعل وعلى عظمة الجرم ....

٧. ينفرد التشريع الإسلامي بخاصة الارتباط بالقرآن الكريم والسنة النبوية

المطهرة، ولذلك يعرفه العالم والأمي ويتلونه في عباداتهم.

٨. من تجاوز الحاجز الإيماني يواجه الحاجز الأدبي والاجتماعي، فيحس المخالف للتشريعات الإسلامية بأنه منبوذ بين المؤمنين مما يجعله يقيم حسابا لعواقب فعله على المستوى الأدبي والاجتماعي حتى ولو كان لا يملك من التقوى والورع ما يجعله يلتزم هذه الأحكام.

٩. تشريعات الإسلام بالنظر إلى كونها علاقة بين العبد وربه هي تدين، وبالنظر إلى الإلزام الاجتماعي والعقابي أيضا هي أحكام قانونية متعلقة بالنظام العام.

١٠. هذا الجزاء الأدبي والاجتماعي قد يكون تلقائيا كالمشار إليه في حديث الحلال والحرام وهو وقوع الناس في عرض المواقع للشبهات أو المحرمات. وقد يكون ناشئا عن سبب ديني وعلى هذا يحمل تغيير المنكر بالقلب في الحديث المشهور، وقد يكون عقوبة صادرة بأمر من ولي الأمر تأديبا، كالذي حدث لكعب بن مالك رضي الله عنه.

١١. هناك بعد اجتماعي آخر لا يوجد إلا في التشريع الإسلامي، وهو الاستعاضة عن التحكيم القضائي السلطوي بتحكيم اجتماعي أقرب إلى الإصلاح والإحاطة بحقائق الأشياء وأقدر على معرفة خبايا العلاقات الأسرية في حالة تنازع الزوجين .

١٢. إذا تجاوز الإنسان الحاجز الإيماني ثم الحاجز الأدبي فعند ذلك يواجه الحاجز الأخير وهو حاجز الخوف من العقاب الدنيوي العاجل وهو فقط

ما يوجد في القوانين البشرية، مما يجعل التشريع الإسلامي متفوقا في هذا المجال بما لا وجه فيه للمقارنة.

١٣. النص على تحريم بعض الجرائم لم يأت إلا في أواخر عهد النبوة بعد نشوء دولة الإسلام وتجذره في قلوب الناس وأعمالهم، وعامة آيات الحدود والعقوبات جاءت في السور المدنية.

١٤. مبنى التزام الأحكام الشرعية في الإسلام قائم على التقوى والورع، وإن كان لا يقف عند هذا الحد، ولكن يرد إلى الحق بالسلطان من لم يرتد إليه بالقرآن.

١٥. الحـدود والعقوبات في الإسـلام هي تتويج لجملة من الإجـراءات الاحترازية الأخرى، وعلاج الإسلام للإجرام لا يعتمد على العقوبة الحدية فقط، ولكنها جزء من منظومة كبرى

١٦. للعقاب في التشريع الإسلامي بعدان: بعد تأديبي للجاني وبعد ردعي لغيره.

إعجاز القرآن الكريم في الإخبار عن الغيبيات

أ.د. محمد أمحـــزون.

- التخصص :تاريخ الإسلام الوسيط.
- أستاذ التعليم العالـي.
- جامعة المولى إسماعيل ـ كلية الآداب، شعبة التاريخ ـ مكناس .

المؤهلات العلميـة:

- البكالوريوس: جامعة الملك سعود ـ الرياض ـ ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م
- الماجستيـر: جامعة الملك سعود ـ الرياض ـ ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م
- الدكتوراه: جامعة محمد الأول ـ وجدة ـ ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م

المؤلفـــات:

- تحقيق مواقف الصحابة في الفتنة من روايات الإمام الطبري والمحدثين (مجلدان) ط٣، دار طيبة للنشر ، الرياض، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨ م .
- المدينة المنورة في رحلة العياشي (دراسة وتحقيق) ، دار الأرقم ، الكويت، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨ م.
- أعلام النصر المبين في المفاضلة بين أهل صفين (دراسة وتحقيق) ،دار

الغرب الإسلامي ، بيروت، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

- تاريخ العلاقات الشيوعية الصهيونية ، مطبعة النجاح: الدار البيضاء، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
- منهج دراسة التاريخ الإسلامي ، دار طيبة للنشر : الرياض، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦ م.
- تاريخ بلدة خنيفرة (تحقيق) ، مطبعة النجاح:الدار البيضاء ، ١٩٨٦م.
- منهج النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من خلال السيرة الصحيحة ،القاهرة : دار السلام للنشر والتوزيع، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢ م.
- حقيقة الإيمان، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦ م .
- أبحاث في الدعوة والتاريخ والاجتماع، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- العولمة بين منظورين، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- النهضة بين الحداثة والتحديث: قراءة في تاريخ اليابان ومصر الحديث، القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- الفرق الباطنية: المنهاج والتاريخ. القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- السنن الاجتماعية في القرآن الكريم وعملها في الأمم والدول (٣ أجزاء)

الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع بالرياض، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.

- كما له مجموعة من الأبحـــاث الموثقـــة المنشـــورة:

نشاطات أخرى

- المشاركـة بأبحـاث في نــدوات علمية
- تدريس طلبة الدراسات العليا و الإشراف على رسائل جامعية
- مناقشة أطروحات لنيل الدكتوراه
- رئاسة وحدة البحث والتكوين لنيل الدكتوراه
- المساهمة في أعمال إدارية
- القيام بزيارات إلى مكتبات عالمية
- القيــام بمهمات علمية

ملخص البحث

الحرب بين الفرس والروم

أ- النص المعجز:

الآية الكريمة: ﴿ **ألم، غلبت الروم، في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون، في بضع سنين لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون، بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الحكيم** ﴾ سورة الروم: ١-٥

ب - الحقيقة العلمية المرتبطة بالنص:

الحقيقة العلمية المرتبطة بهذا النص: هي أن أحدا من المعاصرين لهذا الحدث لم يكن يعتقد أن تقوم للروم قائمة بعد الغزو الذي حصل لها في عقر دارها من قبل الفرس. ولكن الله تعالى القادر المطلع على الغيب لا يخلف وعده، فتحقق النصر للروم على الفرس بعد بضع سنوات من تلك الحادثة، بل وتحققت النبوءة القرآنية بتحقق نصرين في وقت واحد: نصر الروم على الفرس، ونصر المؤمنين على المشركين يوم بدر طبقا لما جاء في الآية الكريمة. وهذا يستحيل أن ينبأ به بشر، لأنه ربط لأمور الغيب، ولحوادث لا صلة لإحداها بالأخرى، فلا توجد أسباب ووسائل تربط بين معركة المسلمين مع قريش ومعركة الفرس مع الروم.

والعجب أن الروم كانوا قد بلغوا من الضعف حدا كبيرا كما سبق ذكره، حتى غزوا وهزموا في عقر دارهم. وهذا يجعل المتنبئ يحجم عن الكلام في انتصارهم على الفرس، فسبحان العليم الخبير المحيط بكل شيء.

ج - وجه الإعجاز في النص:

وجه الإعجاز هاهنا أنه لم يتوقع أحد أن يكون النصر حليفا للروم، فقد كانت فارس حينئذ قاهرة لهم، حيث بلغت دولة الروم من الضعف حدا يكفي من دلائله أنها غزيت في عقر دارها و هزمت في بلادها و في أحب البقاع إليها : البيت المقدس.

تجميع يهود الشتات في فلسطين

أـ النص المعجز:

الآية الكريمة: ﴿**وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرائيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفاً**﴾ الاسراء:١٠٤

ب ـ الحقيقة العلمية المرتبطة بالنص:

الحقيقة العلمية المرتبطة بالنص هي أن المتتبعين للشأن اليهودي لاحظوا أنه منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر إلى نهاية القرن العشرين توافد مئات الألوف من اليهود على فلسطين من مختلف أنحاء العالم لدعم دولة اسرائيل المحتلة بالرجال و العتاد .

فالدلائل الواقعية الملموسة تشير بقوة إلى أن اليهود في هذا العصر سعوا بكل ما أوتوا من قوة لتهيئة كل ما يلزم لتنفيذ وعد الآخرة(الثانية) عليهم. فقد خططوا بكل ما أوتوا من دهاء و مكر لتأسيس نواة لدولة يهودية كبيرة ذات علو في الأرض، أغرت إلى الأمس الدابر عددا كبير من يهود الشتات أن يهاجروا إليها (انظر الإحصائيات في البحث). وتم ذلك بمساعدة دول كبرى ذات عقيدة إنجيلية – توراتية.

ج- وجه الإعجاز في النص:

وجه الإعجاز في هذه الآية الكريمة، أن القرآن الكريم كشف لنا عن مستقبل اليهود الذي ينبئ عن فساد آخر معه علو كبير. و يبدو أن الفساد الثاني المقرون بالعلو هو فسادهم الآن الذي ملأ الدنيا في هذا العصر، بعد أن أسسوا دولتهم في أرض فلسطين السليبة.

إنجاء بد ن فرعون

أ- النص المعجز:

الآية الكريمة: **(فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً)** يونس: ٩٢.

ب- الحقيقة العلمية المرتبطة بالنص:

أما الحقيقة العلمية المرتبطة بالنص هي أنه في عصر نزول القرآن الكريم كان الناس يجهلون كل شيء عن هذا الأمر؛ فلم تكتشف جثث الفراعنة إلا في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي. و بالتالي فإن جثة فرعون موسى التي ما زالت ماثلة للعيان إلى اليوم شهادة مادية لجسد محنط لشخص طغى و تجبر، فأهلكه الله عز و جل و أنقذ جثته من التلف لتصير آية للناس كما ذكر القرآن الكريم.

ج- وجه الإعجاز في النص:

وجه الإعجاز في هذه الآية الكريمة أن الله تعالى لم ينج جثة فرعون لمعاصريه فقط لتكون لهم آية، وإنما أنجى جثته من الفناء، و بقيت محفوظة في مقابر وادي الملوك في «طيبا» بالضفة المقابلة للأقصر من النيل، كما أكد علماء الآثار، حتى أخرجت من هناك ورآها الناس في عصرنا في حالة الموميات الملكية في المتحف المصري بالقاهرة.

تغيير لقب الحاكم من ملك إلى فرعون

أ- النص المعجز:

الآية الكريمة: **(وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي)** يوسف ٥٤.

و الآية الكريمة: **(وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ)** غافر ٢٦.

ب- الحقيقة العلمية المرتبطة بالنص:

الحقيقة العلمية المرتبطة بهاتين الآيتين الكريمتين هي أن العرب في عصر النبي و قبله كانوا لا يعرفون إلا اليسير عن أنظمة الحكم السائدة في عصرهم، بله الكيانات السياسية الموغلة في القدم. و من الملفت أن آيات القرآن الكريم أشارت إلى تغيير نظام الحكم في مصر القديمة. فقد كان حاكم مصر زمن يوسف عليه السلام يلقب «بالملك»، بينما في زمن موسى عليه السلام كان يلقب «بفرعون». وهذه القضية لم يعرفها علماء الآثار إلا منذ عهد قريب بعد اكتشاف حجر رشيد و معرفة الكتابة المصرية القديمة.

ج- وجه الإعجاز في النص :

وجه الإعجاز هاهنا أن القرآن الكريم فرق بين حقبتين مختلفتين؛ إحداهما كان فيها الحكم للملك و هي كلمة عربية أصيلة، و بعد إطلاقها على حاكم مصر زمن يوسف عليه السلام دليل على أن حكام مصر وقتها كانوا عربا. أما فرعون فإنها كلمة أعجمية ليست مشتقة. ولعل إطلاقها على حاكم مصر زمن اضطهاد بني إسرائيل دليل على عودة مصر إلى الفراعنة.

ملامح الإعجاز الإعلامي في قوله تعالى: «يا أيها الذين ءامنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبيّنوا»

د.رحيمة الطيب عيساني

- الوظيفة: أستاذ مساعد بكلية الاتصال، جامعة الشارقة. بدولة الامارات العربية المتحدة.

المؤهلات العلمية:

- دكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، بكلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية وعلوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر(٢٠٠٦).
- ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، بقسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، سنة (٢٠٠٠م).
- ماجستير ثانية في الفكر الإسلامي، بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، سنة(٢٠٠٥م).
- وليسانس في الدعوة والإعـلام، بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة(١٩٩٦م)
- ومسجلة للتحضير لدكتوراه ثانية في العلوم الإسلامية، بقسم أصول الدين، جامعة باتنة، الجزائر.

الخبرات العملية:

- أستاذ معيد بجامعة الأمـير عبد الـقـادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة(١٩٩٦-٢٠٠٠).
- أستاذ مساعد بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم الخدمة الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة (٢٠٠٠-٢٠٠١م).
- أستاذ مساعد بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة باتنة(٢٠٠١-٢٠٠٥).
- أستاذ مساعد مكلف بالدروس، بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية(٢٠٠٥- إلى ٢٠٠٨).
- أستاذا محاضر بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية(٢٠٠٨- إلى ٢٠١٠).
- أستاذ مشارك بقسم الإعلام والاتصال، كلية الحقوق، جامعة باتنة، الجزائر(٢٠٠٤- إلى ٢٠١٠).
- وتشغل حاليا منصب أستاذ مساعد بكلية الاتصال، جامعة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة.

المؤلفات والمنشورات العلمية:

- كتاب: الميسر في أحكام الترتيل برواية ورش عن نافع، صدر عن دار الهدى الجزائر(١٩٩٩م)
- كتاب:«مدخل إلى الإعلام والاتصال، المفاهيم الأساسية والوظائف

الجديدة في عصر العولمة الإعلامية»، عالم الكتب الحديث، إربد(٢٠٠٨).

- كتاب: «العولمة الإعلامية وآثارها على مشاهدي الفضائيات الأجنبية». صدر عن الدار نفسها(٢٠١٠).
- كتاب:«الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي والمسموع»، جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج، الرياض(٢٠١٠)
- مقال بعنوان:«ثقافة الاستهلاك ومخاطر تدمير الهوية الوطنية في زمن العولمة الثقافية»، مجلة «الإحياء»، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة باتنة،الجزائر، عدد (١٠)، (٢٠٠٦).
- مقال:«التعليم الجامعي في الوطن العربي وتحديات العولمة»، مجلة عالم التربية، الدار البيضاء، المغرب، عدد (١٧)، (٢٠٠٧).
- مقال بعنوان:«خصائص وسمات الإعلام في ظل ثورة تكنولوجيا الإعلام»، مجلة الإحياء، الجزائر، عدد (١١)، (٢٠٠٧).
- مقال بعنوان:«العولمة مظاهر وتجليات»، مجلة الحكمة، الجزائر العاصمة، عدد(١)، أفريل ٢٠٠٩
- مقال بعنوان: «القيم المعولمة؛ خصائصها ومرتكزات انتشارها»، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة، عدد(٠٢)، جوان ٢٠٠٩

المشاركات في المؤتمرات والندوات العلمية:

- الملتقى الوطني:«العلوم الإسلامية والبيداغوجيا»، بجامعة وهران، الجزائر(٢١، ٢٢ أفريل ٢٠٠٢).

- الملتقى الوطني الثاني:«التعليم العالي في القرن الواحد والعشرين» جامعة باتنة، الجزائر(١٠، ١١ ماي ٢٠٠٤).
- الملتقى الوطني:«دور وسائل الإعلام في الحفاظ على التراث الثقافي»، متحف سطيف، الجزائر،(٢٤، ٢٥ أفريل ٢٠٠٥).
- الملتقى الدولي:«الفضائيات العربية والهوية الثقافية»، كلية الاتصال، جامعة الشارقة، الإمارات(١١، ١٢ ديسمبر ٢٠٠٧).
- الملتقى الدولي:«اللغة العربية والعولمة «، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة، يومي ٢٥، ٢٦ نوفمبر٢٠٠٨.
- الملتقى الدولي:«تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي «، قسم الإعلام بجامعة الملك سعود، الرياض،١٧،١٦،١٥مارس٢٠٠٩
- الملتقى الدولي:«الإعلام ورهانات المستقبل»، الجامعة الإفريقية العقيد أحمد دراية بأدار، أيام ١٥، ١٦، ١٧ نوفمبر ٢٠٠٩
- الملتقى الدولي:«الإرهاب بين تطرف الفكر وفكر التطرف»، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، أيام ٢٨-٣١ مارس ٢٠١٠.

ملخص البحث

تركّز معظم الكتابات التي تتحدّث عن الإعجاز العلمي في القرآن والسنّة النبوية الشريفة على المجال العلمي والطبّي والبياني (اللّغوي)، وقلّ ما تتحدّث عن المجال الإنساني النفسي والاجتماعي، إلّا في بعض البحوث والدّراسات المتفرّقة في هذا المجال. وهي في هذا محجمة –ربما–بسبب أنّ القوانين الاجتماعية والنفسية المفسّرة للظواهر الاجتماعية متغيرة،غير ثابتة وغير مطردة، لأنّ الدّارس والمدروس إنسان كذلك، بعكس الظواهر الطبيعية والعلمية التي تحكمها قوانين ثابتة وأزلية.

لذلك وجدنا أنّه تكاد تنعدم الدّراسات المهتمّة بالإعجاز الإعلامي في القرآن والسنّة، ذلك أنّ معظم الكتابات التي تناولت مصطلح «الإعلام الإسلامي» بالتأليف والدّراسة انطلقت من العمل على محور أسلمة المعرفة في مجال الإعلام والاتصال، مغفلة العمل على محور إسلامية المعرفة، مع أنّ المصطلح يوحي مضمونه في اتجاه المحور الثاني وليس الأول، وهي معذورة في ذلك كون أكثر الباحثين في المجال(الإعلام الإسلامي) ذوي تخصص بعيد(الإعلام والاتصال)، ليس لهم خلفيات كبيرة في مجال العلوم الإسلامية، خاصة علوم القرآن والسنّة، مصدري التنظير لمثل هذا العمل، إضافة إلى السبب الأول.

لذلك بقي الحديث عن الإعلام في القرآن والسنّة، وقواعده وأسسه، وكذا الإعجاز الإعلامي فيهما؛ حديثا محتشما تتناوله بعض الكتابات التي لم تصل أصواتها العميقة إلى الباحثين والمهتمّين، ناهيك عن عامّة الناس. ومن منطلق أنّنا لسنا بحاجة إلى الآخرين لينظّروا لنا في علم معين، ثم نتجه نحن إلى القرآن

الكريم أو السنّة النبوية الشريفة لنؤكد أوجه الإعجاز فيهما، وأوجه موافقتهما لما قعّد وذكر، وكذا من منطلق الإعجاز البياني في القرآن والسنّة، حقّ لنا أن نقف عند كثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، لنستجلي أوجه الإعجاز الإعلامي تقعيدا للعملية، وتنظيرا لأساسياتها ومضامينها، بعيدا عن مجاراتها للبحوث والدّراسات الأجنبية في هذا المجال.

فقد أكّدت القراءة المتأنّية لعديد من الآيات القرآنية الكريمة أنّها تتناول العمل الإعلامي بكل أبعاده وأساسياته وأخلاقياته وأهدافه تفصيلا لم تعهده الدّراسات الإعلامية من قبل، بل وقد أشارت هذه الآيات إلى نظرات مخالفة، وقواعد مغايرة كلّية لما في هذه الدّراسات والأعمال في جمل قصيرة معجزة لذوي الكفاءات البيانية والعلمية على أن تختزلها في مثل هذه الجمل والكلمات.

وكمثال على ذلك وفي آية واحدة فقط، قوله تعالى: «يا أيها الذين ءامنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبيّنوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» [٦: الحجرات]. وبالعودة إلى التفاسير، وكتب شروح السنّة، والمعاجم العربية، وجدت أنّ الآية الكريمة قد قعّدت لمكونات العملية الإعلامية في صورة إعجازية كبيرة، تجيب على كثير من التساؤلات المحيّرة تفسيرا للعملية، في تساؤلات:

١. لماذا وجّه المولى عزّ وجلّ النداء للمؤمنين، ولم يوجهّه للناس؟ فقال: «يا أيها الذين ءامنوا»، ولم يقل «يا أيها الناس»، مع أنّ العملية الإعلامية والاتصالية ليست مقتصرة على المؤمنين فقط؟ وما وجه الإعجاز في ذلك؟

٢. لماذا وصف المولى (عزّ وجلّ) المرسل «بالفاسق»؟

٣. لماذا وصفت الرسالة «بالنبأ» ولم تكن «الخبر»، وما وجه الإعجاز في ذكر «الأول» وعدم ذكر «الثاني»؟

٤. ما سمات الجمهور المستقبل لهذه الرسالة؟

٥. ما دور ردود الأفعال في توجيه العمليات الإعلامية والاتصالية؟ وما مدى فعاليتها وأهميتها؟

٦. ثم في إعجاز بياني وبلاغي واضح استطاعت الآية في(١٨)كلمة مكوّنة لجملة واحدة في السورة أن تستجمع العناصر الأساسية المكوّنة للعملية الإعلامية، وشروط كل عنصر، في حين فشلت كثير من الكتابات المقتدرة في المجال أن تفعل ذلك؟

ومن أجل الإجابة على هذه التساؤلات لاستجلاء ملامح الإعجاز الإعلامي في الآية، تأتي هذه المداخلة محاولة للوقوف بالألباب والأفئدة الواعية عند هذه الملامح، ولا ندّعي في ذلك القدرات العلمية المميزة، ولا القول في كتاب الله بغير علم، بل الحق في محاولات التدبر في كتاب الله، ونحن حفظته، ومبلّغي علومه إلى الناس.

من حكم التشريع لمسائل علم المواريث

د .نجيب بوحنيك

- أستـاذ مادة المواريث بكلية الشريعة بجامعة باتنة -الجزائر-
- متحصل على شهادة : الماجستير والدكتوراه في الفقه وأصوله

شارك في الملتقيات الدولية والوطنية الآتيـة :

- مؤتمر القاضي عبد الوهاب المالكي المنعقد بإمارة دبي .
- مؤتمر الإعجاز العلمي -السابع- في القرآن والسنة المنعقد بإمارة دبي
- مؤتمر دولي حول الإسلام والمسلمون في القرن الخامس عشر الهجري المنعقد بالجزائر .
- ملتقى وطني حول قانون الأسرة وتحولات المجتمع الجزائري المنعقـد بالجزائر .
- ملتقى وطني حول الإعجاز العلمي في القرآن الكريم المنعقـد في الجزائر
- مؤتمر الإعجاز العلمي -الثامن- في القرآن والسنة المنعقد بدولة الكويت.
- مؤتمر القيم الحضارية في السنة النبوية المنعقد بإمارة دبي .

الأستاذة : سلاف القيقط

- أستاذة مادة القراءات بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية – الجزائر.
- متحصلة على شهادة : الماجستير في الحديث.

تحضر بحثها للدكتوراه في الحديث تحت عنوان :

- سؤالات الصحابيات –رضي الله عنهن للرسول صلى الله عليه وسلم "جمعا ودراسة من خلال الموطأ والكتب الستة"

شاركت في الملتقيات الدولية الآتية :

- مؤتمر القاضي عبد الوهاب المالكي المنعقد بإمارة دبي سنة .
- مؤتمر الإعجاز العلمي –السابع– في القرآن والسنة المنعقد بإمارة دبي.
- مؤتمر الإعجاز العلمي –الثامن– في القرآن والسنة المنعقد بدولة الكويت.
- مؤتمر القيم الحضارية في السنة النبوية المنعقد بإمارة دبي .

ملخص البحث

(أ) النص المعجز آيات الميراث في:

قوله تعالى: (**لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ ...**) إلى (...**نَصِيبًا مَفْرُوضًا**) النساء: (٧)

وقوله تعالى: (**يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ...**) إلى (...**وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ**)

النساء: (١١،١٢،١٣،١٤)

وقوله تعالى: (**يَسْتَفْتُونَكَ ...**) إلى (...**وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**) النساء:(١٧٦)

(ب) الحكم التشريعية المراد بيانها والمرتبطة بالنص المعجز:

نظرا للمعاني الربانية العميقة والحكم التشريعية الأصيلة، التي تضمنتها منظومة الميراث في شريعة الإسلام الحنفية السّمحة .. جاء هذا البحث لتجلية بعض الأسرار واللّطائف واللمسات التي احتواها هذا التّشريع المعجز لفريضة الميراث من خلال تتبع ما استنبطه هؤلاء الجهابذة من علمائنا الأفذاذ أثناء بيانهم وتفسيرهم لآيات الفرائض، ووقفاتهم الفاحصة المتأملة لتلك السياقات القرآنية من سورة النّساء، وهي تعرض للأمّة مقادير وأنصبة وسهام الورثة وشروط استحقاقهم لها بدقّة فائقة، تتجلى فيها حكمة الباري عز وجل وعلمه المطلق بأحوال عباده ، وحلمه الفياض على خلقه رجالا ونساء .. صغارا وكبارًا .. على مرّ الزّمان كله .. وكيف لا ! وقد ذيل آيات الميراث وختمها قائلا عن نفسه.. (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا).. (وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ)... (وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)

فأردنا من خلال المادة العلمية لهذا البحث بيان: مرتبة علم الميراث بين المعاني التعبدية المحضة غير المعقولة المعنى والمعاني المعللة المعقولة المعنى ، والحكم التشريعية : من إجمال الميراث في بداية تشريعه ، ومن مجيء آيات الميراث الثلاث بهذا الترتيب وهذا التوالي ، ومن مجيء الحقوق المتعلقة بالتركة بهذا الترتيب ، ومن تصدير آيات الميراث بلفظ : (يوصيكم) و (أولادكم) ، ومن مضاعفة حظ الذكر لحظ الأنثى في الميراث ، ومن تقديم البنوة على الأبوة في الميراث ، ومن حجب الأب للإخوة دون الأم ، ومن أن الإخوة لأم يتساوى ذكرهم وأنثاهم في الميراث ، ومن تذييل آيات المواريث الثلاث بأسماء الله الحسنى ، ومن ترتب الوعد والوعيد بعد بيان مقادير الميراث ..

(ج) وجه الإعجاز التشريعي في النص المعجز :

بعد رحلتنا مع هذا البحث انتهينا – بعون الله – إلى أن من وجوه الإعجاز التشريعي في هذا النص المعجز : أن فريضة الميراث وإن كان الأصل فيها والغالب عليها التعبّد المحض، إلاّ أن فيها ما هو معقول المعنى، ظاهر القصد، جليّ الحكمة وذلك لدورانها حول موضوع المال الذي قنّنته الشريعة أحسن تقنين .. وقد أجمل الله عز وجل الكلام عن الميراث تمهيدا وتهيئة لنفوس المؤمنين حتّى يكونوا على أتمّ استعداد لما سيشرعه من أحكام جزئية وتفصيلية في هذه المنظومة العادلة للرّجال وللنّساء على حدّ سواء .. وترتيب الورثة كان مبنيًا على أساس حكمة بالغة ونظر دقيق : فالقريب إلى الميّت أولى بالميراث من البعيد عنه فجاء ترتيب الورثة حسب هذا التسلسل العادل وفق هذه القواعد المنضبطة التي لا تحابي أحدًا على حساب

آخر.. ورتب الله الحقوق المتعلقة بالتّركة ترتيبا بديعا ، فقدم حقّ التّجهيز لأنّ الميت أولى بماله من غيره ثمّ قدّم الدّين على الوصيّة لأنّه قد تعلقت به ذمّته ثم قدّمت الوصيّة على الميراث حتّى يستدرك ما فاته من الخير والبرّ ..

وصدر الله أحكام الميراث بلفظ :(يوصيكم) لبيان أن الله أعدل وأرحم بخلقه حتى من الوالدين بأولادهم وجاء التّعبير بلفظ : «أولادكم» دون لفظ «أبنائكم» لأن لفظ «الولد» أعمّ من لفظ «الابن».. وأخذ الذّكر ضعف ما تأخذه الأنثى ليس فيه محاباة لجنس على حساب جنس وإنّما هي حالة توازن وعدل بين أعباء الذكر المتعدّدة وأعباء الأنثى المحدودة .. وقدم الله الأبناء على الآباء في الميراث لأن البنوّة أقوى من الأبوّة بالنسبة إلى مدى احتياج الطرفين إلى المال .. وفضل الله الأب على الأم في الميراث لامتياز ترتب النفقة ووجوبها على الأب دون الأمّ وهذا من عدل الله وقسطه ، وفيه من حسن الشّريعة ما فيه .. وجعل الشّارع الحكيم مقدار ما يأخذه الذّكر يتساوى مع ما تأخذه الأنثى في الإخوة لأم ،لأنهم يدلون إلى الميّت بواسطة الأمومة -الأنوثة- فلم يفضل ذكرهم على أنثاهم بخلاف غيرهم من الورثة فإنّهم يدلون إلى الميّت بأنفسهم أو بالذكورة .. وختمت آيات المواريث باسماء الله الحسنى، وحكمة الباري في ذلك كأنّه يريد أن يقول لعباده بعد تشريعه لمنظومة الميراث أن الله : عليم بمصالحكم المالية التي من أجلها جمعتم هذا المال ونميتموه ، وإذا كان الأمر كذلك فاعلموا أن قسمته لهذا المال على مستحقيه من ورثتكم بعد هلاككم كانت وفق حلمه البالغ وحكمته العادلة، فسلّموا له بالقسمة التي اختارها فيما تملكون من مال سمعا وطاعة له فيما شرّع لأنّه هو: «العليم»، «الحكيم»، «الحليم».

إعجاز القرآن في دلالة الفطرة على الإيمان

د/ سعد بن علي الشهراني

• عضو هيئة التدريس بقسم العقيدة جامعة أم القرى

ملخص البحث

فقد عظم الإسلام أمر الفطرة وأعلى شأنها، حيث وصف الله تعالى في القرآن الكريم الدين بها، وأمر باتباعها وحذّر العباد من تغييرها مبينًا أن اتباعها هو سلوك للدين الذي ارتضاه الله وجعله مستقيمًا قيِّمًا لجميع ما يحتاجه البشر في أمر دينهم ودنياهم، قال تعالى:

(فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون) [الروم:٣٠] ومن تعظيم الإسلام للفطرة أنه جعلها الأساس السابق لأي دليل شرعي أو عقلي. فرسالة الرسل -عليهم الصلاة والسلام- وشرائعهم مكملة للفطرة ومذكرة بها، وهذا ما بينه الله تعالى في كتابه الكريم في مواضع عدّة، منها قوله تعالى: **(فذكر إنما أنت مذكر)**[الغاشية:٢١] وقوله تعالى: **(إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد)** [ق:٣٧]

لقد أثبتت الدراسات العلمية الحديثة التي أجريت على فئات مختلفة من الناس في مناطق متعددة وبواسطة علماء من جامعات أكاديمية مشهورة: (أن الغريزة الدينية مشتركة بين كل الأجناس البشرية، حتى أشدها همجية وأقربها إلى الحياة الحيوانية، وأن الاهتمام بالمعنى الإلهي وبما فوق الطبيعة هي إحدى النزعات العالمية الخالدة).

وتلك النتائج العلمية الباهرة تتوافق مع ما جاء به الإسلام، وقرره علماء الإسلام قبل ألف وأربعمائة سنة!!.وفي ذلك دليل قاطع على صدق القرآن ومبلغه الذي هو رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم.

كما أنه دليل صريح على صحة عقيدة الإسلام، وانسجام ذلك مع طبيعة الإنسان وتكوينه الفطري.

وأنه حينما ينسجم عقديًا مع تلك الفطرة المركوزة فإن آثار ذلك لا ينعكس على مستقبله الأخروي فحسب، بل إن ذلك ينفعه في دنياه من الناحية النفسية والصحية.

وصدق الله القائل: **(وفي أنفسكم أفلا تبصرون)** والقائل: **(أفلا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير)**، والقائل: **(فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون)** [الروم:٣٠]

أهم ما توصّلت إليه من نتائج:

١. أن الفطرة في اللغة لها معانٍ عديدة، كالشق والخلقة والابتداء والاختراع وغيرها.

٢. أن العلماء اختلفوا في بيان معنى الفطرة إلى عدة أقوال، بيد أن الذي عليه أكثر السلف وجماهير العلماء هو تفسيرها بالإسلام.

٣. أنه ليس المراد بالقول أن المولود يولد على فطرة الإسلام: أنه يولد وهو يعلم هذا الدين ويريده، ولكن المراد أن فطرة المولود تستلزم الإقرار بالخالق ومحبته، وموجبات الفطرة ومقتضياتها تحصل شيئًا بعد شيء بحسب كمال الفطرة إذا سلمت من المعارض.

٤. أن في نصوص الكتاب والسنة غنية بالأدلة العقلية اليقينية على أصول الاعتقاد، خلافًا لمن زعم أنها مجرد أدلة سمعية تحتاج إلى براهين خارجية.

٥. أن معرفة الله تعالى فطرية خلافًا للمتكلمين الذين يقررون بأنها نظرية.

٦. أن الأدلة القرآنية قد جلت المراد بحقيقة الفطرة موضحة لمعناها وجاءت السنة النبوية مكملة لهذا المعنى مؤكدة عليه.

٧. إثبات الفطرة وتأصيلها فيه رد على العلمانيين الذين يريدون فصل الدين عن شتى مجالات الحياة، ذلك أن هذه الفطرة السليمة تجمع بين الأخذ بأسباب الحضارة دون إخلال بالقيم والمقاصد النبيلة.

٨. توجد أبحاث تجريبية يجريها علماء الغرب على المخ البشري تقرر أن الإيمان له مواضعه في المخ، وهذه الدراسات لا تزال نظريات ولعلّه يظهر لنا بعض

ما كنا نجهله عن «المخ البشري» (وما أوتيتم من العلم إلا قليلًا). والدلائل النقلية والعقلية والحسّية تؤكد لنا فطرية المعرفة من قبل هذه الدراسات التجريبية الطبية.

توصيات

١. الاعتماد على المنهج القرآني في ترسيخ الإيمان واليقين.

٢. إبراز الأدلة القرآنية في مخاطبة العقول، فإنه ما من أصل من أصول الاعتقاد يمكن الاستدلال عليه عقلًا، إلا وفي النقل التنبيه على ذلك، علمه من علمه وجهله من جهله.

٣. تنقية المناهج الدراسية مما علق بها من مسائل ودلائل المتكلمين والفلاسفة التي عطلت الفكر الإسلامي وأخرت المسلمين وأشغلتهم بالمسائل التي لا ينبني عليها علم نافع وعمل صالح.

٤. المزيد من الدراسات المؤصلة التي تبرز عظمة وإعجاز القرآن التشريعي في مختلف المجالات، والملاحظ هو انشغال كثير من الباحثين بالإعجاز العلمي، وعدم إعطاء هذا المجال حقه الكافي من الدراسات.

٥. دراسة "آية الميثاق" دراسة موضوعية مفصّلة تجمع أقوال المفسرين فيها، والروايات الحديثية وتمييز صحيحها من ضعيفها.

شهادة الأناجيل بصدق الرسول محمد صلى اللّه عليه وسلم

أ. أسماء عبد المجيد الزنداني.

المؤهلات العلمية:

- بكالوريوس علوم سياسية .
- درجة المشيخة العالمية في الفقه المالكي - جامعة الإيمان اليمن
- ماجستير في مقارنة الأديان ، وقريبا مناقشة الدكتوراه بإذن الله.

العمل:

- رئيسة قسم الدراسات العليا بجامعة الإيمان قسم الطالبات.
- رئيسة المعهد الإسلامي لحوار الأديان.
- رئيسة مجلس إدارة المدارس الأكاديمية الإسلامية.

ملخص البحث

عندما بعث الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم،كان اليهود يزعمون بأن المسيح عليه السلام كاذب وساحر، واتهموه بأنه ابن غير شرعي ، ومازال هذا اعتقادهم إلى اليوم .

أما النصارى فقد جعلوا من المسيح عليه السلام إلها وخالقاً ، فجاء محمد صلى الله عليه وسلم ليقول فيه القول الحق،قال تعالى **(ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام أنظر كيف نبين لهم الآيات ثم انظر أنى يؤفكون)** [المائدة/ ٧٦]

وقال تعالى: **(لقد كفر الذين قالوا إن الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني إسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من أنصار)** [المائدة/ ٧٢]

ومن خلال بحثي في أناجيل النصارى مع أنها محرفة إلا أن الله أبقى فيها ما ينطق بصدق الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، وتكذب ما يعتقده النصارى.

أولا : المسيح يدعو بني إسرائيل لمعرفة الله عز وجل.

١. الله إله المسيح وإله الناس هو إله واحد[مرقس(٢٨/ ١٢_٢٩)]

٢. الله ليس لحماً ودماً[إنجيل متى(١٧/ ١٦)]

٣. الله ليس على الأرض ، بل هو إله واحد في السماء[إنجيل متى(٩/ ٢٣)]

٤. يخبر المسيح عليه السلام بأن جميع تعاليمه ليست من عنده بل من عند الله الذي أرسله [إنجيل يوحنا (١٦/ ٧_١٧)]

٥. الساعة لا يعلمها المسيح بل علمها عند الله وحده[مرقس(٣٢/ ١٣)]

٦. الله في العهد الجديد هو: السيد المبارك الأوحد ، مللك الملوك ، ورب الأرباب ، الذي وحده لا فناء له ، الساكن في نور لا يدنى منه ، الذي لم يره أي إنسان ولا يقدر أن يراه. [١تيمو ثاوس(٦ / ١٥ -١٦)].

ثانياً: المسيح يعرّف بنفسه.

١. المسيح أخبر بأنه إنسان كلّم بني إسرائيل بالحق الذي من عند الله.[إنجيل يوحنا(٨/ ٢٩)]

٢. المسيح يجتهد في عمله ليرضي الله [إنجيل يوحنا(٢٩/ ٨)].

٣. المسيح يقرّ بأنه لا يقدر أن يفعل شيئاً من نفسه [إنجيل يوحنا (٣٠/ ٥)].

٤. يخبربأنه سيصعد إلى الله ، إلهه وإله الناس [إنجيل يوحنا(١٧/ ٢٠)].

٥. سيخضع المسيح عند عودته لله الذي يخضع له كل شيء [١كورونثوس(٢٨/ ١٥)]

ثالثاً : إيمان الناس بنبوة المسيح بعد أن رأوا معجزاته

١. شهادة الأعمى[إنجيل يوحنا(٩/ ٧)].

٢. إقرار المشاهدين لإحياء الميت بنبوة المسيح [إنجيل يوحنا(٤١/ ١١_٤٢)].

٣. حزن المسيح لعدم تصديق أهل الجليل بنبوته [إنجيل متى(١٣_٥٧)].

٤. إقرار المشاهدين لمعجزة المائدة بنبوة المسيح[إنجيل يوحنا(١٤/ ٦)].

٥. تعريف الناس للمسيح بأنه النبي الذي من الناصرة[إنجيل متى(١٠/ ٢١_١١)]

رابعاً: تشهد الأناجيل بأن المسيح عبد الله.

١. كاتب إنجيل متى يدعوا بني إسرائيل للإيمان بالمسيح، العبد الذي اختاره الله ليوحي إليه[إنجيل متى(١٧/ ١٢_١٨)]

٢. المسيح يقضي الليل كاملاً يصلي لله.[إنجيل لوقا(١٢/ ٦)].

٣. المسيح يسجد لله[إنجيل مرقس(٣٥/ ١٤)]

٤. المسيح يركع لله (إنجيل لوقا(٤١/ ٢٢)]

(اللهم أرنا الحق حقاً وأرزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وأرزقنا اجتنابه).

الإعجاز التشريعي في الطلاق

أ.د . محمد نبيل محمد السيد غنايم

- الجنسية: مصري
- آخر مؤهل دراسي: دكتوراه في الشريعة الإسلامية
- التخصص العام: شريعة إسلامية
- التخصص الدقيق: فقه مقارن
- المرتبة العلمية: دكتوراة
- دولة الإقامة: مصر
- العمل الحالي: أستاذ جامعي ومدير مركز الدراسات الإسلامية

ملخص البحث:

فهذا بحث عن الإعجاز التشريعي في الطلاق .. جاءت كتابته بناء على دعوة كريمة من هيئة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية . التابعة لرابطة العالم الإسلامي في مكة المكرمة ومكتب الهيئة في القاهرة.

والبحث يكشف عن جوانب الإعجاز في تشريع الطلاق من خلال آيات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وأقوال الأئمة الفقهاء وذلك بياناً وتصحيحاً لما يظنه أو يدعيه بعض الناس من المسلمين وغير المسلمين من أن تشريع الطلاق شر وظلم للمرأة والأسرة والمجتمع فيبين أنه خير وصلاح لجميع الأطراف لأنه تشريع الحكيم الخبير الذي لا يشرع إلا الخير ولا يدعو إلا إلى الرحمة والمصلحة لجميع الأطراف فالتشريع الإسلامي كله خير وصالح لكل الأحوال ويلبي احتياجات جميع الأطراف ويلائم جميع الظروف والبيئات ولولاه لوقع الناس في حرج عظيم وعاشوا في مشقة بالغة .

وليس ذلك دعوة للطلاق وإذناً فيه على الإطلاق؛ بل في ذلك بيان لحلول وعلاج يحتاجه الناس في بعض الأحوال وتقتضيه الضرورة في بعض الظروف فيكون الحل التشريعي أحسن الحلول وأطيبها ومحققاً لمصالح جميع الأطراف ، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في فقرات متسلسلة تكشف كل فقرة منها عن جانب من جوانب الإعجاز التشريعي من خلال الآيات ذات الصلة أو الحديث المتصل بها .

والله أسأل أن ينفع به المسلمين في كل مكان ، وأن يجعله في ميزان حسناتنا يوم نلقاه

(يوم لا ينفع مال ولا بنون ، إلا من أتى الله بقلب سليم إنه نعم المولى ونعم النصير)

وجوه الإعجاز التشريعي في الطلاق

تبين لنا من فقرات هذا البحث جملة من وجوه الإعجاز التشريعي في الطلاق نجملها فيما يلي :

١. أن الأصل هو استمرار الحياة الزوجية في جو من السكينة والمودة والرحمة والحفاظ عليها بكل الوسائل .

٢. أن الأصل في الطلاق الحظر والمنع إلا لضرورة وتتنوع هذه الضرورة فتجعل الحكم يتفاوت بين الوجوب والتحريم والكراهة والندب والإباحة .

٣. أن الفطرة والظروف تستدعي أن يكون إلى الفرقة سبيل وقاية من ضرر أكبر وخطر أعظم.

٤. أن التشريع الإسلامي بتشريع الطلاق تميز على سائر التشريعات والبيئات بالوسطية والاعتدال والتكريم والمساواة .

٥. أن التشريع الإسلامي سن من التدابير الواقية من الطلاق ما يحول دون وقوعه إلا في أضيق الحدود فتدابير قبل الزواج ، وتدابير أثناء الزواج ، وتدابير للحيلولة دون الوصول إلى باب الطلاق، وتدابير عند ضرورة إيقاع الطلاق وكل تدبير منها يحمل وجهاً من وجوه الإعجاز .

٦. أن التشريع الإسلامي قيد الطلاق بقيود عديدة للحد من إيقاعه فجعل منه السني والبدعي والرجعي والبائن .

٧. أن التشريع الإسلامي جعل الطلاق للرجال لحكمة واضحة وأعطى المرأة البديل في الخلع .

٨. أن التشريع الإسلامي قيد الطلاق بألفاظ معينة وصيغ محددة حتى يفوت على المتلاعبين ألاعيبهم

٩. أن التشريع الإسلامي أهتم بحقوق المرأة بعد الطلاق بما يكفل لها حياة كريمة وتعويضاً كافياً .

١٠. أن الله تعالى تكفل للمتقين المستقيمين من الأزواج ذكوراً وإناثاً بالخير والسعة وتوعد الظالمين بالعقاب الأليم وهكذا تعددت وجوه الإعجاز التشريعي في الطلاق بما يلجم الأفواه البغيضة والأفكار المسمومة ضد التشريع الإسلامي بعامة والطلاق بخاصة .

الإعجاز التشريعي في الحقوق الاقتصادية المشتركة بين الرجل والمرأة كدليل على تكريم المرأة

د. شيرين فتحي عبد الحميد مصطفي

- تاريخ الميلاد: ٢٢/ ١/ ١٩٥٩
- الجنسية: مصريه
- آخر مؤهل دراسي: ماجستير اقتصاد إسلامي – كلية التجارة – جامعة الأزهر.
- التخصص العام: اقتصاد إسلامي
- التخصص الدقيق: اقتصاد إسلامي
- المرتبة العلمية: ماجستير
- دولة الإقامة: مصر

ملخص البحث:

لما كان الدين الإسلامي دين عقيدة وشريعة ونظام مجتمع، يقوم على سلسلة من الشرائع والأحكام التي تنظم حياة المسلم في علاقته بربه وبنفسه وبأخيه الإنسان، فإن القرآن الكريم ـ وهو دستور المسلمين ـ يخاطب النساء كما يخاطب الرجال، حتى شملت أحكامه الجنسين معاً.

ولأن المرأة في نظر الشرع الإسلامي إنسان مكلف يتمتع بكامل الأهلية، فهي تمثل نصف المجتمع البشري، ولابد لهذا النصف إلا أن يشارك نصفه الثاني، ليساهم النصفان معاً في بناء المجتمع الجديد، الذي، الذي بنى أساسه على قواعد ثابتة من الحرية والعدالة والمساواة من غير محاباة جنس على حساب جنس آخر.

هذا يعنى في عرف التشريع الإسلامي أن المرأة صنو الرجل في إنسانيته، لها ما له، وعليها ما عليه من الحقوق والواجبات مراعياً في ذلك طبيعة كل منهما وإمكاناته.

من هذا المنطلق نجد هناك حقوقاً خص الإسلام بها المرأة فيما يتعلق بجميع مراحل الحياة الزوجية، وحقوقا أخرى يشترك فيها الرجال والنساء.

أما عن الحقوق التي خص بها الإسلام المرأة فيما يتعلق بجميع مراحل الحياة الزوجية فهي:

١ـ حق المرأة في المهر عند الزواج.

٢ـ حق المرأة في النفقة بموجب الزوجية.

٣ـ حق المرأة في أجرة الرضاع.

٤ـ حق المرأة في أجرة الحضانة.

٥ـ حق المرأة في المتعة.

وأما عن الحقوق الاقتصادية المشتركة بين الرجل والمرأة فهي:

١ـ حق المرأة في التصرفات المالية.

٢ـ حق المرأة في النفقة بموجب درجة القرابة.

٣ـ حق المرأة في الميراث.

٤ـ حق المرأة في العمل والكسب واستقلالها الاقتصادي.

٥ـ حق المرأة في التعليم والتعلم.

وسوف نخص بالدراسة والتفصيل في هذا البحث حق المرأة في الميراث، وحالات ميراث المرأة في الشريعة الإسلامية، ثم نعقد مقارنة سريعة بين ما أعطى الإسلام للمرأة من حقوق، وما استطاعت الجهود البشرية المبذولة أن تقدمه لها، وعلى رأسها اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة CEDAW حيث تعتبر بياناً عالمياً بحقوق المرأة الإنسانية.

الإعجاز العلمي في أحاديث منع التداوي بالخمر

د. محمد علي البار

ملخص البحث

لقد كان الأطباء يزعمون في الأزمنة الغابرة وعلى زمن الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ وبعده، وحتى عهد قريب أن الخمر دواء وأن شربها باعتدال معين على الصحة. وسنذهل للمفارقات العجيبة

فالرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول: (إنها داء وإنها ليست بشفاء).

والأطباء يصرون في زمنه والأزمنة التي قبله والتي بعده أنها دواء! حتى جاء الطب في العصر الحديث وأبان زيف ما كان الأطباء يقولونه؛ إن في الخمر منافع شتى وعديدة للبدن وإنها تهضم الطعام وتشحذ الأذهان وتصفي الكبد وإنها معين عظيم على الصحة!!

الأحاديث الشريفة في منع التداوي بالخمر:

١. (عن وائل بن حُجر أن طارق بن سُوَيْد الخضري سأل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن الخمر يجعل في الدواء فقال ـ صلى الله عليه وسلم(إنها داء وليست دواء) أخرجه مسلم وغيره

٢. عن طارق بن سويد قال : يا رسول الله إن بأرضنا أعنابا نعصرها فنشرب قال:لا فراجعته قلت: إنا نستشفي للمريض. قال: إن ذلك ليس بشفاء ولكنه داء). أخرجه مسلم وابن حبان في صحيحه.

٣. جاء ديلم الحميري مع وفد اليمن وسأل النبي ـ صلى الله عليه وسلم (إنا بأرض باردة نعالج فيها عملا شديدا، وإنا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على أعمالنا وبرد بلادنا؟ قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم: هل يسكر؟ قال: نعم، قال: فاجتنبوه. قال: إن الناس غير تاركيه. قال: فإن لم يتركوه فقاتلوهم) رواه أبو داود

ولا تزال الخمر تشرب حتى اليوم بناء على وهم أنها تدفئ الإنسان من البرد. وهي توسع الأوعية الدموية تحت الجلد فيشعر بالدفء ويفقد حرارة جسمه، كما أنها تمنع المناطق المخّية المسؤولة عن تنظيم حرارة الجسم فيما يسمى تحت المهاد Hypothalamus فيؤدي ذلك إلى فقدان حرارة الجسم... ومن المآسي التي تحدث كل عام في أعياد الميلاد ورأس السنة أن يتوفى المئات في روسيا والولايات المتحدة وأوروبا من فقدان حرارة أجسامهم بعد شرب الخمور والانغماس فيها، والبقاء في الحدائق والأماكن المفتوحة فيموتون من البرد وهو يتمتعون بالدفء الكاذب وقد نشرت المجلة الطبية لأمريكا الشمالية Medical clinics of North America عدد يناير ١٩٨٤م أن شرب الخمر هو أهم سبب لحدوث الوفيات الناتجة عن انخفاض درجة حرارة جسم الإنسان.

وقال النبي صلى الله عليه وسلم: **(إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم)**. أخرجه البخاري

وقال الله تعالى: (**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَآ إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا**)البقرة٢١٩

وقد اتفق أهل التفسير في معنى الإثم الكبير أنه في الدين، وفي ضياع العقل بشرب الخمور، وما يحدث في شربها من النزاع والخصام، وحدوث الجرائم وارتكاب الموبقات. والخمر أم الخبائث كما قال ـ صلى الله عليه وسلم ـ وجماع الإثم.

قال ابن كثير:(وأما المنافع الدنيوية من حيث إن فيها نفع البدن، وتهضيم الطعام وإخراج الفضلات، وتشحيذ بعض الأذهان، ولذة الشدة المطربة).ولكن هذه المصالح لا توازي مضرته ومفسدته الراجحة لتعلقها بالعقل والدين، ولهذا قال الله تعالى: (**وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا**)

إن الخمر لا تقوي الضعيف عكس ما زعمه الأقدمون بل تزيده ضعفًا وهزالاً، ولا تهضم الطعام بل تسبب التهاب الجهاز الهضمي ابتداء من الفم وانتهاء بالأمعاء مرورًا بالبلعوم والمريء والمعدة والبنكرياس والكبد. ولا تعين على الباه بل تفقد المرء عقله، فيقدم على الجرائم الجنسية ويعتدي على أمه وأخته، ونصف جرائم الاغتصاب على الأقل في العالم تقع تحت تأثير الخمر، وهي لا تسلي المحزون إذ إن تسليتها إذا حدثت وقتية سريعة الزوال وتعقبها الحسرات وتكثر المعارك والعداوات والبغضاء بين من يشربونها. وأما تشجيعها الجبان فهو ناتج عن فقدان العقل وحدوث التهور، وتقول الإحصائيات الحديثة إن ٨٦ بالمئة من جرائم القتل تمت تحت تأثير الخمور فأي شجاعة هذه؟؟ وإن ما لا يقل عن ٥٠ بالمئة من حوادث المرور ناتجة عن شربها.

وأما تصفيتها اللون فهو ما يحدث من الحمرة في وجه شارب الخمر وذلك بسبب تمدد الأوعية الدموية تحت الجلد، وبسبب إصابة الكبد وتليفها، فيحدث ذلك الاحتقان، وهو علامة المرض لا علامة الصحة.

المنظمات الصحية العالمية والأبحاث العلمية تحذر من مخاطر شرب الخمور:

يقول تقرير منظمة الصحة العالمية رقم ٦٥٠ لعام ١٩٨٠م عن الكحول ومشكلاتها (إن شرب الخمور يؤثر على الصحة ويؤدي إلى مشكلات تفوق المشكلات الناتجة عن الأفيون ومشتقاته)

ويقول تقرير الكلية الملكية للأطباء النفسيين بالمملكة المتحدة (١٩٨٦م) عن مشكلة تعاطي الخمور: (إن الكحول مادة تسبب تحطيم الصحة بما لا يقاس معها الخطر على الصحة الذي تسببه المخدرات مجتمعة. وإن معظم المخاطر على الصحة العامة من العدد الكبير الذي يتناول كميات معتدلة من الكحول). ويؤكد هذا المعنى تقرير الكلية الملكية للأطباء بالمملكة المتحدة والصادر عام ١٩٨٧م وعنوانه:
(العواقب والمخاطر الصحية لتعاطي الكحول وباء خطيروشر مستطير)

حيث يقول: إن المخاطر الصحية المتعلقة بتعاطي الكحول ليست ناتجة بالدرجة الأولى من العدد القليل الذي يتناول كميات كبيرة من الكحول، ولكن الخطر الأعظم على الصحة العامة هو من العدد القليل الذي يتناول كميات كبيرة من الكحول باعتدال وانتظام. إن تعاطي ٦٠ جرامًا من الكحول يوميًّا يؤدي إلى زيادة كبيرة في حدوث ضغط الدم والسكتات الدماغيــة (Stroke)، وأمراض الكبد، والعقم، وضعف الباءة، وأمراض الجهاز العصبي أما بالنسبة للمرأة فإن نصف هذه الكمية كفيلة بإحداث هذه الأمراض الوبيلة) ويذكــر كتاب (ألف

باء الكحول) الصادر عن المجلة الطبية البريطانية الشهيرة (BMJ) عام ١٩٨٨م:

(أن ما بين خُمس وثُـلث جميع الحالات التي أدخـلت إلى الأقسام الباطنية في بريطانيا كانت بسبب الكحول. وفي إنجلترا وحدها دون ويلز واسكتلندا وإيرلندا الشمالية) يدخل إلى الأقسام الباطنية كل عام ما بين ثلاثمائة ألف ونصف مليون شخص بسبب أمراض متعلقة بتعاطي الخمور. وفي السويد أثبتت دراسة مالمو أن ٢٩٪ من جميع أيام دخول المستشفيات في السويد كانت بسبب تعاطي الخمور). ويقول الدكتور برنت في كتاب (مواضيع في العلاج) (إصدار الكلية الملكية للأطباء بلندن عام ١٩٧٨م)

(لم يكتشف الإنسان شيئًا شبيهًا بالخمور في كونها باعثة على السرور الوقتي وفي نفس الوقت ليس لها نظير في تحطيم حياته وصحته، ولا يوجد لها مثيل في كونها مادة للإدمان وسمًّا ناقعًا، وشرًّا اجتماعيًّا خطيرًا) وقد أثبتت الدراسات الحديثة في بريطانيا والولايات المتحدة وأوربا أن ٤٠٪ من نزلاء المستشفيات العامة يعانون من مشكلات متعلقة بالخمور، وأن ما بين ثلث ونصف نزلاء مستشفيات الأمراض العقلية في الأمريكيتين وأوربا يعانون من مشكلات متعلقة بالخمور، وأن سبب دخولهم إليها هو تعاطيهم الكحول بكثافة. ويذكر تقرير منظمة الصحة العالمية في الاجتماع الثالث والستين لعام ١٩٧٩م (الدورة ٣٢) أن تعاطي الخمور هي إحدى المشكلات الصحية الكبرى في العالم، وأن الاستمرار في تعاطيها يعيق التقدم الصحي والاجتماعي والاقتصادي في معظم المجتمعات بل وتشكل عائقًا كبيرًا في المجال الصحي، وتعتبر أحد العوامل الهامة جدًّا التي تؤدي إلى تحطيم الصحة العامة والتي لا يوجـد حل لهـا.

وتقول مجلة اللانست (lancet) الطبية، المقال الافتتاحي (العدد الثاني لعام ١٩٨٧م) إن على الأطباء تبليغ رسالة واحدة للناس وهي: **أن الخمر ضارة بالصحة، وتؤدي إلى حدوث الذبحات الصدرية وجلطات القلب واضطراب نظمية القلب وموت الفجأة.**

وقد ثبت علمياً تأثير الخمر الضار على وظائف أعضاء الجسم المختلفة ابتداء من الجهاز الهضمي والجهاز الدوري والتنفسي والجهاز البولي والغدد الصماء والكفاءة الجنسية والتمثيل الغذائي داخل الجسم وقد بينا ذلك بالدليل العلمي القاطع في ثنايا البحث مما يؤكد كلام النبي صلى الله عليه وسلم أن الخمر داء وليست بدواء كما زعم الأطباء.

الإعجاز التشريعي في تحريم الربا

د. كوثر عبدالفتاح الأبجي

- الدرجات العلمية : درجة دكتور الفلسفة في المحاسبة والماجستير والبكالويوس من جامعة القاهرة .
- البحوث المنشورة : نشر ست وعشرين بحثا في مجلات علمية محكمة تتناول الجوانب المحاسبية في المصارف الاسلامية ودراسة الجدوى وتقييم الاستثمار في ضوء الفقه الاسلامي والاعجاز في الزكاة ..
- المراجع والمؤلفات العلمية : أحد عشر مؤلفا محاسبيا منها ما يتناول المصارف الاسلامية والزكاة .
- الاشتراك في الندوات والمؤتمرات العلمية : الاشتراك في عشرات المؤتمرات العلمية المحلية والدولية التي تتناول العلوم المحاسبية والمصارف الاسلامية والاعجاز العلمي في القرآن والسنة .
- الإشراف والاشتراك في مناقشة الرسائل العلمية : الاشراف والمشاركة في مناقشة ثلاثين رسالة ماجستير ودكتوراه في كليات التجارة بجامعة القاهرة وبني سويف والازهر ومعهد الدراسات الاسلامية ...

- التحكيم في المجلات والجهات العلمية المختلفة : تحكيم الأبحاث في مجلة الدراسات المالية والتجارية –بكلية التجارة ،جامعة القاهرة وبني سويف وللمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب ببنك التنمية الإسلامي بالسعودية ،الأبحاث العلمية والدراسات لمركز الدراسات المعرفية بالقاهرة ، الأبحاث العلمية للمجلة العلمية لكلية العلوم الإدارية بجامعة الملك سعود ، الأبحاث المقدمة إلى البنك الإسلامي للتنمية لاختيار الفائز بجائزة البنك لعام ١٤٢٢ هـ في مجال البنوك الإسلامية بالمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب ، الأبحاث العلمية المقدمة إلي وزارة البحث العلمي بالقاهرة في المحاسبة والتأمين والاقتصاد.

ملخص البحث

ولت العقيدة السوية والتشريع الحكيم الذي تناول كل ما يصلح حياة الأمة ويبعث فيها الحياة والنهضة والترقي والعزة ، تهدي من اتبعها الى صراط مستقيم ويهلك من تركها في ظلمات الضلال ، ولذلك كان الهدي القرآني هو المنارة التي يجب أن تضئ حياة الأمة بتشريعاتها وحقا على أبنائها أن يتدارسوا هذا الهدى بالاستنباط العلمي ليضعوا أساسه ومنهجه أمام العالم نبراسا تهتدي به البشرية دوما إلى يوم القيامة .

ويتناول هذا البحث وجه جديد من أوجه اعجاز التشريع الإسلامي الحنيف وهو تحريم الربا الذي ورد في خمسة مواضع من سور القرآن الكريم ، تناولت فيها تحريم الربا بتهديدات شديدة للمجتمع المسلم إن لم ينتهي عن التعامل بالربا "

فإن لم تنتهوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله " وهو ما لم يذكر في أي كبيرة أخرى حتى الشرك بالله ، وعقوق الوالدين ، وهما أشد الكبائر . كما تناولت الأحاديث الشريفة تحريم الربا وتفظيعه ، وهو ما يؤكد أهمية إلقاء الضوء على أسباب التحريم القاطعة وتأثير الربا من خلال المنهج العلمي ، ومن خلال نتائجه وأثره السلبي على المال ، والاقتصاد ، والتي تمثل إعجازا تشريعيا للمجتمعات البشرية التي ما فتأت تنقطع في كل مراحل الحضارة عن التعامل بهذه المعاملة التي تخالف كافة الشرائع السماوية ، وهو في عصرنا الحاضر المعروف باسم الفائدة المشروطة مقدما على الأموال النقدية سواء في شكل قروض وسندات ، أو في الحسابات المصرفية المعروفة باسم الودائع لأجل أو بإخطار .. الخ.

هدف البحث :

إثبات الإعجاز في تشريع تحريم الربا عن طريق تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

١-إثبات السبق في التحريم مع تقنين بدائل متكاملة ، تقوم بالوظائف الاقتصادية والمالية التي تغني المجتمع عن الحاجة للربا .

٢-صلاحية المنهج المالي الإسلامي للتطبيق في كل زمان ومكان .

٣-إثبات توافق تشريع تحريم الربا مع المنهج العلمي الموضوعي وعلى العكس تعارض الربا مع المنهج العلمي .

٤-إثبات الأضرار الجسيمة التي تنال المجتمع من التعامل بالفائدة الربوية للمجتمعات البشرية كافة.

حدود البحث : لا يتطرق البحث لمناقشة تحريم الربا فقهيا وعلاقته بسعر الفائدة باعتبار أن هذا الموضوع سبق بحثه من العلماء المعاصرين ، وتم الاستقرار على تحريم الفائدة المصرفية في الودائع والقروض المصرفية باعتبارها ربا محرم .

منهج البحث : ينهج البحث منهجين :

استنباطي : يهدف للوصول إلى المنهج العلمي للاستثمار وتوظيف الأموال بما يتوافق مع كل من التشريع الإسلامي الحنيف ، والمنهجية العلمية الرشيدة ، لتحقيق سلامة وأمن المجتمع البشري.

إستقرائي : من خلال :

١-دراسة علمية للحجج التي تبرر سعر الفائدة باعتباره حتمية لا مناص من إستخدامها

٢-دراسة علمية وتطبيقية لتأثير الربا على الإقتصاد المعاصر من ناحية الإنتاج والإستثمار والتوزيع على مستوى محلي ودولي .

فروض البحث :

١- حرمت الشريعة الإسلامية الربا واستبدلته بكل من القرض الحسن والشركة ، ليقوما بالوظائف الاقتصادية والاجتماعية ، التي يحتاجها المجتمع وكذلك نظمت أحكام النقود بما يتناسب مع وظائفها ويحقق العدل وسلامة وأمن المجتمع .

٢- ينبني نظام سعر الفائدة على فروض نظرية لم يثبت صحتها ولا تتبع المنهج العلمي السليم .

٣- ينقص نظام سعر الفائدة من حقوق أحد طرفي العقد ، المدين أو الدائن لحساب الطرف الآخر بدون مقابل عادل .

٤- سعر الفائدة له تأثير سلبي شديد الأثر على الإنتاج والاستثمار والتوزيع .

٥- تعتبر السياسة المالية هي المسئول الأول عن تطبيق نظام سعر الفائدة ، بإصدار الأذون والسندات الحكومية لتمويل الحكومة بالعجز .

٦- الفائدة سبب رئيسي في الفساد المالي والإداري على المستوى المحلي والدولي .

خطة البحث :

لتحقيق هدف البحث يتم تغطية موضوعاته من خلال ثلاثة فصول تتناول ما يلي :

- **الفصل الأول : مقومات المنهج المالي الإسلامي في تحريم الربا .**
- **الفصل الثاني : دراسة تحليلية لتبرير سعر الفائدة (الربا) في ضوء المنهج العلمي، وتتضمن دراسة تطبيقية للبنوك التجارية ؛ لاختبار فروض البحث.**
- **الفصل الثالث : دراسة تحليلية لتأثير سعر الفائدة (الربا) على الاقتصاد المعاصر.**
- **وتتضمن دراسة تطبيقية على كل من: مصر، الولايات المتحدة الأمريكية.**

خروج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببُصرى

د . مها عبد الرحمن أحمد نتو

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هديه إلى يوم الدين.

أما بعد : ففي نظري أن مثل هذا الموضوع مهم جداً في عصر افتتن الناس فيه بالعلم الحديث ، وظنوا أنه شيء فوق التصورات العقائدية والشرائع السماوية،وأنه مبتوت الصلة بدين الله –تعالى– .

ولا شك أن هذا ظن عقيم ، وتصور خاطيء ، فمن المفروض أن يهتدي الإنسان بهذه القدرات العلمية ، لاسيما وقد تمخضت تلك القدرات العلمية الحديثة عن نتائج مذهلة دعت إليها نصوص الإسلام كتاباً وسنة منذ أربعة عشر قرناً من الزمان أو أشارت إليه بتصريح أو تلميح .

وليس لشك في تلك النصوص يُستدل لها بالعلم التجريبي ، لاسيما قد تكون تلك النتائج اجتهداً أو نظرية فليس معنى أن تكون النظرية أو الاجتهاد خطأ أن

نخطيء النص الشرعي ، وفي كل ما أوردته هنــا لم أحمل نصاً فوق ما يحتمل أو أتكلف في فهمه وفق تلك النتيجة التي تمخض عنها العلم الحديث ، بل أوردت ما لا يمكن أن يُهمل أو يترك أو يُنظر إليه بعين الارتياب ، **ومن ذلك :**

١. كشفت الدراسات الحديثة التي قام بها مجموعة من العلماء المتخصصين في دراسة الظواهر الأرضية أن هناك علاقة بين الزلازل والبراكين ، وأنه يسبق ظهور البراكين حدوث الزلال وهو ما حدث في عام (٦٥٤هـ) .

٢. خروج نار من أرض الحجاز هي من علامات الساعة الصغرى التي وقعــت ولا زالت مستمرة .

٣. هذه النار ليست هي النار التي تخرج في آخر الزمان ، تحشر الناس إلى محشرهم ، والتي تكون من علامات الساعة الكبرى .

٤. تُشير الدراسات العلمية التي أجريت على منطقة الحجاز إلى أن الثورات البركانية التي كونت حرة رهط قد بدأت منذ عشر ملايين من السنين على الأقل ، وأنها تميزت بتتابع عدد من الثورات البركانية التي تخللتها فترات من الهدوء النسبي ، ونحن نحيا اليوم في ظل إحدى هذه الفترات الهادئة نسبياً .

٥. بعد رسم خريطة الحرارة الأرضية في العالم تبين أن أعلى قدر من الحرارة الأرضية كانت تحت الحجاز وبخاصة تحت حرة خيبر.

٦. تم تسجيل زلزالين كبيرين وقعا في حرة خيبر ، أحدهما في سنة (٤٦٠هـ) (١٠٥٧م)، والآخر في سنة (٦٥٤هـ) (١٢٥٦م) ، وقد سبقت الزلزال الأخير أصوات إنفجارات عالية ، تلتها ثورة بركانية كبيرة ، وصاحبتها

هزات أرضية ، وقد كونت هذه الثورة البركانية الأخيرة عدداً من المخاريط البركانية ، ودفعت بملايين الأطنان من الحمم في اتجاه الجنوب ، ولا تزال تلك المخاريط البركانية تتعرض لأعداد كبيرة من الرجفات الاهتزازية الخفيفة التي توحي بأن الصهارات الصخرية تحت هذه المخاريط البركانية لا تزال نشطة ، مما يؤكد حتمية وقوع ثورات بركانية عارمة تخرج من أرض الحجاز في المستقبل الذي لا يعلمه إلا الله .

فسبحان الله الذي أعطانا هذا العلم الصحيح الذي لم تصل إليه مدارك الإنسان إلا منذ سنوات قليلة ، ونطق به المصطفى صلى الله عليه وسلم منذ حوالي (١٤٢٩) سنة مؤكداً على صدق نبوته ورسالته وصدق اتصاله بوحي السماء الذي وصفه الله – تبارك وتعالى – في كتابه .

عدة المطلقة

(الحكمة الإلهية والمعجزة العلمية)

د .فوزي محمد رمضان

- تاريخ الميلاد: ١٩-٠٧-١٩٦٧
- الجنسية: جزائرية
- آخر مؤهل دراسي: شهادة ميكروبيولوجي من فرنسا
- التخصص العام: صيدلة
- التخصص الدقيق: ميكروبيولوجي
- المرتبة العلمية: دكتور في الصيدلة
- دولة الإقامة: الجزائر
- العمل الحالي: صاحب صيدلية خاصة

ملخص البحث

قال تعالى : **(وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ)** البقرة (آية ٢٢٨)

- حكمة العدة كما قال علماء السلف ، براءة الرحم من الحمل.
- إن العلم يتثبت عن طريق تحليل الدم والبول لهرمون HCG لتؤكد في اليوم التاسع من تلقيح البويضة، وكذلك التصوير بالموجات الصوتية لنؤكد من عدم الحمل. إذا زالت العلة والسبب.

إن الله سبحانه وتعالى شدد على احترام العدة ولو بليلة لقوله تعالى:

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ)

الطلاق (الآية ١) .

إذن هناك سبب يأتي من حكمة العدة، حيث أثبت العلم الحديث أن بويضة المرأة تخلق في ثلاثة قروء وهي مراحل خلق البويضات في المبيض وتسمى باللغة الأجنبية Oovogenesis . وتبدأ هذه المرحلة والمرأة جنين في رحم أمها .

عدة المطلقة التي تحيض وهي ثلاثة قروء لقوله تعالى : **(وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ)** .

فإذا طلقت المرأة في طهر ثم حاضت، ثم طهرت، ثم حاضت، ثم طهرت ثم حاضت. فإذا طهرت أنقضت عدتها. يبدأ إنتاج البويضة في الحيضة رقم ١ وتنتهي في طهر الحيضة الثالثة.

يبدأ إنتاج البويضة في الحيضة رقم ١ وتنتهي في طهر الحيضة الثالثة.

٢٨ يوم		٢٨ يوم		١٤ يوم		
حيضة ١	⟵	**حيضة ٢**	⟵	**حيضة ٣**	⟵	**طهر**

مدة تكوين البويضة ٢٨ +٢٨ +١٤ = ٧٠ يوما .

إذا طلق الرجل زوجته في طهر بعد اليوم العاشر من بداية الحيضة تكون في المبيض ثلاثة بويضات.

- البويضة الكبرى عمرها (مدة تكوينها) ٢٨ +٢٨ + ١٠ = ٦٦ يوم
- البويضة الوسطى عمرها (مدة تكوينها) ٢٨ + ١٠ = ٣٨ يوم
- البويضة الصغرى عمرها (مدة تكوينها) ١٠ أيام

علما أن البويضة تخرج من المبيض في اليوم ١٤ عشر من يوم بداية الحيض.

ففي الحيضة الأولى بعد الطلاق تخرج من المبيض البويضة الكبرى مع دم الحيض لأنها لم تلقح.

وفي الحيضة الثانية بعد الطلاق تخرج البويضة الوسطى .

وفي الحيضة الثالثة بعد الطلاق تخرج البويضة الصغرى.

الخلاصة :

لقد تخلص الرحم من البويضات الثلاث التي كانت في طور التكوين بالحيضات الثلاث، أما البويضة الرابعة فقد كانت في المخزن وبدأت رحلتها التكوينية بعد الطلاق وهذه البويضة لا علاقة لها بالزوج الثاني لأنها لم تعش مع الرجل الأول ولا تحمل شفرته ولم تسقى بمائه . وصدق رسول الله في قوله : « لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْقِيَ مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ »

هناك رواية يسقي ماءه ولد غيره ولكن بعد البحث تأكدنا أن الرواية الصحيحة هي زرع غيره. لذلك نقول إن المقصود هنا ليس الولد كما ذكر بعض المفسرين لأن الولد قد تكون جينيا وأصبح ثمرة . والمقصود هنا بالزرع والله أعلم وهي البويضات، لأن الولد هو ثمرة الزرع والبويضة هي الزرع الحقيقي قبل النضج.

فمن أخبر محمد بن عبد الله بأن هناك زرع للرجل الأول وهو البويضات. الذي أخبره هو الذي أرسله وهو الذي خلق هذه البويضة وهذه المرأة.

البصمة أو العلامة الوراثية : Code

بالنسبة للإنسان نحن نعلم أن الرجل يقذف من ١٥٠ مليون إلى ٤٥٠ مليون حيوان منوي في قذفة واحدة. ولكن المعجزة الإلهية أن هناك واحد فقط يدخل البويضة. وهناك عندنا فيلم حقيقي يصور مرحلة اختراق الحيوان المنوي للبويضة. بعد ذلك تغلق البويضة ولن يدخلها آخر وتموت البقية كمدا وحسرة على جدارها، وهي الظاهرة التي أطلق عليها العلماء – علاقة القفل والمفتاح – أي عند هذا الحيوان المنوي المفتاح الذي يفتح به ونحن عندما شاهدنا الفيلم السابق لاحظنا أن الحيوان المنوي الذي دخل البويضة لم يكن من الأوائل الذين وصلوا إلى جدارها.

هذه الشفرة (Code) تصنع والبويضة في رحم الزوجة والحيوان المنوي في خصية الرجل مع العلم أن مدة تخليق الحيوانات المنوية هي نفسها مدة تخليق البويضة – فسبحان الله؛ إذ إن مادة الهستون هي المسؤولة على الشفرة (Code) وتوجيه الحيوان المنوي لتلقيح البويضة وطبقت هذه التجربة على الفئران حيث نزعت هذه المادة من DNA فأصبحت الحيوانات المنوية غير ملقحة، وهذه التجربة قام بها الدكتور سعيد كشبان .

هذا هو الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة، وهو حجة علينا نحن المسلمين وخاصة الأطباء منا و المختصين. وصدق الله العظيم في قوله تعالى: «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق».

وهو حجة على اللذين ينكرون هذا الدين ويتطاولون على سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

لنثبت للعالمين أننا على حق وكتابنا حق. ورسولنا حق. ونتحداهم أن يأتوا بحقيقة علمية واحدة جلية ذكرت في كتبهم وأثبتها العلم الحديث، ثبوتا واضحا لا غبار عليه .

لذلك إن الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة هو السد المنيع والدرع الواقي لشبابنا المتعلم، ضد كل التيارات الإلحادية والمسيحية منها، و اليهودية التي تريد النيل من عقيدتنا وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، بدعوى العلم والعولمة. ولكن يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين.

وإن هذا القرآن لا تنقضي عجائبه فسبحان الذي قدر فهدى، سبحان الذي خلق الإنسان من نطفة تمنى ، سبحان الذي خلق فسوى، سبحان الذي ما شرع إلا لحكمة وما حكم إلا لغاية.



المؤتمر العالمي العاشر

للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

ملخصات بحوث

محور الفلك وعلوم الفضاء



ظاهرة السراب بين العلم وحقائق الكتاب

حسن يوسف شهاب الدين

- الميلاد: ٢٢/ ١/ ١٩٨٠
- مكان الإقامة: سوريا/ ريف دمشق/ قطنا.
- الشهادة: بكالوريوس في العلوم الفيزيائية، جامعة دمشق ٢٠٠٤.
- العمل: مدرس مادة الفيزياء.
- متفرغ للإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة.

كتب قيد الإنشاء:

- قضايا فيزيائية من وحي القرآن والسنة النبوية.
- السيف البتار على شاتم المختار.

ملخص البحث

النص المعجز:

قال الله سبحانه وتعالى:

﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاء حَتَّى إِذَا جَاءهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِندَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَاب {٣٩} ﴾. [سورة النور].

الحقيقة العلمية

تعريف ظاهرة السراب هي خدعة بصرية (ضوئية) تحدث نتيجة ظروف البيئة المحيطة من اشتداد درجة الحرارة والأرض المستوية ، واختلاف في معامل الانكسار مما يجعلها في حالة توهج شديد ، حيث تبدو كالماء الذي يلتصق بالأرض ليعكس صورا وهمية للأجسام ، وكأنها منعكسة عن سطح مرآة كبير، وترجع تسمية السراب عند العرب إلى سرب الماء أي جرى وسار.

السبق العلمي لدراسة ظاهرة السراب:

كان السبق في دراسة هذه الظاهرة للعالم المسلم، الحسن ابن الهيثم البصري الذي كان رائداً في هذا المجال وكان أول من أعطى تفسيراً لهذه الظاهرة بشكل علمي وفيزيائي.

أنــواع الســـراب

١. السراب الصحراوي

هو السراب المألوف والمعروف يحدث في المناطق الصحراوية

٢. السراب في المدن

هو سراب يظهر في الطرقات المعبدة

٣. السراب الجانبي

يظهر هذا النوع على جدران الأبنية الملساء

٤. السراب القطبي

يظهر في المناطق الساحلية

شروط وصفات ظاهرة السراب

١ - المكان المناسب لحدوثها.

٢ - اشتداد الحرارة.

٣ - السراب يشبه سطح الماء.

٤ - وجود الهواء المتحرك.

٥ - كلما اقتربنا منه ابتعد عنا، (ثبات المسافة بين عين الناظر والسراب).

وجه الإعجاز العلمي:

سيتبين للقارئ المتأمل في الآية الكريمة أن كل كلمة من كلماتها تحمل إعجازاً مبهراً وإليكم التفصيل:

قال الله تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ ﴾.

لا يحدث السراب إلا في الأرض القيعة والتي تعني الأرض المستوية أو ما انبسط من الأرض ولا يتكون السراب إلا بوجود هذا المكان الخاص.

ولكن الكفار ليسوا فقط من أهل الصحراء الذين ألفوا السراب وعرفوه، بل هم في كل مكان مأهول، فمنهم من يعيش في المدن ذات الطرقات المرصوفة والأبنية الشاهقة، ومنهم من يعيش في المناطق الساحلية.

وهنا يكمن إعجاز القرآن الكريم في أن السراب يحدث في كل الأماكن التي تكون فيها الأرض منبسطة ومستوية، وهذه المعلومات عن أنواع السراب سابقة الذكر لم تكن معروفة في زمن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم لأنها اقتصرت على السراب الصحراوي.

وفي قوله سبحانه وتعالى: ﴿ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاء ﴾. الظمآن: ما اشتد عطشه و يصبح كذلك تحت ظروف الجو الحار، وهذا يدل على الشرط الثاني.

والإعجاز المبهر والذي لا جدال فيه عند أصحاب الاختصاص، تشبيه السراب بالماء وليس بالمرآة مثلما قال العلماء الغربيون فشتان ما بين الانعكاس عن سطح الماء وسطح المرآة، لأن ظاهرة السراب لا تحدث إلا بوجود الهواء المتحرك (تيارات الحمل) فتظهر طبقات الهواء متموجة مثل الماء، وهذا هو الشرط الثالث والرابع.

والمعادلة الفيزيائية لظاهرة السراب تكمن بقوله تعالى: ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءهُ لَمْ يَجِدْهُ

شَيْئًا ﴾، نستنبط من هذه الكلمات الربانية أنه كلما اقتربنا من السراب ابتعد عنا وبالتالي فإن المسافة بين عين الناظر والسراب ثابتة وهذا هو الشرط الخامس.

وجه الإعجاز البياني:

استعمال الفعل (يحسب) دون الفعل (يظن).

نستدل على دقة اللفظ القرآني في هذه الآية الكريمة من سر اختيار الله سبحانه وتعالى للتعبير عن أعمال الذين كفروا كالسراب بفعل ﴿ يَحْسَبُهُ ﴾، دون الفعل (يظنُّه)، لأن الفرق في المعنى بينهما دقيق جداً وكل فعل منهما له معنى مختلف عن الآخر. وجيء به على صيغة المضارع، ليفيد معنى التجدُّد والاستمرار.

فالفعل (حسب): الحِسبانُ هو أن يحكم الحاسِبُ لأحد النقيضين من غير أن يخطر الآخر بباله.

ومنه يأتي الفعل (حسب) مناقض لما ترى.

والسراب في الحقيقة خدعة بصرية يحسبه الرائي ماء لا وجود له.

أما فعل (يظنُّ) فهو أن يخطر النقيضان ببال الظانِّ، فيُغلِّب أحدهما على الآخر. فالظَّنُّ: التَّرَدُّدُ الراجِحُ بين طَرَفَي الاعْتِقَادِ غيرِ الجازِم.

و يكمن الإعجاز البياني في استعمال الفعل (حسب) دون الفعل (ظن)، لأنه يستعمل لأحد النقيضين من غير أن يخطر الآخر ببال الحاكم.

مرور البرق بين العلم والإيمان

المهندس عبد الدائم الكحيل

- باحث في الإعجاز العلمي في القرآن والسنة
- مواليد مدينة حمص عام ١٩٦٦
- متزوج ولديه ولدان فراس وعلاء.

المؤهل العلمي

- يحمل إجازة في الهندسة الميكانيكية من جامعة دمشق ١٩٩٥. وحاصل على دبلوم في التربية وآخر في هندسة الموائع بتقدير جيد جداً من جامعة دمشق..
- **العمل**: موظف في مجال الإشراف الهندسي بوزارة العدل.

النشاط الفكري

- شارك في العديد من الندوات والمؤتمرات العالمية، منها المؤتمر العالمي الثامن للإعجاز العلمي في الكويت عام ٢٠٠٦، والندوة الثانية للإعجاز بدبي عام ٢٠٠٧، والتي أقامتها جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم حول موضوع الإعجاز العددي، كذلك شارك في عدد من الندوات العلمية

التي تقيمها الهيئة المغربية للإعجاز العلمي بالرباط والمدن المغربية عام ٢٠٠٧.

- لديه عدد من الأبحاث والاكتشافات العلمية الجديدة في الإعجاز العلمي للقرآن والسنة.
- يحرص على متابعة كل جديد في أخبار العلم والحقائق العلمية، والبحث عن الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تتحدث عن هذه الحقائق.

الأهداف:

يهدف من خلال دراساته العلمية إلى:

- الدعوة إلى الله تعالى بأسلوب العلم والحوار العلمي بعيداً عن التعصب والجهل.
- تقديم البراهين المادية العلمية على أن القرآن لا يتناقض مع الحقائق العلمية اليقينية.
- إظهار الصورة الصحيحة للإسلام.

الأعمال المنشورة

١- إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم (إصدار جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم).

٢- الله يتجلى في آياته.

٣- أسرار الكون بين العلم والقرآن.

٤- معجزة السبع المثاني.

٥- أسرار (الم) في القرآن الكريم.

٦- حقائق تكشف أسرار القصة القرآنية.

٧- معجزة القرن الحادي والعشرين.

٨- معجزة (قل هو الله أحد).

٩- معجزة القرآن في عصر المعلوماتية.

١٠- معجزة (بسم الله الرحمن الرحيم).

١١- الإعجاز القَصَصي في القرآن الكريم.

١٢- آفاق الإعجاز الرقمي في القرآن.

١٣- سلسلة الإعجاز العلمي في القرآن والسنّة (كتيبات ١-١٢).

١٤- سلسلة معجزة الرقم سبعة في القرآن الكريم (كتيبات ١-١٢).

١٥- أسرار إعجاز القرآن: ٧٠ حقيقة رقمية تشهد على صدق القرآن.

١٦- روائع الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

ملخص البحث

بيَّنت التجارب الجديدة أن أي ومضة برق ليست مستمرة كما نراها، بل تتألف من عدة أطوار، أهمها طور المرور، وهو الشعاع الذي يمرّ ويخطو من الغيمة باتجاه الأرض، وطور الرجوع، وهو الشرارة التي ترجع باتجاه الغيمة.

وهذا يعني أن شعاع البرق يمرّ ثم يرجع خلال زمن غير مدرك بالعين المجردة، وهذا الزمن يقدر وسطياً بعشرات الأجزاء من الألف من الثانية.

يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام متحدثاً عن ظاهرة البرق: **(ألم تروا إلى البرق كيف يمرُّ ويرجع في طرفة عين؟)**[1].

ففي هذه الكلمات معجزة علمية شديدة الوضوح، خصوصاً إذا علمنا أن العلماء يستخدمون الكلمة ذاتها التي استخدمها النبي الكريم عليه الصلاة والسلام، وذلك من خلال تعبيرهم عن طوري المرور والرجوع، وأن هذين الطورين يستغرقان مدة من الزمن تساوي الزمن اللازم لطرفة العين!

في هذا البحث سوف نرى أن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم قد تحدّث عن أطوار البرق ، بل وحدَّد زمنها أيضاً، وربما نذهل إذا علمنا أن الزمن اللازم لضربة البرق هو الزمن ذاته اللازم لطرفة العين!

مع العلم أن الزمن اللازم لكل طور يقاس بأجزاء من الألف من الثانية، وبالطبع لا تستطيع العين أن تحلّل المعلومات القادمة إليها خلال زمن كهذا.

---

(١) صحيح الإمام مسلم، كتاب الإيمان، باب: «أدنى أهل الجنة منزِلةً فيها»، رقم٣٢٩/ ١٩٥، المكتبة العصرية، بيروت ٢٠٠٥.

وهذا يثبت أن الرسول الكريم يحدثنا عن أشياء لم نتمكَّن من رؤيتها إلا بأجهزة التصوير المتطورة والتي تلتقط أكثر من ألف صورة في كل ثانية.

سوف نرى أيضاً معجزة نبوية في هذا الحديث تتمثل في إشارة الرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام إلى سرعة البرق ، وأنه يستغرق زمناً ليمرّ ويرجع، وليس كما كان الاعتقاد السائد أن البرق يقطع أي مسافة بلمح البصر دون الحاجة إلى زمن.

وهذا يدلّ على أن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لم يوافق الناس في ذلك الزمن على معتقداتهم العلمية الخاطئة، بل صحَّح لهم هذه المعتقدات بكل صراحة ووضوح. ولو لم يكن النبيّ صلى الله عليه وسلم رسولاً من عند الله، إذن لامتزج حديثه بخرافات عصره.

فعندما نتأمل ظاهرة البرق ، وكيف أن العلماء لم يكتشفوا مرور البرق ورجوعه وكذلك زمن ومضة البرق إلا في أواخر القرن العشرين ولم يتأكدوا منه كحقيقة يقينية إلا في القرن الحادي والعشرين، وعندما ندرك التطابق الكامل بين ما جاء به النبي الأعظم صلى الله عليه وسلم ، وبين هذه الحقائق لابد أن ندرك أن هذا النبي الأمي لا ينطق عن الهوى بل جاء بالحق، وأن الإسلام هو دين العلم ودين الحقائق العلمية.

والشيء المعجز حقاً أن الرسول الأعظم استخدم هذه المعجزة العلمية أثناء الحديث عن القيامة التي ينكرها الملحدون، وكأنه يريد أن يخاطبهم بلغة العلم التي يفهمونها جيداً ويؤكد لهم: كما أنهم رأوا حقيقة مرور البرق ورجوعه ، وهي حقيقة يقينية، فكذلك سوف يرون حقيقة يوم القيامة والمرور على الصراط.

فالمؤمن يزداد إيماناً عندما يرى هذه المعجزة النبوية، وإذا لم تتيسر له رؤية هذه المعجزة أو غيرها ، فلن يختل إيمانه أبداً! أما الملحد فلا تقنعه إلا البراهين العلمية المادية، وهذا الحديث هو واحد منها.

ويمكن القول إن كل كلمة نطق بها سيد البشر وخير الخلق ، هي وحيٌ من عند خالق البرق سبحانه وتعالى، وأن الرسول على حق وأن الإسلام دين العلم. وأن هذا الحديث الشريف من دلائل نبوّة المصطفى عليه الصلاة والسلام، وأنه حقاً كما وصفه الله تبارك وتعالى بقوله:

﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى ﴾ [النجم: ٣-٤].

نسأل الله تعالى أن يجعل في هذا البحث الخير والهداية والإقناع لكل من يشكّ برسالة الإسلام وبنبوّة خاتم النبيين عليه الصلاة والسلام.

مصابيح الكون

د. يس بن محمد المليكي

• الفلك وعلوم الفضاء - جامعة الملك عبدالعزيز

ملخص البحث

يقول المولى تبارك وتعالى:

﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظاً ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ [فصلت: ١٢].

سنتناول في بحثنا هذا مصابيح السماء الدنيا، وجديد ما اكتشفته أحدث السفن الفضائية والمناظير بشقيها الأرضي والفضائي من النجوم المنتشرة في أرجاء الكون بدءا من اقربها لنا وهي شمسنا حيث أنها أوضح وأقرب المصابيح الينا موضحين خواصها الفيزيائية معرجين على انواع شتى تختلف في الحجم والطاقة ثم نتناول الأبعد وهي ما تسمى بالنجوم المحلية ثم الأبعد في مجرات بعيدة وسنرى من عجائب صنيع الخالق تبارك وتعالى ما يجلي بعضا من دلائل عظمته وقدرته وإتقانه في كونه العظيم فتبارك الله أحسن الخالقين.

تعريف المصابيح :

هي السرج المنيرة المتلألأة المضيئة بذاتها والتي تمدنا بالضوء والحرارة وهي النجوم المنتشرة في أرجاء الكون العظيم – وهي مفاعلات نووية كروية الشكل بلازمية الحالة ، هائلة الكتلة ، عظيمة الحجم ، عالية الحرارة. ومعظم عناصرها الهيدروجين والهليوم ترصد مجتمعة بالمجرات كحشود نجمية ثنائية أو فردية أو أكثر، متماسكة بقوة الجاذبية علي الرغم من بنائها البلازمي ، وتشع كلا من الضوء المرئي وغير المرئي بجميع موجاته . ويمكن من خلال المطاييف دراسة ضوء النجم الواصل إلينا والتعرف على العديد من صفاته الطبيعية مثل درجة لمعانه، شدة إضاءته ، درجة حرارته ، حجمه ، كتلته ، موقعه منا ، سرعة دورانه حول محوره ، وسرعة حركته في مداره ، تركيبه الكيميائي ، ومستوي التفاعلات النووية فيه الي غير ذلك من صفات فيزيائية.

وقد أمكن تصنيف النجوم العادية على أساس درجة حرارة سطحها إلي نجوم حمراء (٣٢٠٠ درجة مطلقة) وهي أقلها حرارة ، إلي نجوم برتقالية ، وصفراء ، وبيضاء مائلة إلي الصفرة ، وبيضاء ، وبيضاء مائلة إلي الزرقة ، وزرقاء (٣٠,٠٠٠ درجة مطلقة) وأشدها حرارة السوداء وتعد شمسنا من النجوم القزمة الصفراء متوسطة الحرارة إذ تبلغ درجة حرارة سطحها حوالي ستة آلاف درجة مطلقة.

مصابيح الكون

من المسلم به أن الكون مليء بالدخان والدخان به الغاز والتراب التي تشكل النجوم والتراب عبارة عن ذرات من الكربون والسيليكون وقد صورت كسدم وسحب منتشرة في جميع أرجاء الكون والسدم هي أجنة لنجوم جديدة .وجميع

علماء الفضاء يقررون أن الكون كان وما زال مليئاً بغز حار ثم تبرد وأول ما تشكل منها هو النجوم. والقرآن يقرر بأن السماء أو الكون كان دخاناً ثم زيَّن الله السماء بالنجوم وسماها المصابيح كما ذكر تبارك وتعالى.

مراحل المصابيح

تمر النجوم بمراحل من الميلاد والشباب والشيخوخة قبل أن تنفجر أو تتكدس على ذاتها فتطم طمسا كاملا.

بعض أنواع المصابيح

- قلب العقرب وهو فوق عملاق أحمر
- أبط الجوزاء المستسعر القادم
- الفا قنطورس توأم الشمس
- نجم عملاق أحمر قيفاوي
- الذنب – أبيض فوق عملاق حار جدا
- ميرا – عملاق أحمر
- كابيلا – نجم ثنائي أصفر عملاق
- آركتوروس – برتقالي عملاق
- الدبران – نجم عملاق أحمر
- آريداني – قزم أبيض
- الألماس – BPM 37093–



المؤتمر العالمي العاشر

للإعجاز العلمي في القرآن والسنة

ملخصات بحوث

محور الأرض وعلوم البحار

إثبات توسط مكة المكرمة لليابسة

دراسة باستخدام القياسات وصور الأقمار الصناعية

أ.د. يحيى حسن وزيرى

- أستاذ العمارة المساعد ومحاضر بكلية الآثار- جامعة القاهرة.
- حاليا مدير عام المجلس الاسلامى العالمى للدعوة والاغاثة.
- عضو المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بمصر.
- عضو الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة.
- عضو اتحاد الأثاريين العرب.

الشهادات والمؤهلات واللجان العلمية:

- دكتوراه وماجستير في العمارة البيئية.
- دبلوم الموارد الطبيعية، ودبلوم الدراسات الإسلامية.
- مهندس استشاري في مجال التصميم الداخلي، وخبير في مجال العمارة الإسلامية والبيئية.
- شارك في أعمال المراجعة والصياغة النهائية بلجنة إعداد كود مباني المعوقين بمركز أبحاث البناء عام ٢٠٠٠-٢٠٠١م.

- اختارته منظمة المدن العربية عام ١٩٩١م ضمن اللجنة التي تقوم بالترشيح للجوائز المعمارية للمنظمة.

الجوائز:

١- جائزة السلطان قابوس المعمارية عام ٢٠٠٢م (ديوان البلاط السلطاني بسلطنة عمان).

٢- الجائزة الأولى في مجال الإعجاز العلمي في القرآن الكريم عام ٢٠٠٥م (مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف).

٣- جائزة نادى الأهرام للكتاب لأفضل كتاب لعام ٢٠٠٦م (مؤسسة الأهرام المصرية).

٤- جائزة العلوم الهندسية فى مجال العمارة والتخطيط العمرانى لعام ٢٠٠٦م (أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا).

٥- الجائزة الأولى فى مجال التأليف المعمارى لعام ٢٠٠٧م (منظمة العواصم والمدن الاسلامية).

٦- جائزة البحث العلمي بمسابقة الأقصى الدولية لعام ٢٠٠٧م (وزارة الأوقاف الكويتية).

الأبحاث و المؤلفات العلمية:

- له أكثر من مائة مقالا وبحثا ومؤلفا علميا منشورا، كما شارك في مؤتمرات ومحاضرات في القاهرة والمغرب والسعودية وسلطنة عمان والأردن ودبي والكويت والجزائر وقطر والسودان وأسبانيا وتركيا.

ملخص البحث:

أولاً: وسطية مكة في القرآن الكريم:

- يقول تعالى:« وكذلك جعلناكم أمة وسطا» (البقرة: من الآية ١٤٣).
- يقول تعالى:« ولتنذر أم القرى ومن حولها» (الأنعام: من الآية ٩٢).
- كما يقول تعالى:« وكذلك أوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها» (الشورى: من الآية ٧).

ثانياً: وسطية مكة المكرمة عند علماء التفسير:

- يقول القرطبي: «قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً﴾، المعنى: وكما أن الكعبة وسط الأرض كذلك جعلناكم أمة وسطاً ».
- ويقول ابن عطية: «وأم القرى مكة سميت بذلك لوجوه أربعة، منها أنها منشأ الدين والشرع، ومنها ماروي أن الأرض منها دحيت، ومنها أنها وسط الأرض وكالنقطة للقرى، ومنه ما لحق عن الشرع من أنها قبلة كل قرية، فهي لهذا كله أم وسائر القرى بنات».
- ويقول أبو حيان: «﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾، أم القرى مكة وسميت بذلك لأنها منشأ الدين، ودحو الأرض منها، ولأنها وسط الأرض، ولكونها قبلة وموضع الحج ومكان أول بيت وضع للناس».
- ويقول النسفي: «وسميت أم القرى لأنها سرة الأرض...».

ثالثاً: إثبات توسط مكة لليابسة بالقياسات وصور الأقمار الصناعية:

استخدمت فى بحثى لاثبات توسط مكة المكرمة لليابسة على برنامجين يعتمدان على صور الأقمار الصناعية الحقيقية للكرة الأرضية، وهما:

أ- جوجل ايرث Google Earth: وهو برنامج معروف بامكانياته العالية لتحديد المسافات بين أى نقطتين على سطح الكرة الأرضية بدقة متناهية.

ب- Qibla locator: وهو برنامج مصمم خصيصا لتحديد اتجاه القبلة بدقة متناهية من أى نقطة على سطح الكرة الأرضية، كما يحدد المسافة بين أى نقطة على الكرة الأرضية ومكة المكرمة (القبلة) بدقة متناهية أيضا.

توسط مكة للعالم القديم (أفريقيا وأوروبا):

- نقاط القياس: جنوب أفريقيا والساحل الغربى لأفريقيا وجزيرة أيسلندا.

المسافة المتوسطة بين مكة وأبعد النقاط فى أفريقيا وأوروبا هى ٦٥١١ كم.

توسط مكة المكرمة لحدود العالم الجديد القريبة:

- نقاط القياس: الحدود القريبة لاستراليا والقارة الجنوبية والأمريكتين ومضيق برنج واليابان.
- المسافة المتوسطة بين مكة وتلك النقاط هى ٩٣٢٠ كم.

توسط مكة المكرمة لحدود العالم الجديد البعيدة:

- نقاط القياس: الحدود البعيدة لاستراليا والقارة الجنوبية والأمريكتين.

المسافة المتوسطة بين مكة وتلك النقاط هى ١٣٢٦٩ كم.

توسط مكة المكرمة للمراكز الجغرافية قارات العالم الجديد:

- يقصد بالمركز الجغرافى لكل قارة بأنه النقطة التى تتوسط القارة من حيث المساحة.
- المسافة المتوسطة بين مكة وتلك النقاط هى ١١٤٩٤ كم.

رابعاً: شهادة عالم غربى:

طالب البروفيسور «أرنولد كيسرلنج» الأستاذ السابق بجامعة فيينا، أن يكون خط طول مكة هو خط التوقيت العالمى بدلا من جرينتش، انظر الموقع الأليكترونى التالى:

www.chanceandchoice.com

الخلاصة:

تعتبر مكة المكرمة بمثابة مركز لأربعة دوائر، كل واحدة منها تمر بحد معين من حدود اليابسة وكذلك المراكز الجغرافية لقارات العالم الجديد، وهو مايوضح الحكمة الالهية من اختيارها لتكون قبلة ومكان حج الأمة الاسلامية، كما يوضح اعجاز القرآن الكريم فى وصفها باسم «أم القرى».

كثرة حوادث الزلازل والبراكين وخسف الأرض

دراسة مقارنة بين القرآن والسنة وعلم الجيولوجية الحديثة

أنيس الرحمن الندوي

- باحث في علوم القرآن والسنة ومعارفهما، بنجلور (الهند)

ملخص البحث

كثرة الزلازل في الحديث النبوي

حديث ١:

عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم، وتكثر الزلازل، ويتقارب الزمان، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج وهو القتل، حتى يكثر فيكم المال فيفيض».

حديث ٢:

عن سلمة بن نفيل السكوني قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «...بين يدي الساعة مؤتان شديد وبعده سنوات الزلازل.»

آراء العلماء: الاحترار العالمي وصلته بالزلازل

إن كثرة حوادث الزلازل والبراكين لها صلة وثيقة بالارتفاع في شدة الحرارة العالمية، وإن ذوبان الصفائح الجليدية بسبب الاحترار العالمي على الأرض ليعتبر المسئول عن ظهور هذه الحوادث الخطيرة حسب رأي الخبراء:

«إن ثقل هذا الجليد السميك يضغط كثيرا على الأرض، وإن هذا الضغط يدفع الزلازل، ولكن لو أذبت هذا الجليد لتثير هذه الزلازل.» (خبير علم الأرض بيترك وو، جامعة البرتا)

«إن علماء المنظمة الفضائية الأمريكية والمنظمة الجيولوجية الأمريكية اكتشفوا في الدراسة الحديثة وقالوا: إن ذوبان الصفائح الجليدية بجنوب ألاسكا يمهد إمكانية حدوث الزلازل في المستقبل، وإن هذه الدراسة قامت بالفحص ووصلت إلى أن إمكانية تصاعد النشاطات الزلزالية في جنوب ألاسكا قد قويت واشتدت نتيجة لسرعة ذوبان الصفائح الجليدية المتواجدة فيها. وكلما تذوب الصفائح الجليدية فإنها تقلل الثقل من على القشرة الأرضية، ومن هنا فإنه من المحتمل أن تتحرك الألواح التكتونية للأرض التي هي أجزاء متحركة للقشرة الأرضية بحرية أكثر لتلك العلة. (المنظمة الفضائية الأمريكية والمنظمة الجيولوجية الأمريكية)

الوضع الزلزالي الرهيب في العقود القادمة

الحديث الشريف:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: يوشك أن لا تجدوا بيوتا تكنكم، تهلكها الرواجف. ولا دواب تبلغوا عليها في أسفاركم، تهلكها الصواعق. (الفتن، نعيم بن حماد)

آراء علماء الجيولوجيا:

- «إن الشواهد والأدلة تتجمع من جميع أنحاء العالم على أن حوادث الزلازل والبراكين والانزلاق الأرضي الخطير على قاع البحر تحتمل أن تتزايد بل ستكون بالفعل نتيجة للتغييرات الموسمية العالمية». (بل ميك كير، خبير جيولوجي بريطاني)
- آراء علماء المنظمة الفضائية الأمريكية والمنظمة الجيولوجية الأمريكية التي سبقت ذكرها.

حوادث خسف الأرض

١- حوادث الخسف في القرآن الكريم:

﴿أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر.﴾ الاسراء: ٦٨

٢- حوادث الخسف العامة في الحديث:

فعن طارق بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «بين يدي الساعة مسخ وخسف وقذف». (سنن ابن ماجة ومستدرك حاكم)

عن عبد الرحمن بن سابط قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « إنه كائن فيكم مسخ، وخسف، وقذف .... ». (الفتن، نعيم بن حماد)

٣- حوادث الخسف الثلاثة الكبيرة في الحديث:

عن حذيفة بن أسيد رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا تكون الساعة حتى تكون عشر آيات: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف في جزيرة العرب.. » (صحيح مسلم وغيرها)

٤- إمكانية وقوع حوادث خسف الأرض في ضوء الاكتشافات الجيولوجية الحديثة:

إن ذوبان الصفائح الجليدية على النطاق الواسع يسبب خللا وأخطار كبيرة في الاتزان الثابت للقشرة الأرضية isostacy. فمن ثم يرى العلماء أن هذا الوضع ينتج في وقوع حوادث رهيبة مثل:

- خسف الجزء القاري بسبب ارتفاع مستوى البحر submarine landslides
- خسف الجزء القاري بسبب خروج غاز هيدرات gas hydrates
- خسف القشرة الأرضية sinking of earths crust / subsidence

الوضع الرهيب لحوادث الخسف في العقود القادمة

في الحديث:

عن أبي زيد الأنصاري، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: والذي نفسي بيده ليأتين على هذه الأمة يوم يمسون فيه يتسائلون فيه بمن خسف الليلة. كما يتسائل أهل الموتى من بقي من آل فلان. (مسند الحارث)

آراء علماء الجيولوجيا:

«إن الشواهد والأدلة تتجمع من جميع أنحاء العالم على أن حوادث الزلازل والبراكين والانزلاق الأرضي الخطير على قاع البحر تحتمل أن تتزايد بل ستكون بالفعل نتيجة للتغييرات الموسمية العالمية». (بل ميك كير، خبير جيولوجي)

وجه الإعجاز

إن العلم الحديث قام بالتصديق على سائر بيانات القرآن والسنة بصدد ظاهرة كثرة الزلازل وخسف الأرض على وجه شامل. ومن هنا فإنه كما يسطع إعجاز معارف القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة حرفا فحرفا في ضوء الدراسات العلمية الحديثة، فكذلك يتحقق علم قرب القيامة في نفس الوقت، وكما يعلم منها وجود الإله العليم الخبير الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر.

الإعجاز في تقسيم الرياح البحرية

د.صالح بن عبد القوي بن إسماعيل السنباني

- محل وتاريخ الميلاد: اليمن عام ١٣٨٥ه الموافق١٩٦٥م.
- العمل الحالي: رئيس قسم الإعجاز العلمي -جامعة الإيمان

الدراسة العلمية :

- من أوائل الجمهورية اليمنية في المرحلة الابتدائية والثانوية.
- بكالوريوس علوم الفيزياء جامعة الملك سعود بالرياض(السعودية).
- ا لتحق معيداً بجامعة الإيمان١٤١٥ه- ١٩٩٥ .
- التحق بالدراسات العليا جامعة الإيمان(علوم شرعية لمدة ثلاث سنوات).
- عين مدرساُ مساعداً في جامعة الإيمان(١٤٢١ه -٢٠٠١)
- حصل على درجة المشيخة تخصص الإعجاز العلمي في الطب الوقائي(٢٠٠٢).
- حصل على ثلاثة مؤهلات من كلية التربية (جامعة صنعاء):

- دبلوم تربية.
- تمهيدي ماجستير
- ماجستير(مناهج وطرق تدريس العلوم)

- عين رئيساً لقسم الإعجاز العلمي في القرآن والسنة (٢٠٠٣)،كلية الإيمان –جامعة الإيمان.
- حصل على درجة الدكتوراه بامتياز من جامعة أم درمان الإسلامية في الدراسات الإسلامية، عن أطروحته (الاكتشافات العلمية لعلوم الأرض «الجيولوجيا «في ضوء القرآن والسنة).

البحوث العلمية :

- اشترك في تأليف كتب علم الإيمان المقررة في جامعة الإيمان.
- اشترك في تأليف مناهج الإعجاز العلمي في المقررة في جامعة الإيمان.
- اشترك في تأليف وإعداد مفردات ومساقات ومناهج قسم الإعجاز العلمي كلية الإيمان.

الإنتاج العلمي المنفرد :

- كتاب الإعجاز العلمي في الطب الوقائي (مطبوع).
- كتاب الإعجاز العلمي في الطب العلاجي.
- كتاب الإعجاز العلمي تاريخه ومؤسساته(مطبوع).
- مجموعة بحوث في الفيزياء.

ملخص البحث

تناول البحث دراسة الإعجاز القرآني في تقسيم الرياح البحرية:

قال تعالى(إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ) الشورى:٣٣ .

وقال تعالى(هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ) يونس:٢٢ ،

وقال تعالى(أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفاً مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعاً) الإسراء:٦٩

أوجه الإعجاز

١- يكون هذا الموج ذو القمم المتراكمة على بعضها مع وجود فجوات تحتها على شكل ظلل، والقرآن الكريم أتى معبراً عن هذا النوع بأدق الألفاظ الموضحة لذلك فعبر عن الموج « غشيهم موج « ووصف شكله « كالظلل « ولم يقل ظُلة لأنها عبارة عن عدة ظلل متتابعة.

٢- إن لفظ « غشيهم » يدل على أن هذا الموج غطّاهم من فوقهم لكنه لم يحط

بهم من كل الاتجاهات فهو موج بارتفاع هائل يغطي السفينة كما رأيناه في الصورة فهو يختلف عن الموج الذي رأيناه في الريح العاصف من حيث سبب التكوين والشكل و تأثيره على السفينة وراكب البحر.

٣- هدد الله عز وجل الكافرين بالريح القاصف وأخبر بأنها تغرق السفينة ولم يهدد بهذا النوع من الموج مع أنه بشكل مخيف وبارتفاع هائل، لأن هذا الموج وإن كان بشكل مخيف وبارتفاع هائل وقد يغطي السفينة كما وصفت الآية (يغشاهم) ، إلا أن هذا الموج لا تصل خطورته إلى خطورة الموج الذي ينشأ عن الريح القاصف فالسفينة تستطيع اختراق هذا الموج الذي يتشكل كالظلل ولا يصيبها أي ضرر ولذلك فقد جعل الله عز وجل الأمل للنجاة من هذا النوع فبين حالة راكب البحر عند مواجهة هذه الأمواج قال تعالى: (وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ) لقمان:٣٢.

وجعل التهديد بالغرق بالريح القاصف لأن الظواهر المصاحبة لها تدمر السفينة وتقصفها ولا يبقى أمل للنجاة وهذا وجه من أوجه الإعجاز القرآني،

قال تعالى (**سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ**) فصلت ٥٣..

الفساد البيئي براً .. وبحراً .. وجواً ..

د . أحمد مليجي

- المؤهـل: دكتوراة في فلسفة العلوم
- التخصص العام : الجيولوجيا
- التخصص الدقيق: الجيولوجيا البيئية
- الوظيفة: استاذ مشارك
- عنوان العمل: المركز القومي للبحوث-الدقي-القاهرة.
- القاء المحاضرات المتخصصة في أماكن عديدة خارج مصر وداخل مصر وكذلك دورات لإعداد الدعاة بالآزهر الشريف .
- نشر العديد من الأبحاث العلمية المتخصصة في مجال الجيولوجية البيئية (٢٣ بحثا).

ملخص البحث

النص المعجز:

قال تعالى: ﴿**ظَهَرَ الفَسَادُ فِي البَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ**﴾ [سورة الروم: ٤١].

إن من أشد الأسلحة الفتاكة التي تستخدم في قتل الإنسان وبصورة جماعية ، ولا ترحم قوياً أو ضعيفاً ، أو غنياً أو فقيراً ، ألا وهو سلاح الفساد البيئي ، وكأن ذلك ما أشارت إليه الآية الكريمة في قوله تعالى:{ظهرَ الفسادُ في البرِ والبحرِ بما كسبت أيدي الناس ليذيقَهُم بعضَ الذي عملوا لعلهم يرجعون} [سورة الروم:٤١]. وتشير الآية الكريمة بجلاء ووضوح إلى الفساد الذي يدمر البر والبحر نتيجة لتدخل الإنسان في قوانين المنظومة البيئية المتزنة. كما توضح الآية الكريمة الضرر البالغ الذي يحل بالإنسان من جراء عمله هذا ، قال تعالى:{ليذيقهُم بعض الذي عَمِلوا}. فإذا فسد الناس تركهم الله – سبحانه وتعالى– وشأنهم حتى يذوقوا بعض نتائج أعمالهم ، لعلهم يرجعون وينتبهون إلى الله – عز وجل.

أما من الناحية العلمية فقد أكدت الدراسات العلمية الحديثة أن التلوث البيئي يؤدى إلى اختلال المنظومة البيئية ، وبالتالي يسبب الأمراض القاتلة التي تودي بحياة البشر وباقي الكائنات الحية التي تعيش في البر والبحر. ومشكلة الفساد البيئي وإن بدت في أول الأمر مشكلة إقليمية تعاني منها بعض الدول ، إلاَّ أنها تحولت إلى مشكلة عالمية وعائق من عوائق تقدم الحضارة البشرية. والتلوث ليس له وطن واحد لأنه ينتقل بواسطة الرياح والأمواج والطيور عبر القارات حاملاُ معه الملوثات الخطرة لتصيب البلدان التي تمر بها. ولقد تصاعدت ملوثات الغازات

المنبعثة مثل غازات الصوبة الخضراء «greenhouse gases» مسببه حدوث ظاهرة الاحتباس الحراري Global Warming ، كما تصاعدت معدلات الغازات الملوثة المنبعثة من البر والبحر لتتفاعل مع طبقة الأوزون محدثة الثقوب السماوية في هذه الطبقة «Ozone Hole» ومسببة اضطراباً بالغة في الحياة على اليابسة نتيجة تسرب الأشعة فوق البنفسجية من خلال طبقة الأوزون.

ولقد أشارت الآية الكريمة إلى ظهور الفساد في البر والبحر والتي جاءت بصيغة الماضي كما في كلمة {ظَهَرَ} ، وذلك لأن المستقبل عند الله هو حقيقة واقعة لا بد منها وكأنها وقعت حتماُ بالنسبة لله تعالى ولامفر من حدوثها. وقد حدث التلوث وأصبح في يومنا هذا أخطر مشكلات العصر وأكثرها تعقيدا وأصعبها حلا . ولقد اقتصرت الآية الكريمة على ذكر الفساد الناتج عن الإنسان في البر والبحر ولم تذكر في الجو ، وهذا من أسرار البيان في التعبير القرآني حيث إنه يأتي بأمور تتناسب مع فهم المعاصرين آنذاك عند نزول الآية دون أن يتعارض مع المستقبل الذي حدث فيه الفساد جوا بسبب الإنسان. كما أن فساد الجو مرتبط ارتباطا وثيقا بفساد الإنسان براُ وبحراُ ، وكل ما أصاب الجو من ملوثات وتغيرات مناخية تؤثر تأثيرا مباشرا بالضرر أو السقوط بفعل الجاذبية الأرضية مرة أخرى على البر والبحر.

إن الهدف من هذا البحث المتواضع الذي ارتكز أساسا على الآية المعجزة ، آية حدوث ظاهرة الفساد في البر والبحر ، هو دق ناقوس الإنذار على أن تحقيق التنمية التي هي ضالة كل مجتمع ، لا ينبغي أبدا أن تتم على حساب التوازن الإيكولوجي. كما أظهر البحث الحلول التي أشار لها القرآن الكريم ، والسنة النبوية المطهرة ، منذ ما يزيد عن أربعة عشر قرنا من الزمان ، فالإسلام حقيقة يتمتع بنظرة أعمق

وأوسع للبيئة، حيث طالب الإنسان بأن يتعامل معها من منطلق أنها ملكية عامة يجب المحافظة عليها حتى يستمر الوجود .

قال تعالى: **(ولا تفسدوا فِي الأرضِ بعدَ إِصلاحِها ذلِكُم خير لكُم إن كُنتُم مُّؤمنين)** [سورة الأعراف:٨٥].

أسس علم الجيولوجيا من الآية (٤٧) في سورة البقرة

د.شريف على صادق

قسم الجيولوجيا - كلية العلوم - جامعة القاهرة

- العمل : مدرس بكلية العلوم - قسم الجيولوجيا - جامعة القاهرة
- محل العمل : قسم الجيولوجيا - كلية العلوم - جامعة القاهرة
- تاريخ الميلاد : ١٠ / يونيو / ١٩٧٥
- محل الميلاد : القاهرة - مصر.
- الجنسية : مصري
- الحالة الإجتماعية : متزوج
- الحصول على درجة الدكتوراه فى فلسفة العلوم (جيولوجيا)
- التخصص الدقيق : طبقات و حفريات
- الجهة المانحة : كلية العلوم - جامعة القاهرة.
- الحصول على درجة الماجستير فى العلوم (جيولوجيا)
- التخصص الدقيق : طبقات و حفريات

- الجهة المانحة : كلية العلوم – جامعة القاهرة.
- الحصول على شهادة المقررات التمهيدية المكملة لدرجة الماجستير.
- الحصول على درجة البكالوريوس فى العلوم الجيولوجية.

ملخص البحث

إن البحث الذى بين أيدينا يتناول بالتفصيل الإعجاز العلمي و البلاغي للآية رقم ٧٤ من سورة البقرة إذ يقول الله تبارك و تعالى...

بسم الله الرحمن الرحيم...

(ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهى كالحجارة أو أشد قسوة و إن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار و إن منها لما يشقق فيخرج منه الماء و إن منها لما يهبط من خشية الله و ما الله بغافل عما تعملون) (البقرة ٧٤).

ففى هذه الآية يصف الله عز وجل – فى المقطع الأول منها – مدى قسوة وشدة قلوب بنى إسرائيل ومدى كفرهم للحق الظاهر و إنكارهم لنعم الله عليهم و عدم خشيتهم منه بالرغم من كل ما رأوا من الآيات والنعم . . . ثم يضع الله قلوبهم موضع المقارنة مع الحجارة و التى تعتبر – فى نظر الإنسان – من أشد ما خلق الله قساوة وشدة.

و فى المقطع الثانى يضرب الله لهم الأمثال فى أن هذه الحجارة القاسية هى فى الحقيقة مصدر للخير والنماء وتحمل فى جوفها نبع الحياة كثدى الأم لولدها بل إنها من أكثر المخلوقات تضرعاً و خشية لله.

و من الناحية العلمية الجيولوجية فإن الآية تضمنت فى طياتها كماً كبيراً من أفرع علم الجيولوجيا والتى تم استخراجها من معانى الكلمات و الأفعال و الحروف بل و أيضاً من حيث ترتيب الجمل.

و نظراً لتنوع المعلومات التى احتوت عليها الآية وكبر حجمها فلقد تم تقسيم المقطع الثانى من الآية إلى ثلاثة جمل الا و هى:

الجملة الأول : (و إن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار)

الجملة الثانية : (و إن منها لما يشقق فيخرج منه الماء)

الجملة الثالثة : (و إن منها لما يهبط من خشية الله)

و فيما يلي ذكر أفرع علم الجيولوجيا التى تطرقت اليها الجمل القرآنية الثلاثة:

١- علم تصنيف الصخور و المعادن Rock Petrology & Mineralogy

٢- علم الصخور الرسوبية Sedimentary Rocks

٣- علم الجيولوجيا الهندسية Engineering Geology

٤- علم جيولوجيا المياه Hydrogeology

٥- علم المياه Hydrology

٦- علم الجيولوجيا التركيبية Structural Geology

٧- علم الطبقات Stratigraphy

الحقيقة العلمية :

وتتمثل الحقيقة العلمية بالنسبة للجملة الأولى فى شرح و وصف دور الماء ، و كيفية عمله لإنشاء مجموعة من الشقوق فى طريق محدد داخل الحجر المختزن فيه. و أما في الجملة الثانية فتتمثل الحقيقة العلمية فى وجود ما يعرف باسم «كهوف الحجر الجيري « . أما بالنسبة للجملة الثالثة فتتمثل الحقيقة العلمية أيضاً فى وجود ظاهرة « الهبوط الأرضي» بصور متعددة، والتي تم وصفها ودراسة أسبابها و علاج الأضرار الناشئة منها .

وجه الإعجاز

يتمثل وجه الاعجاز فى أن علم الجيولجيا هو علم وصفى - في المقام الأول - يتناول بكل فروعه وصف و دراسة كل ما تحتويه ، وتظهره الصخور والجبال و الطبقات الصخرية ، وكذلك الحال التي تكون عليها . . . فنجد أن الآية قد احتوت على وصف دقيق و بليغ بل وشديد العمق العلمي ، وكذا على مجموعة من أهم الظواهر الجيولوجية ؛ كما أنه يتبين لنا من ذلك الوصف أنه ما كان ليكون بهذه الدقة إلا بناءاً على معرفة تامة وشاملة بالأفرع العلمية العديدة لعلم الجيوجيا.

فتمثلت أوجه الإعجاز فى الإختيار الأمثل للكلمات و الحروف الوصفية ألا و هى كالتالى:

الجملة الأولى : الفعل « يتفجر « و حرف « الهاء « في « منه «

الجملة الثانية : الفعل « يشقق « و حرف « الهاء « في « منه «

الجملة الثالثة : الفعل « يهبط « و شبه الجمله « من خشية الله «

فكيف يتأتى ذلك كله من رجل أمي كان يرعى الغنم و يتاجر فى الأسواق ...؟؟

أجل! لقد تأتي هذا لأنه رسول و نبيٌ مرسل من رب العالمين قد جاء بالحق المبين.

فصلى الله عليه وعلى آله وصحبه أزكى الصلاة والتسليم ....

و الحمد لله رب العالمين

القرآن وأنظمةِ الأرضِ الديناميكية

أ.د. زكريا هميمي

أ.د. محمد هداية الله قاري

د. محمد إبراهيم متساه

- قسم الجيولوجيا البنائية والاستشعار عن بُعد، كلية عُلوم الأرض، جامعة الملك عبد العزيز

ملخص البحث

ثمة فرعٌ مِنْ أفرعِ عِلْمِ الجيوفيزياء، يُعرف باسم «الجيوديناميكا» (ديناميكا الأرض) Geodynamics، يَهدف إلى دراسةِ تطور الغلاف الصَّخري ووشاح الأرض (الستار-اللِّحَاف) Mantle ولُبِّهَا الدَّاخِلي Core، ويَقُوم على استخدامِ البياناتِ المُتاحة مِنْ أنظمةِ تحديدِ المواقعِ العالميةِ الجيوديسيةِ Geodetic GPS، وعلم الزلازل، والنماذج الرقمية Numerical models، بجانبِ تقنياتِ الاستشعارِ عن بُعد بأنظمةِ الرادر المُستخدمة في الجيوديسيا والمجالاتِ العلمية المُختلفة InSAR or IfSAR.. ولقد تَبَيَّنَ من خلالِ هذا الفرعِ وغيره من أفرعِ عُلُوم الأرض، وبخاصةٍ «الجيوتكتونيكا» (تكتونية الأرض) Geotectonics،

أن الغلاف الصَّخري للأرض ونُطُق الأرض المُختلفة (القشرة-الوشاح-اللُّب) في حالةِ حركةٍ دائبةٍ، ومِنْ ثَمَّ خرجت إلى حيزِ الوجُود نظريةُ «بنائية الألواح» (تكتونية الألواح-تكتونية الصفيح) Plate Tectonics التي تنص على أنَّ الغلاف الصخري للأرض (الليثوسفير) Lithosphere يتألف مِنْ مجموعةٍ من الألواح التكتونية (الصفائح التكتونية)، تَطْفُو فوق نطاق لَدِن يُعرف باسم «نطاق المَوْر» (الريوسفير-الأثينوسفير-نطاق السُّرعات الضعيفة) Rheosphere، وهذه الألواح تتحرك مُتباعدةً عن بعضها في مناطق ومُتقاربةً في مناطق أخرى.. وتُعَدُّ نظرية «بنائية الألواح» واحدة من أشهر وأكبر خمس نظريات في المجالاتِ العلميةِ على الإطلاقِ؛ بجانبِ النَّظريةِ النِّسبيةِ Relativity لـ»ألبرت أينشتاين»، ونظريةِ الانفجارِ العظيم Big Bang التي أَرسى أُسُسَهَا «جورج ليمتريه»، والجدول الدوري Periodic Table لـ»ديمتري مِندليف» ونظرية التَّطور والنُّشُوء Evolution لـ»شارلز دارون»، مع ضرورةِ التأكيدِ على أنَّ الفكرة التي تَقُوم عليها نظرية التَّطور والنُّشُوء ثَبَتَ عدم صحتها وتَمَّ دحضها علميًّا، كما أنها تتنافى مع جاءت به الرسالاتُ السماويةُ، وبخاصةٍ شريعةِ الإسلام الغَرَّاء.. وفي كُلِّ يوم تتراكم الأدلةُ العلميةُ المُؤَكِّدَة لِصِحَّة نظريةِ «بنائية الألواح» مِنْ خلالِ سَبْرِ قيعانِ البحار والمُحيطاتِ بأجهزةٍ عاليةِ الدِّقَّةِ، ومن خلالِ مشروعِ الحفرِ في البحارِ العميقة، ومن خلالِ المُستشعراتِ الفضائيةِ وأجهزةِ المَسْحِ الجيوديسي التي تَرصد تحركات الكُتل القارية.

وإذا كان الغلافُ الصَّخريُّ للأرضِ في حالةِ حركةٍ مُستمرةٍ وديناميكيةٍ لكنها تتم ببطءٍ شديدٍ للغايةِ يَصْعُب إدراكها بالعينِ المُجردةِ، إذ يتراوح مُعدل الحركة الجانبية للألواح التكتونية من ٠,٦٦ إلى ٨,٥٠ سنتيمتر في العام، فإنَّ هُنالك

دورةً أخرى أسرع حركةً وأظهر ديناميكية تُعرف باسم «الدَّورة المائية» أو «الدَّورة الهيدرولُوجية» Hydrologic cycle تَقُوم على تتبع ووصف حركة المياه فيما بين الغلافين المائي والهوائي وداخل المَسامات الصَّخرية.. وإزاء هذا يُصَنِّفُ العُلماءُ أنظمة الأرض الديناميكية إلى نظامين رئيسين، هما: النظام التكتوني (النظام الحركي) Tectonic System، والنظام المائي (النظام الهيدرولوجي) Hydrologic System.. وتَرتبط حركة النظام الأول بطاقةٍ حراريةٍ كامنةٍ في باطن الأرض وبتياراتِ حملٍ كامنةٍ في نطاق المَوْر (الريوسفير-الأثينوسفير-نطاق السُّرعات الضعيفة)، بينما تَرتبط حركة النظام الثاني بالطاقةِ الشَّمسيةِ وبالجاذبيةِ الأرضيةِ.

وبإمعانِ النَّظر في كِتَابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ نَجِدُ أنَّ هُناك إيماءاتٍ كثيرةً تُشير إلى النظام التكتوني (الظام الحركي) من ضمنها على سبيل المثال لا الحصر:

﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ (النَّمل : ٨٨)

﴿وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا﴾ (النَّازعات: ٣٢)

﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ﴾ (الطَّارق : ١٢)

﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنبياء : ٣٠)

وفي الآية (٨٨) من سورة النَّمل يُشِير القُرآنُ الكريمُ إلى أنَّ الجبال ليست جامدة ولا هامدة، ولكنها تتحرك، وحركتها أشبه ما تَكُون بحركةِ السَّحاب في جو السَّماء.. وفي الآية (٣٢) من سورةِ النَّازعاتِ يُشِيرُ القُرآنُ الكريمُ إلى ثلاث حقَائق علمية مُهِمَّة؛ أولاها: أنَّ الجبال تتحرك، وثانيها: أنَّ حركتها حركةٌ أفقيةٌ

(وهذا ما تقول به نظرية بنائية الألواح)، وثالثها: أنها تتحرك فوقَ وسط سائل أو مُنصهرٍ أو مائع.. وفي الآية (١٢) من سورةِ الطَّارق تُوصفُ الأرضُ بأنها مُتَصَدِّعَة، والتعريفُ العلمي للصَّدع Fault: هو كسر أو شق في الغلافِ الصَّخريِّ للأرض يَكُون مصحوبًا بحركة ظاهرةٍ على جانبيه.. وفي الآية (٣٠) من سورة الأنبياء إشارة واضحة إلى أنَّ السموات والأرض كانتا مُلتصقتين وملتحمتين في بداية الخلق، ثُمَّ فُتِقَتَا وانفصلتا عن بعضها البعض، وتَحتمل الآيةُ أيضًا أنْ يَكُون المقصودُ احتواءَ الأرضِ على بعضِ نطاقاتِ الفتق أو التَّخَدُّد Rift zones.

وهُناك إيماءاتٌ قرآنيةٌ كثيرةٌ أيضًا إلى النظامِ المائيِّ (النظام الهيدرولوجي)، منها:

﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاء فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (الأعراف : ٥٧)

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاء إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ﴾ (السجدة : ٢٧)

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ (فصلت : ٣٩)

﴿فَلْيَنظُرِ الإِنسَانُ إِلَى طَعَامِهِ. أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاء صَبًّا. ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا. فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا. وَعِنَبًا وَقَضْبًا. وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا. وَحَدَائِقَ غُلْبًا. وَفَاكِهَةً وَأَبًّا. مَّتَاعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ﴾ (عبس : ٢٤-٣٢)

﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاء مَاء بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ﴾ (المؤمنون : ١٨)

والآيات سالفة الذِّكر، وغيرها الكثير، تُشير إلى طلاقةِ القُدْرَةِ الإلهيةِ التي أبدعت أيمّا ابداع حين جعلت الدَّورة المائية (الدَّورة الهيدرولوجية) تتم وِفْقَ ناموس مُحْكَم، لاً يعتريه الخلل، ولا يُمكن أْ يُصيبه عَوَار؛ فعندما تتساقط أشعة الشمس على صفحات البحار والمُحيطات تَحدث عملية بَخْر Evaporation، ثم عملية تكاثف Condensation، ثم يَتساقط الماء فوق سطح الأرض في صورةِ مطرٍ أو بَرَد ليتستفيد منه الإنسانُ والحيوانُ والنباتُ، وبعض الماء يَأخذ طريقَهُ ويَستقر في مكامن مُناسبة في جوف الأرض لتتشكل بذلك المياه الجوفية (المياه الباطنية) Groundwater.

فمن الذي أَخْبَرَ رسولَنَا الأُمِّيَّ، صلوات الله وسلامه عليه، بهذه الحقائق العلمية التي لَمْ تَكُن معروفةً على الإطلاقِ زمنَ نزولِ الوحي، والتي كان الحديث والوُلُوج فيها يُعَدُّ ضربًا من ضروب الخيالِ العلميِّ حتى عُقُودٍ قريبةٍ.. إنَّ الذي أخبره وأوحى إليه هو الذي خَلَقَ فَسَوَّى، والذي قَدَّرَ فَهَدَى، والذي أعطى كُلَّ شيءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى، سبحانه وتعالى.



MUSLIM WORLD LEAGUE رابطة العالم الإسلامي

الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسُنّة

INTL. COMMISSION ON SCIENTIFIC SIGNS IN QUR'AN & SUNNAH